الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 18 شعبان 1416هـ - 1996/1/9م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6251
London - Tuesday - 9 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6251

في الشرق الأوسط

خطة أميركية لتقوية الجيش الأردني

● قدم وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى الملك حسين خطة متكاملة لتقوية الجيش الاردني تتضمن تزويده بعدد من الطائرات والدبابات والصواريخ. ونسب الى بيري قوله ان الاردن يشكل دعامة للامن في المنطقة. (ص 2)

شاعرة في كوكب المشتري

● بدلا من ذهابها الى مهرجان المعتمد بن عباد في مراكش دخلت الشاعرة لميعة عباس عمارة المستشفى في اميركا، وعلى سرير المرض والانتظار ذهب بها الخيال الى كوكب المشتري، وعادت بها الذاكرة الى ايام دار المعلمين في بغداد (ص ثقافة)

الهلال يواجه القادسية في الدوري السعودي اليوم

● يلتقي فريق الهلال اليوم مع القادسية في ختام المرحلة الثامنة للدوري السعودي لكرة القدم. وتقام المباراة التي تعتبر مصيرية لمدرب القادسية وتصحيح اوضاع للهلال على ملعب رعاية الشباب في الرياض. (ص رياضة)

«الشكوى وسهام الليل»

● يبدأ الكاتب السعودي محمد معروف الشيباني اليوم في كتابة عموده الاسبوعي وموضوع اليوم عنوانه «الشكوى وسهام الليل».

(ص الدين)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بسبب حملة حكومية لسحب الأسلحة في أبين

مقتل 5 يمنيين في اشتباك للجيش مع قبائل يافع

عدن: من عبد السلام طاهر

اشتبكت قوات من الجيش اليمني بعد ظهر اول من امس مع افراد من بعض قبائل يافع السفلى في منطقة رصد بمحافظة ابين في جنوب اليمن (على مسافة 60 كيلومترا شمال شرقي عدن)، مما ادى لمقتل 5 اشخاص، واصابة ما لا يقل عن 15 آخرين، واشارت معلومات اخرى الى ان الخسائر في الارواح تفوق الرقم المعلن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرائد مقتسم - قائد الحملة الحكومية - بين القتلى، وكذلك مامور مديرية يافع وابنه. وقالت المصادر ان الجرحى نقلوا الى مستشفيات عدن، واضافت ان الوضع في المنطقة ما زال متوترا، وتوقعت وصول تعزيزات للقوات الحكومية الى هناك مساء امس.

نشبت الاشتباكات نتيجة شن قوات من اللواء الثاني مدرع، واطقم اخرى استقدمت من محافظة البيضاء القريبة من ابين، حملة لتجريد افراد قبائل يافع رصد من الاسلحة التي يحتفظون بها منذ انتهاء الحرب الاهلية اليمنية في 7 يوليو (تموز) عام 1994. ورفض افراد هذه القبائل طلبا من قادة تلك القوات بالتوجه الى مركز شرطة رصد لتسجيل ما لديهم من قطع السلاح، وتسليم الاسلحة الثقيلة التي بحوزتهم.

التتمة .... ص 4

«الشاباك» تحملت المسؤولية الكاملة عن اغتيال رابين

بيريس يقبل «بأسف شديد» استقالة رئيس المخابرات العامة

تل ابيب: من نظير مجلي

قدم رئيس المخابرات الاسرائيلية العامة (الشاباك) استقالته من عمله، الى رئيس الحكومة شيمعون بيريس. واعلن مكتب رئيس الحكومة، مساء امس، ان بيريس قبل الاستقالة بأسف شديد.

وقال ان رئيس «الشاباك» استقال لتعرضه لانتقادات تتعلق باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأعلنت مصادر في جهاز المخابرات انها صدمت من جراء هذه الاستقالة ومن سرعة قبولها. وفي الكنيست، حيث كان يجري البحث في مشروع لنزع الثقة عن الحكومة، توقف النشاط وهرع الأعضاء والوزراء كل الى مكان يعتقد ان بامكانه الحصول على معلومات لكثر عن الموضوع، غير مصدقين النبأ. ولكن قادة التكتل الحاكم اعربوا بالاجماع، عن اسفهم. وفي الوقت نفسه اعربوا عن تقديرهم البالغ لهذه الاستقالة معلنين انها خطوة شجاعة جداً.

ومن الجدير ذكره ان رئيس المخابرات في اسرائيل محاط بسرية شديدة ويجري التكتم عن اسمه، ويعرف فقط بالحرف الأول من اسمه وهو «ك»، وهو من القادة الذين نموا وترعرعوا في جهاز المخابرات منذ سن الشباب، وتدرج في مختلف المناصب. وعند تعيينه رئيساً، اعترضت قوى اليمين، متهمة إياه باليسارية، ومحملة إياه المسؤولية عن ملاحقة قوى اليمين المتطرف.

التتمة .... ص 4

تل أبيب تشدد الإجراءات الأمنية .... ص 3

الأمير عبد الله يستقبل وزير خارجية النيجر

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس وزير خارجية النيجر محمد بازو الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير النيجر عبد الله جورمن كوني.

اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية تجتمع في صنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

بدات اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية المشتركة التي يرأسها رئيسا هيئة الاركان العامة في البلدين، جلسات دورتها السادسة في صنعاء امس، لمواصلة البحث في القضايا المدرجة على جدول الأعمال.

وكان الوفد السعودي الذي

التتمة .... ص 4

كريستوفر متفائل برفع مستوى المفاوضات بين سورية وإسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غداً جولة جديدة في منطقة الشرق الأوسط يستهلها بإسرائيل ثم ينتقل إلى سورية، حيث يعقد سلسلة من المحادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد لتقويم نتائج جولتي المفاوضات التي جرت في منتجع واي بلانتيشن.

وأعرب كريستوفر عن تفاؤله برفع مستوى المفاوضات في الجولة التالية، وهو ما سيسعى إلى إقناع الرئيس الأسد بالموافقة عليه عندما يلتقيه في دمشق غداً. وفي غضون ذلك أعلن وزير الدفاع

التتمة .... ص 4

ميتران.. رحيل هادئ لـ «القوة الهادئة»

فتاتان فرنسيتان احداهما تحمل وردة حمراء، تبكيان امام منزل ميتران في باريس امس وفي الاطار صورة لميتران في اواخر ايامه (أ ب)

فرنسا: من قصي صالح الدرويش

فوجئت فرنسا صباح امس بالإعلان عن وفاة الرئيس السابق فرنسوا ميتران. وقد توفي الرئيس ميتران في الساعة الثامنة والنصف صباحاً في المكتب المخصص له في المقاطعة السابعة من باريس والذي يقيم فيه بشكل شبه دائم منذ انتهاء ولايته الرئاسية في 17 مايو (أيار) الماضي.

ونقل أن الرئيس ميتران استيقظ في السابعة من صباح امس وشكا من تدهور حالته الصحية ثم عاد ونام ولم يستيقظ. وكان الرئيس الراحل يعاني من مرض سرطان «البروستات» منذ عدة سنوات، وقد اجريت له عمليتان جراحيتان في باريس، بعد أن رفض أن يعالج في الولايات المتحدة حيث عولج اخوه الأكبر من نفس المرض وشفي. وكانت شائعات عديدة قد انتشرت خلال العام المنصرم عن وفاة فرنسوا ميتران او تدهور حالته الصحية. ولكن الرئيس الراحل واجه هذه الشائعات بالحديث صراحة أمام كاميرا التلفزيون عن مرضه وعن استعداده لمواجهة الموت، وعبر عن إصراره بالاستمرار في إدارة أمور البلاد إلى حين انتهاء ولايته القانونية، وبعد ذلك انصرف إلى كتابة منكراته، ولكنه لم يهمل الحياة العامة، فقد حضر اجتماعاً للرؤساء ورؤساء الحكومات السابقين عقد في أميركا، وانتقد علناً استئناف التجارب النووية، وبعد ان قضى أعياد الميلاد في الأقصر مع أفراد عائلته عاد إلى باريس يوم 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ولوحظ ان حالته الصحية ازدادت تدهوراً ولكنه تابع مع ذلك العمل في كتابه مع صحافي فرنسي، كما استقبل الرئيس السابق جيسكار ديستان ورئيسي الحكومة السابقين ريمون بار وإدوارد بالادور إضافة إلى عدد من مسؤولي الحزب الاشتراكي.

لقد اثار ميتران خلال الخمس عشرة سنة الماضية غيرة الكثير من رجال السياسة الفرنسيين، ولعله بموته الهادئ الذي يكرس شعاره السابق «القوة الهادئة» سيثير غيرتهم مرة أخرى.. وفي كل الأحوال فقد علمهم حكمة لن ينسوها لعقود طويلة قادمة: حكمة الصبر ومنح الوقت، الوقت الذي يحتاجه.

وبمجرد سماعه بوفاة الرئيس ميتران قطع الرئيس جاك شيراك برنامجه المعد والغى حفلة لتقبل تهاني العام الجديد من

التتمة .... ص 4

الأديب الذي ضل طريقه الى السياسة...... ص 6

إفطار في بلدة بوكماش وغداء في مدينة مدنين

قمة مفاجئة على الحدود بين تونس وليبيا

الرباط: من طلحة جبريل
تونس: «الشرق الأوسط»

اجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الليبي معمر القذافي امس بصورة مفاجئة جولتين من المحادثات المكثفة على جانب الحدود بين البلدين. وجرت الجولة الأولى على مائدة فطور في بلدة بوكماش بالأراضي الليبية المتاخمة للحدود، والثانية على مائدة غداء في مدينة مدنين في منطقة الجنوب التونسي.

وقد تناولت هذه المحادثات تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات مسيرة اتحاد المغرب العربي والسبل الكفيلة بدعمه إلى الأمام وإزالة المصاعب التي تعترض هذه المسيرة.

وتاتي هذه المحادثات المفاجئة بين الرئيسين التونسي والليبي في أعقاب التطورات الأخيرة التي شهدها اتحاد دول المغرب العربي على إثر الطلب الذي تقدمت به الحكومة المغربية في 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى الجزائر، التي تراس حالياً الاتحاد، بتوقيف نشاط مؤسسات

التتمة .... ص 4

الأحزاب الجزائرية بدأت استعداداتها

زروال يتجه لإجراء الانتخابات في يونيو

لندن: من أمير طاهري

بدات الاحزاب السياسية الجزائرية استعداداتها العاجلة وسط تقارير تفيد بان الرئيس الامين زروال قد يصدر قرارا باجراء الانتخابات العامة في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان الرئيس زروال قد اعلن اول من امس ان اجراء انتخابات مهمة اساسية من مهام حكومة احمد اويحيى الجديدة، ولم يحدد الرئيس موعدا لهذه الانتخابات، لكن مصادر في العاصمة الجزائرية ذكرت انه يميل الى اجرائها مبكرا. وقال محلل بارز في العاصمة الجزائرية ان «السجال يدور بين دعاة اجراء الانتخابات في يونيو واجرائها في اكتوبر».

وتفضل حركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح، اجراء الانتخابات في يونيو. وفهم ان حزب التجديد الجزائري، الذي يقوده نور الدين بوكروح، يميل الى الانتخابات المبكرة

التتمة .... ص 4

الهراوي أكد أن لبنان على طريق السلام المشرف

إمهال فلسطينيي عين الحلوة لتسليم مدبر اغتيال الحلبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تراجعت امس احتمالات دخول الجيش اللبناني الى مخيم عين الحلوة الفلسطيني لاحضار الرأس المدبر لعملية اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، الشيخ نزار الحلبي، الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن»، وذلك تحت وطأة رغبة ابدتها فعاليات المخيم للسلطات اللبنانية بوجوب اعطائها مهلة للقبض عليه وتسليمه.

ويبدو أن السلطات اللبنانية استجابت هذه الرغبة الفلسطينية فشهد المخيم اجواء استرخاء واصلت خلالها الفعاليات الفلسطينية اجتماعاتها في اطار التعاون والتنسيق مع القوى الامنية اللبنانية بغية البحث عن «ابو محجن» والقبض عليه وتسليمه الى القضاء اللبناني. واستبعدت اوساط وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بعد زيارته رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دخول الجيش الى مخيم عين الحلوة في ضوء الايجابيات التي ابدتها فعاليات المخيم لجهة تعهدها البحث عن «ابو محجن» والتنسيق مع القوى الامنية للقبض عليه وقالت ان السلطات المختصة «ستعطيها الوقت الكافي لهذا الغرض».

غير ان مصادر رسمية اكدت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

«بقي 278 يوما للوصول إلى طرابلس»

«النهر العظيم» في ليبيا يتحول إلى «الأنبوب العظيم»

لندن: من نديم نحاس
طرابلس: من تي. آر. ستوفر

مع استغراب البعض وخشية الاخرين فإن «النهر العظيم الذي هو من صنع الانسان» سيجري اخيرا في ليبيا. لكن النهر لن يكون نهرا بكل معنى الكلمة، بل خطا عملاقا من الانابيب بطول 560 ميلا وقطر 13 قدما لنقل المياه من الآبار الارتوازية الواقعة جنوب الصحراء الى السكان العطشى في برقة وبنغازي في شمال شرق البلاد.

والواقع ان المشروع الذي سيكلف نحو 8 مليارات دولار هو من افكار العقيد معمر القذافي الذي يصفه بانه «اكبر مشروع للهندسة المدنية في العالم».

والمؤكد ان هذا المشروع سيعزز الاقتصاد الليبي، وبالتالي من مصداقية القذافي، خاصة ان الماء بدا ينساب فعلا من انبوب اولي. وحالما ينتهي العمل من الانبوب الثاني سيتوقف النزيف الذي تعرض له الاقتصاد الليبي الذي استهلك اكثر من 15 في المائة من عائدات النفط.

والمشروع ان انجز فانه سينقذ ايضا في خطوة لاحقة ليبيا من الجفاف، لان مشروع انبوب الخط الثاني الذي سيضخ المياه من فزان

التتمة .... ص 4

Price List

دعا الى حكومة بديلة في العراق وأكد دعمه لمبادرة الملك حسين

بيري قدم خطة لتطوير الجيش الأردني تضمنت تزويده بطائرات وصواريخ ودبابات

عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يتوجه وفد عسكري اردني الى الولايات المتحدة الاميركية الاسبوع المقبل في زيارة رسمية لبحث تفاصيل الدعم العسكري الاميركي للاردن بعد الزيارة التي قام بها اول من امس وزير الدفاع الاميركي وليام بيري للاردن واعلن بيري خلالها عن تقديم خطة لتلبية حاجات الاردن العسكرية من طائرات حربية متطورة، وصواريخ ودبابات. وقال في مؤتمره الصحافي المشترك مع الملك حسين عاهل الاردن ان واشنطن ترغب في تأسيس حكومة بناءة بدل نظام صدام حسين في العراق وانها تدعم خطة الملك حسين بشأن العراق. وفي السعودية قال بيري ان محادثاته مع كبار المسؤولين كانت بناءة وافضت الى تفهم اعمق للمصالح المشتركة.

وتأتي زيارة الوفد الاردني لواشنطن في ضوء المباحثات التي اجراها الملك حسين عاهل الاردن مع وزير الدفاع الاميركي لدى زيارته للاردن اول من امس الاحد، وهي المباحثات التي وصفت بانها كانت مهمة، وتناولت الخطوط العريضة للدعم العسكري الاميركي لتطوير قدرات الجيش الاردني، ويأتي هذا الدعم تنفيذا لوعد كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اطلقه لدى زيارته الاردن العام الماضي، عندما حضر حفل توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والقى خطاباً في البرلمان الاردني اكد فيه دعم ومساندة بلاده للاردن تنمويا وعسكريا.

وكان الملك حسين قد عقد ووزير الدفاع الاميركي مؤتمرا صحافيا مشتركا بعد المباحثات في الديوان الملكي الاردني.

واشار بيري الى ان مباحثاته مع الملك حسين تناولت دعم وتحديث قدرات القوات المسلحة الاردنية واكد قيام وفد من سلاح الجو الاردني بزيارة الولايات المتحدة الاسبوع المقبل لبحث تزويد الجيش بطائرات متطورة.

وخلال مباحثاته مع رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر، حضر عدد من ضباط الجيش الاردني وفي مقدمتهم رئيس هيئة الاركان المشتركة الفريق اول الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة، والسفير الاردني في واشنطن الدكتور فايز الطراونة.

ووصف بيري الاردن خلال المؤتمر الصحافي بانه صديق قيم وحليف للولايات المتحدة، وقاعدة للامن في الشرق الاوسط.

واشار الى علاقات التعاون بين وزارتي الدفاع الاميركية والاردنية، وقال ان زيارته للاردن هي لدعم هذا التعاون.

وقال بيري في حديث مع التلفزيون الاردني انه ناقش مع رئيس الوزراء الاردني التزامات مالية من مخصصات الدفاع لتوفير معدات ارضية للقوات المسلحة الاردنية، وكذلك طائرات (اف ـ 16)، واضاف: اننا نعمل مع السلطات الاردنية لتوفير هذه المعدات العسكرية. واشار الى انه اجرى مناقشات مع عسكريين اردنيين لبحث المعدات المطلوبة، واستمع الى ارائهم، وقال: ابدى الملك حسين في وقت سابق رغبته في حصول الجيش الاردني على طائرات اف 16، ولقد اعددت خطة مفصلة لتحقيق تلك وقدمتها للملك حسين خلال الزيارة.

وحسب مصادر اردنية واكبت محادثات بيري في عمان، فان الاردن سيحصل على 16 طائرة (اف ـ 16) التي تعتبر من احدث الطائرات الحربية.

وقالت مصادر غربية لوكالة «رويتر» طلبت عدم ذكر اسمها ان الاردن يسعى للحصول على طرز جديدة لاربع عشرة بطارية قديمة من صواريخ «هوك» المضادة للطائرات، والتحول الى استخدام دبابات «ام ايه ابرامز» التي يتم صنعها في مصر بموجب ترخيص اميركي.

ومنذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل يلقى الملك حسين تعاطفا في الكونجرس الذي كان معاديا لبلاده من قبل، خاصة اللوبي الذي كان يعارض تزويد الاردن بالاسلحة. وقال خبير عسكري غربي: «انها رغبتهم. ولكن القدرة على شراء مثل هذه المعدات امر مختلف تماما»، واضاف: ان الاميركيين يرون حاجة الاردن من زاوية مختلفة عما يراه الاردنيون انفسهم.

وعلى اية حال تعتقد المصادر العسكرية الاجنبية ان الحصول على صواريخ «هوك» جديدة يكلف مئات الملايين من الدولارات، كما ان استخدام الدبابات «ابرامز» اكثر تكلفة من استخدام الدبابات الحالية من طراز ام ـ 60 التي سيجري تطويرها، بالاضافة الى ان الولايات المتحدة ستزود الاردن بخمسين دبابة اضافية طراز «ام 60 ايه 3».

ورغم ان الاردن سيحصل على طائرات «اف 16 ـ منها 12 ف 16 ايه واربع اف 16 بي التي تم تطويرها الى مستويات حديثة، فانه سيحصل على صفقة وان كانت اقل اثارة، لتطوير جيش احواله مترديه كان ينفق مخصصاته ومقدارها 400 مليون دولار سنويا على كساء وغذاء قوات برية قوامها 106 آلاف جندي ووحدات جوية تضم 15 الف رجل.

وعلى سبيل المثال وقفت شاحنة اطلاق صواريخ عاطلة في احد مخازن الجيش لحاجتها الى قطعة غيار غير موجودة لا يزيد ثمنها عن 50 دولارا، وتبلغ قيمة المعونة العسكرية، ومعظمها مستعمل ولكن بحالة جيدة، 200 مليون دولار وتم تجميعها من مصادر مختلفة.

اما طائرات «اف 16» فهي جزء منفصل من الصفقة يلقى تأييدا سياسيا الامر الذي جعل مسؤولين اميركيين يواجهون مشاكل اخرى في الميزانية، يبحثون عن مصدر للتمويل. ويوجد مشروع قانون امام الكونجرس حاليا لمنح الاردن معونة عسكرية مقدارها 100 مليون دولار، يخصص معظمها للتدريب وشراء قطع الغيار وتحديث الاسلحة الحالية مثل دبابات «ام 60».

وبمقتضى المساعدات العسكرية الاميركية التي استؤنفت بعد عودة المياه الى مجاريها بين الولايات المتحدة والاردن عقب معاهدة السلام مع اسرائيل بعد فترة توتر بين واشنطن وعمان اثناء حرب الخليج عام 1991، يحصل الاردن على مساعدة عسكرية قيمتها 30 مليون دولار هذا العام.

كما منح الاردن اولوية في برنامج تدريب للضباط في مراكز عسكرية متميزة في الولايات المتحدة. ويشيد ضباط اميركيون بكفاءة زملائهم الاردنيين الذين سيلتحقون بهذه المراكز.

ومن جهة ثانية اعرب وزير الدفاع الاميركي عن رغبة بلاده في تأسيس «حكومة بناءة في العراق، بدل نظام الرئيس صدام حسين» الذي وصفه بانه نظام «هدام». وادلى بيري بتصريحاته هذه بعد اجتماع عقده مع الملك حسين، ولم يستبعد بيري احتمال حدوث تغييرات سياسية في العراق يمكنها ان تقود الى تأسيس حكومة بناءة، وقال «لقد كان النظام الحالي في العراق سلبيا جدا لمصالح الشعب العراقي، ويعتقد بعضهم ان تأسيس حكومة اخرى في العراق امر مستحيل، الا انني اريد ان استشهد بتوقيع معاهدة اردنية ـ اسرائيلية للسلام بناءة جدا في العام الماضي، وباتفاقية للسلام في البوسنة بعد اربعة اعوام من حرب دامية».

وذكر بيري، في اشارة الى مبادرة الملك حسين الاخيرة بشأن استعداده لاحتضان مؤتمر فصائل المعارضة العراقية في الاردن «ان الولايات المتحدة تدعم مبادرة الملك حسين بشأن العراق، بكل قوة، وتهدف الى تحقق مصالحة وطنية في العراق وبلورة صيغة تؤدي الى إحداث تغييرات سياسية داخل هذا البلد الذي يخضع لحظر اقتصادي دولي منذ 1990».

وفي الرياض اعرب وزير الدفاع الاميركي عن امتنانه للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على الاستقبال الحار الذي قوبل به من لدنه اول من امس. واكد انه اجرى مباحثات واستمع الى اراء مثمرة مع كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية.

واوضح الوزير الاميركي ان النقاش كان بناء وافضى بدوره الى تفهم اعمق للمصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة وبين السعودية من جهة اخرى، واصفا العلاقات بينهما بانها علاقات اكثر متانة.

وقال بيري ان الولايات المتحدة الاميركية والمملكة العربية السعودية ستواصلان العمل معا لتعزيز السلام والاستقرار والامن ليس في منطقة الخليج العربي فحسب بل في جميع انحاء العالم.

كما عبر الوزير الاميركي عن سروره بمواصلة المباحثات القيمة مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

تطبيق الإجراءات الجديدة بشأن إقامات الوافدين بالإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت دولة الامارات العربية المتحدة تطبيق الاجراءات الخاصة بتنظيم استقدام الوافدين لافراد اسرهم وشروط السماح لهم باستقدام خدم. وتربط هذه الاجراءات بين حجم الراتب الذي يتقاضاه الوافد وبين امكانية استقدامه لاسرته.

ومع ان القرارات الجديدة تضمنت نوعاً من المرونة تجاه بعض الفئات، الا انها حظرت بشكل مطلق على فئة العمال وخدم المنازل ومن في حكمهم استقدام اسرهم او كفالة آخرين حتى لو توفر لديهم شرط الراتب. ويتعين على الوافدين تسوية اوضاع اسرهم عند انتهاء مدة اقامتهم بما يتفق مع القرارات الجديدة. وقال العميد هلال سعيد الظاهري الوكيل المساعد لشؤون الجنسية والهجرة بان القرار يسمح للوافد باستقدام افراد اسرته «الزوجة والاولاد الذكور حتى سن الثامنة عشرة والبنات غير المتزوجات ويستثنى من ذلك الطلبة الدارسون في الجامعات والمعاهد العليا في الدولة اذا كان راتبه الشهري لا يقل عن 3000 درهم وكانت جهة عمله توفر له السكن أو 4000 درهم اذا كانت جهة العمل لا توفر له السكن ويتم اثبات الراتب بشهادة رسمية مصدقا عليها من الجهات المعنية بالدولة».

مناورات إماراتية ـ أميركية مشتركة في أبوظبي

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية اميركية في أبوظبي ان وحدات القوات البحرية الاميركية «المارينز» وبحارة من الاسطول الخامس يقومون بمناورات عسكرية في الامارات في اطار تدريبات مشتركة تنفيذا لاتفاقية التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة ودولة الامارات.

ولم يحدد بيان وزعته السفارة الاميركية مدة هذه المناورات التي قال البيان انها بدأت في السادس من الشهر الجاري، كما لم يحدد البيان حجم القوات الاميركية المشاركة فيها.

وقال بيان السفارة ان المناورات التي يطلق عليها «ايرون ماجيك ايرون سايرون» تهدف الى رفع الكفاءة وتقوية اواصر التعاون والتنسيق بين قوات الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الاميركية. وتهدف هذه التدريبات ايضا لاظهار قوة التزام الولايات المتحدة بامن واستقرار منطقة الخليج.

مفكرة

أبوظبي

تاج الدين عبد الحق

أسرار التعداد في الإمارات

مع اعلان نتائج التعداد العام للسكان في دولة الامارات العربية المتحدة، تجدد الحديث من جديد عن التركيبة السكانية التي تشكل احد ابرز الهواجس الاجتماعية والسياسية للدولة. فالأرقام المعلنة التي تشير الى ان عدد سكان الامارات في نهاية عام 1995، زاد على مليونين و377 الفا، لم تتضمن تفصيلات عن نسبة المواطنين الاماراتيين لمجموع السكان، وهي نسبة ظلت محل تخمينات وتقديرات تثير المخاوف وتبعث على القلق.

وعلى الرغم من ان مصادر وزارة التخطيط التي اشرفت على التعداد الأخير، ذكرت ان هناك تحسنا ملحوظا في النسبة العامة للمواطنين، فالواضح ان هذا التحسن لم يكن كافيا لتصحيح الخلل الذي عانت منه التركيبة السكانية للامارات منذ قيام الدولة عام 1971 وحتى الان، وهو خلل ظل طوال اكثر من عقدين دون اعلان وتحليل الواقع السكاني للبلاد.

وكانت دولة الامارات قد امتنعت عن اعطاء بيانات رسمية عن التوزيع الموزاييكي للسكان في كل جولات التعداد السابقة التي بدأت عام 1975، وحتى العام الماضي بمعدل مرة كل خمس سنوات.

وتعتبر الأوساط الرسمية ان اعلان هذه البيانات في ظل وجود هوة واسعة بين اعداد الاجانب والمواطنين المحليين له حساسية سياسية وامنية.

لكن عدم توزيع هذه البيانات لم يحل دون تداول المشكلة في الديوانيات والمنتديات السياسية والفكرية التي لم تكف عن المطالبة بايجاد حلول تضمن التوازن الديموغرافي.



الشيخ محمد بن راشد المكتوم

وقد نجحت تلك الدعوات في دفع قضية السكان الى اعلى المراجع في الدولة، حيث شكل المجلس الأعلى للاتحاد، وهو اعلى سلطة سياسية في الدولة، لجنة برئاسة الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات عرفت بلجنة «التركيبة السكانية» والتي بدأت منذ فترة برسم سياسات استهدفت تقليص حجم العمالة الوافدة من جهة، وتوفير قنوات لزيادة وتحسين الموارد البشرية المحلية لتكون قادرة على ملء الفراغ الذي سينجم عن اجراءات لجم التدفق غير المنضبط للعمالة الأجنبية.

وشملت تلك الاجراءات على سبيل المثال وضع قيود على استقدام خدم المنازل، ووضع تشريعات بشأن العمال الحرفيين، وهو قطاع يسيطر عليه الوافدون الاجانب، كما شملت اجراءات لتدريب كوادر محلية في المستوى المتوسط حيث انشئت كليات تقنية تعتمد على التدريب والتعليم التطبيقي.

وبموازاة هذه الجهة الرسمية ظهرت مبادرات اجتماعية برعاية رسمية، ومن ذلك انشاء صندوق الزواج الذي استهدف تشجيع زواج المواطنين والحد من ظاهرة الزواج من اجنبيات مع ما يجره ذلك من مشكلات اجتماعية مثل الطلاق والعنوسة بين المواطنات.

كذلك اتخذت مبادرات من شأنها تشجيع المواطنين على الزواج، ومن ذلك تقديم قروض اسكان بدون فوائد واعطاء علاوات اجتماعية لتشجيع الانجاب.

واذا كان الخلل في التركيبة السكانية من الزاوية السياسية والأمنية هو الطاغي في الحديث عن التعداد الأخير للسكان، فان نتائج هذا التعداد اشارت الى خلل اخر لا يقل خطره الاجتماعي عن الخلل الأول. ويتمثل هذا في ان اعداد الذكور تصل الى ما نسبته 66.4 في المائة من اجمالي السكان، حيث بلغ عدد الذكور حوالي 1.5 مليون نسمة في حين بلغت نسبة الاناث 33.5 في المائة بمجموع 797 الف نسمة.

وكان يمكن ان يكون هذا المؤشر مقبولا لو انه يعكس تركيبة وطنية للمجتمع، لكن خطورته تكمن في ان النسبة الكبرى من الذكور هم من العمال الاجانب الذين اثبتت التجارب انهم كانوا ارضية خصبة لنمو الجريمة باشكالها المختلفة وخاصة جرائم المخدرات والجرائم الاخلاقية.

تسوق من ذهب في دبي

مهرجان دبي للتسوق هو حديث الشارع في دولة الامارات، رغم ان المدة التي لا تزال تفصلنا عن بدء فعالياته لا تقل عن الشهر. واهمية هذا المهرجان لا تكمن في كونه اول تجربة بهذا الحجم تشهدها دولة الامارات، بل في انه يمثل تحديا للمسؤولين في دبي لتكريس المدينة كمركز تجاري دولي في المنطقة.

ورغم الطابع الاحتفالي الذي يأخذه المهرجان فان المصادر التجارية بدبي تعتبره فرصة لاخراج المراكز التجارية التي انتشرت في السنوات القليلة الماضية من عنق زجاجة الركود الذي اصاب هذه المراكز في الفترة الأخيرة.

وترى هذه المصادر ان المسموحات التي ستمنحها للمحلات التجارية خلال مدة المهرجان الذي سيستغرق ستة اسابيع متواصلة ستغطى من خلال زيادة المبيعات المتوقعة.

ويقول القائمون على المهرجان انهم يتوقعون وصول حوالي مليوني شخص من الدول المجاورة خلال فترة المهرجان الذي يتزامن موعده مع عطلة الربيع وحلول شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد.

ومن بين وسائل الجذب العديدة التي وفرتها ادارة المهرجان للزائرين السحب اليومي على كيلوجرام من الذهب بالاضافة الى سحب يومي على سيارة من طراز «ليكزس» بخلاف آلاف الجوائز والسحوبات التي تجري في المحلات المشاركة في المهرجان.



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) او مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها... واحصدوا الملايين

أكراد عراقيون لاجئون إلى باكستان يطالبون بنقلهم إلى دولة أخرى

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد ـ ر:

شارك أمس عشرات من أطفال الأكراد العراقيين اللاجئين الى باكستان في احتجاج أمام مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في اسلام اباد وطالبوا بتوفير مكان آخر لاقامتهم خارج باكستان.

ودعت لافتات حملها الأطفال الى ارسالهم الى دولة امنة وتطبيق العدالة والحد من سياسة التمييز التي يتهمون المفوضية بانتهاجها ضدهم.

وقالت رسالة وجهها اللاجئون على رئيس بعثة المفوضية في اسلام اباد «مستقبلنا ليس مؤكداً واصبحنا ضحايا لسياسة التفرقة التي طبقتها المفوضية في السنوات السبع الماضية» وأوضح علي عبد الله المتحدث باسم اللاجئين الأكراد ان الأطفال يحتجون على ما يزعمون انه مضايقات من الشرطة للاجئين الذين أعلن 16 منهم اضراباً عن الطعام لمدة شهر، وأضاف ان باكستان لا تتعاطف مع الأكراد بسبب علاقاتها الطيبة مع العراق وتركيا وسورية.

وقال مسؤول في الشرطة الباكستانية ان الشرطة كان عليها ان تبعد اللاجئين الأكراد الذين اصروا على خرق القانون بالتجمع أمام مكتب المفوضية، لكنه قال انه لم يعتقل اي شخص. وقالت المفوضية ان الأكراد العراقيين «تمتعوا بالمأوى والأمن والضيافة» في باكستان في السنوات السبع الماضية وانهم يتلقون منحاً شهرية من المفوضية، لكن اللاجئين الأكراد يقولون ان هذه المنح لا تكفي لبقائهم على قيد الحياة عدا عن انها لا تمكنهم من الحصول على الخدمات الأساسية الصحية والتعليمية. ويتهم اللاجئون المفوضية بعدم تسهيل انتقالهم الى بلدان أخرى للاقامة وطلب اللجوء فيها.

وكانت المجموعات الأولى من الأكراد العراقيين اللاجئين قد وصلت الى مدينة كوتيا الباكستانية القريبة من الحدود مع ايران في عام 1989، وكان بينهم انذاك من نزح من شمال العراق مباشرة هرباً من استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل الجيش العراقي في عامي 1987 و1988 وحملات الانفال التي أبيد فيها عشرات الآلاف من الأكراد. كما كان بعضهم مقيماً في ايران منذ انهيار ثورة البارزاني في عام 1975. واثر القمع الذي تعرضت له انتفاضة الأكراد ضد الرئيس العراقي صدام حسين غداة انتهاء حرب الخليج الثانية مطلع 1991 فر نحو مليوني كردي عراقي الى تركيا وايران، وواصل بعضهم السفر الى باكستان على أمل ان تساعدهم مفوضية شؤون اللاجئين في الانتقال الى البلدان الغربية، ونجح بعضهم في الحصول على ملاذ في هذه البلدان لكن ما يزال هناك ما يقدر عددهم بنحو الف لاجئ يقيمون في مخيمات في مدينتي كوتيا واسلام اباد الباكستانيتين.

دعوة في طهران لحظر نشاط «حزب الله» الإيراني

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دعا رجل الدين الايراني البارز، محمد قمي، السلطات في طهران الى حظر نشاطات الفرع الايراني لحزب الله، وإحالة زعمائه الى القضاء.

وتشكل هذه الدعوة جزءا من اربعة مطالب نشرها قمي في بيان باسم آيات الله العظام الذين يؤلفون الصفوة التي تتربع على قمة المراتب الدينية في ايران.

وقال قمي في بيانه «ان المجموعة التي تنشط باسم حزب الله حولت القانون في ايران الى مسخرة. وان الاوان لضبط هذا الحزب اللاشرعي، ومنعه من انتهاك بيوت الناس، وسرقة املاكهم، وارهاب المواطنين الابرياء».

المعروف ان الفرع الايراني لحزب الله، تأسس في طهران عام 1973، وهو منظمة «شبحية» لا مقر لها رسمياً. ويعتقد ان هناك لجنة مركزية سرية تقود هذا الحزب بتوجيه مباشر من المرشد الايراني علي خامنئي.

وتهاجم زمر وحلقات «حزب الله» البيوت والمدارس الدينية للملالي المعارضين للحكومة. وتتولى زمر من هذا الحزب ايضا تحطيم مكاتب ومعدات مقرات الصحف ودور النشر والجمعيات الثقافية التي لا تتعاطف مع المرشد الايراني.

وهاجمت جماعات من «حزب الله» خلال الاسابيع الماضية، منازل عدد من آيات الله البارزين، بينهم صادق روحاني في قم، واحمد آزاري ـ قمي في طهران، ومحمد شيرازي في قم. واضطرت اربع مدارس دينية في قم، ومدرسة واحدة في اصفهان الى غلق ابوابها.

وقال قمي في بيانه ان وحدات «حزب الله» اغارت على بيوت عدد من كبار رجال الدين، وفرت حاملة مخطوطات نفيسة، وممتلكات اخرى ثمينة.

ودعا قمي الى احياء العمل بالاعراف التي تحظر المساس بمنازل كبار آيات الله والمدارس الدينية. وكان الخميني قد الغى هذه الاعراف، وارسل انصاره مراراً للاغارة على بيوت مدارس خصومه من رجال الدين في مهام تخويف وترويع.

ويزعم منتقدو الحكومة ان الفرع الايراني من «حزب الله» تعزز وترسخ، وان اعضاءه يتمتعون بتدريب وتسليح افضل استعدادا للانتخابات العامة المقبلة في مارس (آذار) من العام الحالي.

الشرطة الألمانية اتهمت «العمال الكردستاني»

موجة تفجيرات ضد أهداف تركية في ألمانيا والنمسا

بون ـ فيينا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت الشرطة الالمانية امس ان مسلحين يحتجون فيما يبدو على الاوضاع في السجون التركية هاجموا الليلة قبل الماضية ولليوم الرابع على التوالي اهدافا تركية في المانيا، في ما اعلنت الشرطة النمساوية ان محلين تركيين في احدى المدن النمساوية تعرضا لهجوم بالقنابل.

واوضحت مصادر الشرطة الالمانية ان قنبلة حارقة القيت على منزل لجماعة شبابية تركية في مدينة سينجين جنوب المانيا مما تسبب في اشعال حريق احد طوابق المنزل. كما القيت قنبلة اخرى على مكتب تركي للسفريات في مدينة دارمشتات في وسط المانيا، وفجر مجهولون قنبلة حارقة في احدى الساحات المركزية في مدينة هامبورج، وتعرض مقر جمعية للآباء الاتراك في مدينة اولم لهجوم مماثل. وقالت الشرطة انها عثرت في اماكن الاعتداءات على شعارات ومنشورات دعائية لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والذي يشن حرب عصابات منذ عام 1984 من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

وفي الوقت نفسه تعرض محلان يديرهما شخصان تركيان في مدينة ويلس (شمال النمسا) الى هجوم بقنابل حارقة الليلة قبل الماضية. وقالت الشرطة المحلية ان الحادث اسفر عن خسائر مادية طفيفة، وان التحقيقات التي تواصلها الشرطة لم تسفر عن اية نتائج بخصوص مدبري الهجوم على الرغم من ان حركة تدعى «الجيش الشعبي الثوري» اعلنت في بيان مسؤوليتها عن الهجوم. وكانت السجون التركية قد شهدت في الايام الاخيرة حركات تمرد قادها السجناء الاكراد.

اجتماع للهيئة العليا لانتخابات البرلمان العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت اذاعة بغداد ان عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ترأس اجتماعا للهيئة العليا لانتخابات المجلس الوطني (البرلمان) العراقي، بحث قضية موضوع تثبيت موعد انتخابات واعداد القوائم الخاصة باسماء من يحق لهم الانتخاب والترشيح وتشكيل لجان فرعية للاشراف على الترشيح والانتخاب وفق قانون المجلس الوطني الجديد.

وكان الرئيس العراقي قد اصدر في الأسبوع الأخير من العام المنصرم قانونا جديدا للمجلس الوطني العراقي، بعد مناقشته في مجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني العراقي. ويعطي القانون للرئيس العراقي صلاحية تعيين موعد الانتخابات قبل شهرين من التاريخ المحدد. ويحظر القانون دخول التجار الى المجلس الوطني الجديد.

موجز

رئيس الوزراء التشيكي يبدأ زيارته للكويت

● بدأ رئيس وزراء جمهورية تشيكيا نايتسلاف كلاوس امس محادثات مع المسؤولين في الكويت تتصل بالعلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية والأوضاع العامة في منطقة الخليج. وقالت **وكالة الأنباء الاسبانية** ان كلاوس الذي وصل الى الكويت قادما من دولة الامارات عقد اجتماعات مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله. واعلن بيان رسمي ان المحادثات تركزت على الأوضاع الحالية في الخليج وسبل تمتين روابط التعاون بين تشيكيا والكويت في مجالات الاقتصاد والاستثمار.

الاتحاد البرلماني العربي يبحث قضية القدس

● في نبأ عن «**الشرق الأوسط**» من عمان ان من المقرر ان تعقد الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي اجتماعا طارئا في عمان غدا الأربعاء للنظر في قرار الكونجرس الأميركي التوجه بنقل السفارة الأميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس والاعلان رسميا عن قبول دولة قطر في عضوية الاتحاد. وكان محمد بن مبارك الخليفة رئيس مجلس الشورى القطري وصل الى عمان للمشاركة في اجتماعات المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي الذي بدأ اعماله في عمان اول امس.

رسالة من المحيربي إلى رئيس مجلس الشورى العماني

● استقبل الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني أمس في مسقط حمد هلال ثابت سفير دولة الامارات لدى سلطنة عمان.

وقالت **وكالة انباء الامارات** ان السفير سلم الشيخ القتبي رسالة خطية من الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بالامارات ردا على دعوة رئيس مجلس الشورى العماني له لزيارة السلطنة، كما تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية والأمور ذات الاهتمام المشترك بين الدولتين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

جرح فلسطينيين في منطقة الخليل

● ذكرت مصادر فلسطينية في منطقة الخليل ان فلسطينيين اصيبا امس برصاص الجيش الاسرائيلي في بلدة حلحول جنوب الضفة الغربية. وأوضحت المصادر في تقرير تناقلته وكالات الانباء ان جنودا اسرائيليين فتحوا نيران اسلحتهم باتجاه مجموعة من الفلسطينيين بعد ان تعرضوا لرشق بالحجارة على طريق الخليل ـ القدس عند مدخل بلدة حلحول. واضافت ان فلسطينيين اصيبا بعيارين ناريين احدهما في البطن والاخر في يده.

40 في المائة من المستوطنين مقتنعون بقيام دولة فلسطينية

● كشف اول استطلاع للرأي اجري لحساب مؤسسة فلسطينية وشمل عينة من المستوطنين اليهود ان نحو 40 في المائة منهم مقتنعون بقيام دولة فلسطينية خلال السنوات الخمس او العشر المقبلة مقابل 26 يعتقدون ان العملية السلمية ستفشل. واشار الاستطلاع الى ان 16 في المائة من المستوطنين يقبلون حتى بالعيش في ظل سيادة فلسطينية فيما يعتبر 71 في المائة ان الامر غير معقول. وقد اجري الاستطلاع لحساب مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية في نابلس حسب قول رويتر معهد موذعين عزراشي الذي وجه الاسئلة هاتفيا الى عينة من 511 مستوطنا.

فرنسا تأمل ألا يؤثر مقتل عياش على السلام

● اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس عن امله في الا ينعكس مقتل يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة «حماس» يوم الجمعة الماضي في غزة «سلبا على عملية السلام» في المنطقة. وتأتي ردة الفعل هذه في الوقت الذي التقى فيه ايرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي في باريس حسبما قالت وكالة فرانس برس.. ويزور باراك باريس للمشاركة في المؤتمر الوزاري حول المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين.

الديمقراطية والشعبية تنددان بالانتخابات الفلسطينية

● نددت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين في تقرير لـ«الشرق الأوسط» امس بالانتخابات الفلسطينية التي ستجري في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري ودعت لمقاطعتها والقيام بتحركات احتجاجية. واتهمت القيادة الموحدة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالعمل لتزوير نتائج الانتخابات التي يتنافس فيها حوالي 700 مرشح فلسطيني لشغل 88 مقعدا في المجلس التشريعي. وتعهدت بالسعي لاقامة انتخابات «سياسية ديمقراطية حرة».

بيريس يأسف لوفاة ميتران

● اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس عن أسفه لخسارة «صديق كبير» بعد الاعلان عن وفاة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران. وقال بيريس للصحافيين مشيرا الى علاقاته القديمة مع ميتران في نبأ نقلته وكالة فرانس برس «ان صديقا شخصيا كبيرا وصديقا لشعب اسرائيل غاب».

الشرطة الفلسطينية ترفض إعادة أسلحة «حماس»

● رفضت الشرطة الفلسطينية اعادة اسلحة كانت صادرتها في الماضي من حركة «حماس» التي تطالب بالانتقام لمقتل يحيى عياش. واعلن اللواء عبد الرازق المجايدة في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الاسبانية «افي» ان تلك الأسلحة لن تعاد لأن ذلك غير قانوني، اضافة الى احتمال استعمال «حماس» لها في عمليات انتقامية.

ويذكر ان الشرطة الفلسطينية صادرت عددا غير محدد من الأسلحة التي كانت بحوزة «حماس» ومجموعات اخرى استجابة لضغط من اسرائيل.

إسرائيل ستسمح بعودة أعضاء آخرين في المجلس الوطني الفلسطيني

● بناء على طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ستسمح الحكومة الإسرائيلية بعودة اكثر من مائة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى غزة والضفة الغربية، حسبما قالته مصادر مقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية شيمعون بيريس ونقلتها وكالة «افي». ويرى عرفات ان حضور هؤلاء الاعضاء ضروري لضمان توفر اغلبية كافية تسمح بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والهدف من دعوتهم هو تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية خصوصا في فقراته التي تدعو الى القضاء على الدولة العبرية.

إيران: إسرائيل لا تفهم غير لغة القوة

● ذكرت الصحافة الايرانية امس خبرا نقلته وكالة «افي» للأنباء ان اسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، اشارة الى اغتيال يحيى عياش «المهندس» وهو خبير في صنع المتفجرات ومناضل في حركة «حماس» يوم الجمعة الماضي في غزة وأبرزت صحيفة «طهران تايمز» الموجهة خاصة الى الاجانب والدبلوماسيين المقيمين في ايران، ان «المصالحة مفهوم لا وجود له في لغة اسرائيل التي لا تعرف لهجة اخرى سوى القوة» وبان سلطاتها «قد برهنت انها لا تحترم الاتفاقيات».

87% من الإسرائيليين أيدوا اغتيال «المهندس»

تل أبيب تشدد الإجراءات الأمنية في الحافلات تحسبا لهجمات انتقامية تقوم بها «حماس»

لندن ـ عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» والوكالات

اتخذت اسرائيل اجراءات امن مشددة في جميع انحاء البلاد وكذلك حول السفارات والبعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في الخارج، تحسبا لأي عمليات قد تقوم بها حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين بعد تهديدها بالانتقام لاغتيال «المهندس» يحيى عياش خبير تصنيع المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس».

وكان عياش الذي تصفه اسرائيل بانه العدو رقم واحد لها وتطارده منذ اكثر من 4 سنوات بتهمة التخطيط لمعظم العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل في غضون العامين الماضيين واسفرت عن مقتل حوالي 70 اسرائيليا وجرح حوالي 340 آخرين، قد اغتيل يوم الجمعة الماضي في قرية بيت لاهيا في منطقة جباليا شمالي قطاع غزة بتفجير هاتفه النقال.

وتتهم «حماس» جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» بتدبير عملية الاغتيال وفي نفس الوقت تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية باعتبار ان عملية الاغتيال تمت على ارض الحكم الذاتي وتطالبها بكشف جميع جوانب الاغتيال. وقال المتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشه «اننا نحمل العدو الصهيوني ممثلا بالشاباك وبامر من (رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس) مسؤولية جريمة اغتيال عياش النكراء».

ويقول غوشه «وحسب الروايات الاخيرة ان صدقت، فان هناك ايادي متامرة في سنترال هاتف قطاع غزة وهناك معلومات ان المقاول المشبوه كمال حماد تربطه علاقات قوية مع احد رؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية». واضاف «كما ان تعامل السلطة الفلسطينية مع حادث الاغتيال يثير كثيرا من التساؤلات من حيث التأخير والتعتيم والغمغمة وعدم صدور بيان واضح حتى الان مما يجعل الشعب الفلسطيني يلح على السلطة الفلسطينية بكشف جميع جوانب هذه الجريمة النكراء وعدم التستر على احد».

فبعد اغلاق الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ومنع سفر الفلسطينيين الى اسرائيل وتحريم دخول الاراضي الفلسطينية على الاسرائيليين، قالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس انها كلفت وحدة خاصة من 400 عنصر ضمان الامن لتفادي وقوع هجمات تستهدف الباصات.

ويتولى عناصر الشرطة المسلحون بمسدسات وبنادق تفتيش الركاب والحافلات قبل مغادرتها المحطات.

واضافت المصادر ذاتها ان عناصر الشرطة سيأخذون مكانهم قرب السائق.

ولتفادي انفجار سيارات مفخخة يقوم خبراء المتفجرات في الشرطة بتفتيش نحو خمسين سيارة «مشبوهة» يوميا. واوضحت المصادر ان السيارات المتوقفة «بطريقة غير منتظمة وفي مكان غير معهود او التي تنقل اجساما غريبة واسطوانات غاز او المتوقفة في نفس المكان منذ زمن اضافة الى السيارات التي يستخدمها عادة الفلسطينيون» تعتبر مشبوهة.

وتابعت المصادر انه يتم ابلاغ اصحاب السيارات «التي خضعت للتفتيش» ليطلبوا تعويضات عن الاضرار التي الحقها خبراء المتفجرات بسياراتهم.

وكانت اسرائيل قد اعلنت منذ يوم الجمعة الماضي حالة التاهب القصوى واغلقت الاراضي الفلسطينية اول من امس.

واتخذت الاجهزة الامنية الاسرائيلية توعد حركة «حماس» بالانتقام لمقتل عياش على محمل الجد. وكان اكثر من ربع الف فلسطيني قد توعدوا يوم السبت الماضي بالانتقام خلال تشييع يحيى عياش في غزة.

والغى الجيش الاسرائيلي الدوريات المشتركة مع الشرطة الفلسطينية في مدن الضفة الغربية التي يشملها الحكم الذاتي لمنع خطف عسكريين على ايدي ناشطين من حركة «حماس». ومنع المتدينون الاسرائيليون من التوجه الى هذه المناطق حتى اشعار آخر. كما اغلقت اسرائيل اراضيها امام فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من العاشرة مساء السبت الماضي بتوقيت جرينتش. وفرض الجيش مساء اول من امس حظر التجول حتى اشعار آخر على قسم من الطريق الرئيسي بين القدس والخليل يقع في قرية حلحول جنوب الضفة الغربية المحتلة. وقد اتخذ هذا التدبير بعد ان تعرضت سيارات اسرائيلية لرشق الحجارة. واوضحت المصادر ان مستوطنا يهوديا تعرضت سيارته لرشق الحجارة اطلق الرصاص في الهواء ليتمكن من المرور من دون ان يصيب احدا.

وفي القدس افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان غالبية ساحقة من الاسرائيليين (87 في المائة) مع تصفية عياش. وجاء السؤال في الاستطلاع على الوجه التالي «هل تعتبر ان تصفية يحيى عياش لها ما يبررها في الوقت الذي بلغت فيه مسيرة السلام مع الفلسطينيين اوجها؟».

ورد 87 في المائة بالايجاب واعتبر 11 في المائة ان قرار التصفية كان قرارا خاطئا في ما لم يبد اثنان في المائة رأيا.

وأجرى الاستطلاع اول من امس معهد دحاف وشمل عينة تمثل من 502 من الاسرائيليين البالغين مع هامش خطأ في حدود 4 في المائة. ورفض المسؤولون الاسرائيليون تأكيد ما اذا كان عملاء جهاز الامن الداخلي الـ «شين بيت» وراء اغتيال عياش. لكن وسائل الاعلام الاسرائيلية والخبراء العسكريين الاسرائيليين يرون بصمات الـ «شين بيت» في هذه العملية التي استخدم فيها هاتف نقال مفخخ.



اسامة حماد ابن شقيقة كمال حماد المتهم بتسليم الهاتف النقال الملغوم ليحيى عياش يرد على اسئلة الصحافيين في غزة امس وبدا وراءه والد القتيل (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

جاءني مظلوم.. قص علي قصته ومأساته. لقد ذقت الظلم وعرفت مرارته. انه اشبه بالسياط تنهال عليك من كل مكان. تنظر حولك فلا ترى الا السواد. تبحث عن الاصدقاء فلا تجد الا الاعداء. تمشي في حديقة فتجد الاشجار تتساقط حتى لا تظلك بفروعها. تشعر بأنك تمشي وحدك في صحراء ليس لها أول وليس لها آخر. تشكو فلا يسمع أحد شكواك. تبكي فلا يمسح أحد دموعك. تختفي الورود من أيدي الناس وتحل مكانها الخناجر والسكاكين!

ما أشقى المظلوم الذي تقفل في وجهه جميع الابواب. يفتقد النصير الذي يقف بجانبه ويخيل اليه ان الدنيا كلها ادارت ظهرها له، وان العالم اعلن عليه الحرب. يبحث عن العدالة فيجدها في اجازة. يرى كلمة الحق وهي تموت على شفاه المظلومين والمضطهدين. وفي الوقت نفسه يرى الباطل راكبا فرسا تتقدمه الطبول والزمور وتطلق له الزغاريد.

طلب المظلوم نصيحتي فنصحته ان يصبر. قلت له كل ما استطيع ان أفعله لأجلك أن اعطيك تجربتي.

اصبر فإن الله مع الصابرين. انظر الى السماء فترى الفرج. السماء تمطر عدلا وانصافا. النهار لا بد أن يجيء بعد الظلم والظلام. لا تلعن الناس. سوف تنشق الأرض في يوم من الأيام وتجد امامك من سيمد يده اليك لتقف على قدميك من جديد. الظالم عمره قصير. الطاغية لن يعيش الى الأبد. لا تيأس فإن اليأس ضعف وهوان. عليك ان تؤمن بالله وتعتمد عليه. يد الله وحدها هي التي تضمد الجروح وهي التي تمسح الدموع والله وحده هو الذي يسمع الآهات التي لا يسمعها أحد سواه.

اليد التي تقبض على عنقك سوف تتهاوى وسوف يسقط السوط من يد الجلادين وستشرق الشمس من جديد.

عدد المقترعين في الضفة والقطاع يصل إلى 1.013.235

إقبال واسع على التسجيل في دائرة الخليل ومعركة الرئاسة محصورة بين أبو عمار وأم خليل

القدس: من محمود ابو عبيد

ابرزت احصائيات لجنة الانتخابات المركزية ان كل سبعة مرشحين من مرشحي الانتخابات الفلسطينية يتنافسون على مقعد واحد في حين يتنافس على مقعد الرئاسة مرشحان فقط الأول هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (ابو عمار) والثانية هي سميحة خليل (ام خليل) رئيسة جمعية انعاش الأسرة في بلدة البيرة القريبة من رام الله.

وبلغ عدد المرشحين للمشاركة في 16 دائرة انتخابية ولشغر 88 مقعداً ما مجموعه 678 مرشحا. من بينهم 507 مرشحين يقولون انهم مستقلون، في حين اعلن 78 مرشحا انهم يخوضون الانتخابات في قوائم حركة فتح و26 منهم في قوائم حزب «الشعب» الفلسطيني و9 في قوائم حزب فدا اضافة الى كتل اخرى.

واشار مسؤول في لجنة الانتخابات المركزية الى ان عددا كبيرا من المرشحين المستقلين هم من كوادر حركة «فتح» الذين لم يقتنعوا بسحب ترشيحاتهم بعد ان فشلوا في الحصول على دعم من تنظيم الحركة. وبلغ عدد الذين سجلوا اسماءهم للادلاء بأصواتهم حسب ارقام اللجنة المركزية للانتخابات ومركز الاحصاء الفلسطيني 665.603 ناخب وناخبة في الضفة الغربية التي يبلغ مجموع دوائرها الانتخابية 11 دائرة و347.632 في قطاع غزة، وعدد دوائرها الانتخابية 5. ويشار الى ان الدوائر الانتخابية في الضفة الغربية قد حظيت بالمقاعد التالية:

دائرة القدس 7 مقاعد ودائرة اريحا مقعد واحد، ودائرة بيت لحم 4 مقاعد ودائرة جنين 6 مقاعد ودائرة الخليل 10 مقاعد ودائرة رام الله 7 مقاعد ودائرة سلفيت مقعد واحد وطوباس مقعد واحد ودائرة طولكرم 4 مقاعد ودائرة قلقيلية مقعدان ودائرة نابلس 8 مقاعد اما دوائر قطاع غزة الخمسة فقد حظيت بالمقاعد التالية: دائرة شمال غزة 7 مقاعد ودائرة مدينة غزة 12 مقعداً ودائرة وسط غزة (دير البلح) 5 مقاعد ودائرة خان يونس 8 مقاعد ودائرة رفح 5 مقاعد.

وقدم وزعت هذه المقاعد حسب التقسيمات الجغرافية السكانية اضافة الى الطوائف فخصص لليهود السامريين (576 شخص) الذين يعيشون في نابلس مقعد واحد، وخصص للمسيحيين مقعدان في القدس ومقعدان في بيت لحم ومقعد في رام الله ومقعد اخر في غزة.

ووفق الأرقام التي قدمتها لجنة الانتخابات المركزية ومركز الاحصاء الفلسطيني فان مدينة الخليل حظيت باكبر عدد من الناخبين في دوائر الضفة حيث بلغ عدد المسجلين 131 الفاً و983 ناخبا تلتها دائرة نابلس 111 الفا و26 ناخبا فدائرة جنين 82 الفا و850 ناخبا فدائرة رام الله 78 الفاً و76 ناخبا فدائرة القدس 76 الفاً و700 ناخب فطولكرم 56 الفاً و101 ناخب فبيت لحم 54 الفاً و534 ناخبا فقلقيلية 27 الفاً و220 ناخبا فسلفيت 18 الفاً و89 ناخبا فطوباس 15.792 فاريحا 12.737 ناخباً. اما في قطاع غزة فحظيت دائرة مدينة غزة باكبر عدد من الناخبين حيث بلغ عددهم 120 الفاً و483 ناخبا فخان يونس 169 الفا و472 ناخبا فشمال غزة 60 الفا و436 ناخبا فوسط غزة 54 الفا و538 ناخبا فرفح 42 الفا و703 ناخبين. واشار رئيس لجنة الانتخابات المركزية، محمود عباس في تعليقه على قوائم الترشيح والناخبين انه لمس ضعفا في التمثيل النسائي للمرشحين وقال «لا نعرف لماذا لم تتقدم النساء لترشيح انفسهن علما ان اللجنة المركزية للانتخابات لم ترفض اي طلب تم تقديمه للترشيح لهذه الانتخابات».

ويعتقد ابو مازن الذي اثير حول تعيينه في رئاسة اللجنة المركزية للانتخابات العديد من الاعتراضات والتساؤلات كونه عضوا في حركة «فتح» ان عمليات التصويت ستجري دون مشاكل باستثناء حالتين هما حالة رجال الأمن وحالة اهالي القدس. وقال محمود عباس: ان المشكلة الأولى تتمثل في ان رجال الشرطة ورجال الأمن الذين تسجلوا في دوائر انتخابية وخاصة في دوائر القطاع اضطروا لتغيير مواقعهم بعد اعادة الانتشار وبالتالي فانهم اصبحوا موجودين في اماكن بعيدة. وبما ان قانون الانتخابات ينص على ان الناخب يجب ان يصوت في المكان الذي تسجل به فان نقل هؤلاء الناخبين سيشكل معضلة كبيرة.

دعا للوقوف بحزم ضد الذين يستخدمون القوة لتسوية الخلافات

خطة طوارئ لحماية الملك حسين خلال زيارته الرسمية لإسرائيل غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ العاهل الأردني الملك حسين غداً زيارة رسمية لاسرائيل هي الاولى له باعتبار ان زيارته الماضية كانت للمشاركة في تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. وتتم الزيارة وسط اجراءات امنية مشددة وصلت الى مستوى خطة طوارئ اسرائيلية واسعة. ويرافق العاهل الاردني فريق صحافي واعلامي كبير لتغطية الزيارة. ودعا الملك حسين في خطاب له امس امام مؤتمر الحوار العربي ـ الافريقي، للوقوف بحزم بوجه كل من تسول له نفسه اللجوء للقوة لتسوية الخلافات بين العرب وافريقيا.

ويبدأ الملك حسين زيارته في «بيت جبرائيل» في طبريا شمال اسرائيل حيث سيحضر احتفال تسليم جوائز السلام الى رئيسي وفدي المفاوضات بين الاردن واسرائيل، وهما الدكتور فايز الطراونه السفير الاردني لدى الولايات المتحدة الاميركية، والدكتور واكيم روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي ثم يتوجه بعد ذلك الى تل ابيب فيزور مستشفى ايخلوف لحضور مراسيم اطلاق اسم اسحق رابين على احد اجنحة المستشفى والاطمئنان على صحة الجنديين الاردنيين اللذين يعالجان حاليا في المستشفى نفسه.

وسيقوم العاهل الاردني بجولة في شوارع مدينة تل ابيب حيث سيزور ساحة اسحق رابين (ساحة ملوك اسرائيل سابقا) اضافة لزيارة عائلة رابين.

واعدت شرطة تل ابيب حراسات مشددة جدا على غرار الحراسات اتي اعدت للرئيس الاميركي بيل كلينتون، بالتعاون مع جميع الاجهزة الامنية في اسرائيل في اطار خطة طوارئ لتامين سلامة الملك حسين خلال زيارته.

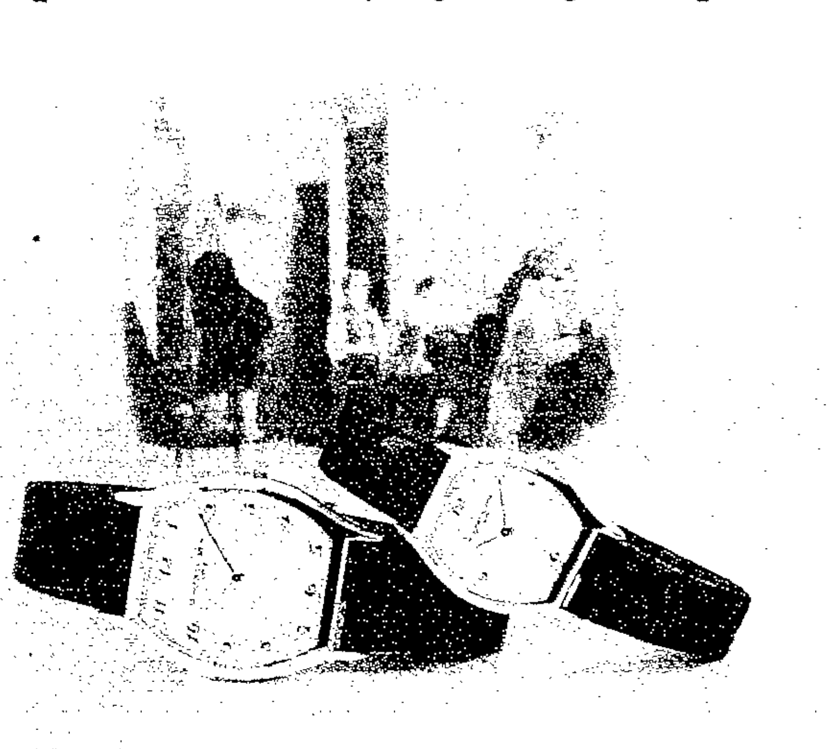
وغادر العاصمة الاردنية عمان امس وفد صحافي واعلامي اردني لتغطية وقائع الزيارة التي ستنقل على الهواء مباشرة عبر محطات التلفزيون في الاردن واسرائيل.

كما سيغادر اليوم وفد اردني يضم مسؤولين امنيين وخاصة الحرس الملكي الاردني للاشراف على الترتيبات الامنية المتخذة هناك. ودعا الملك حسين في خطاب القاه امام مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي السابع امس الى الوقوف بحزم في وجه كل من تسول له نفسه اللجوء للقوة لتسوية الخلافات بين بعض الاقطار العربية او الاقطار الافريقية الاخرى. وقال ان هذا يتطلب منا ان نعمل سويا ونمهد لتسوية هذه الخلافات بالطرق السلمية.

وقال: لقد استقر في ضمير العالم ونظامه الجديد الايمان بحق الشعوب في صنع مستقبلها ولاختيار اسلوب حياتها على اسس الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية، واحترام حقوق الانسان، وفي مناخ من تحقيق العدالة والمساواة واحترام حريات الافراد والجماعات في التعبير عن الراي والفكر والمعتقد.

وختم بقوله:

التجسيد الحقيقي لهذه القناعات والمرجعية الرئيسية للالتزام بهذه المبادئ والقيم النبيلة، والدفاع عنها، وفتح الافاق امامها لتنعم بها الجماعات والشعوب التي حرمت منها.





موفق العلاف الأمين العام المساعد للجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط»

رفع مستوى المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية ليس شرطا للإنجاز والتطبيع يعني إعادة الأوضاع السابقة للاحتلال تحقيقا للسلام

القاهرة: من سوسن أبوحسين

في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» اشترط الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية موفق العلاف اتمام اعلان المبادئ والاتفاق على جوهر السلام كشرط لرفع مستوى المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وقال ان زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للمنطقة تستهدف تقييم المفاوضات والبحث عن نقاط أساسية للاتفاق.

وتحدث العلاف الذي كان رئيسا للوفد السوري المفاوض مع اسرائيل عن مفهوم سورية لمقولة «الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل».

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يمكن أن تسفر جولة كريستوفر عن رفع مستوى التفاوض الى مستوى وزيري الخارجية السوري والاسرائيلي؟

ـ أولا زيارة كريستوفر للمنطقة كانت مقررة على أساس انها ستتم بعد جولتين من المفاوضات التي استؤنفت بين الطرفين في ولاية ماريلاند الاميركية خلال الفترة المنصرمة، وبالتالي فانها تاتي في اطار العودة للتقييم لما تم ومن ثم السعي للبحث عن نقاط التقدم التي طال أمدها على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

أما بالنسبة لرفع مستوى التفاوض فالموقف السوري معروف وكان دائما ان المستوى تحدده الانجازات وليس اللقاء على أعلى المستويات ويجب أن نعلم أن لقاء عقد بين رئيسي الاركان ولم يحدث التقدم الذي تنشده سورية ويحقق السلام العادل بسبب الموقف الاسرائيلي. وبالتالي لكي يتم رفع مستوى التفاوض لا بد ان يحقق ما يبرره، وعلى أية حال هذا يتوقف على ما دار في اجتماعات ماريلاند الاخيرة.

● لكن اسرائيل اعلنت حينئذ وعقب انتهاء الجولة الثانية من مفاوضات ماريلاند أن التفاوض على مستوى عال سيساعد في احراز التقدم المطلوب.. كيف ترون ذلك؟

ـ نحن في سورية نهتم بالجوهر والمضمون أما الشكليات هذه فلن تؤدي الى اقامة سلام، وأنا اعتقد ان اللقاءات الهامة والتي تتم على مستوى عال يجب ان تجد ما يبررها وان احرزنا في البداية الاتفاق على المبادئ والنقاط الرئيسية وتكون مثل هذه اللقاءات في ما بعد للاتفاق على المبادئ ولتذليل أية عقبات أخرى اثناء التنفيذ وفي التفاصيل.

● ولكن اسرائيل تعلل مطلبها هذا بأن كل التسويات السابقة على المسارات الاخرى تمت في ظل وجود لقاءات على مستوى عال.. فلماذا لا يتم ذلك على المسار السوري؟

ـ لو كنا نريد نتائج مثل التسويات التي تمت مع اسرائيل لكان ذلك مقنعا لنا وأنا اقول ذلك بصفتي مواطنا سوريا، فنحن نريد سلاما شاملا وعادلا ويعود فيه الحق العربي كاملا الى اهله. سلاما تتحرر فيه الارض العربية دون اقحام سياسة اسرائيل التي تحاول اتمام السلام المنقوص، ولذلك فافضل طريقة هو التفاوض الجدي وان يتفق السفراء والخبراء للاتفاق على المبادئ وعندما تصل الامور لمرحلة من التقدم تسمح بتغيير المستوى اعتقد ان القيادة السورية سوف تنظر في ذلك الأمر.

● يبدو انه حتى الآن لم يتحدد مفهوم السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل؟

ـ هذا يعني اننا مازلنا في المربع الصغير لمرحلة التفاوض.

● كيف ترى المفهوم السوري لمصطلح الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل؟

ـ هذا من أوضح ما يكون، الانسحاب الكامل معروف والسلام في الأصل لا يجوز وصفه لانه إما ان يكون سلاما أم لا، ولا يجوز تجزئته، ونعود مرة اخرى لنقول ان الانسحاب الكامل اسرائيل مطالبة بتنفيذه بموجب قرارات الامم المتحدة منذ أكثر من ربع قرن، فالقرار 242 يطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي التي احتلتها بالقوة عام 1967.

● وماذا بشأن السلام والتطبيع، هل هما في دائرة واحدة، أم ترى سورية غير ذلك؟

ـ السلام هو ثمرة غياب العدوان والحرب، وسورية ابدت بكل وضوح وصراحة ان قرارها بالسلام «استراتيجي» وهي دخلت مدريد لتطلب السلام الشامل والعادل لانها مقتنعة بأن السلام في مصلحة سورية وفي مصلحة الاطراف الاخرى بما في ذلك اسرائيل والعالم كله، فهو يؤمن الاستقرار للمنطقة.

● نعود لمشاركتك في الجولات الست من المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن عقب مؤتمر مدريد، هل كانت اسرائيل تطرح عليكم نفس الصيغة، سلام وتطبيع مقابل انسحاب كامل؟

ـ اسرائيل تعلم جيدا ان هذه الصيغة كانت منذ البداية طرحا سوريا على لسان وزير الخارجية فاروق الشرع، ولكن اسرائيل حاولت ولفترة طويلة الا تكون واضحة في ما يتعلق بالانسحاب أو بتصنيفها من معادلة السلام خاصة ان مدريد قامت على معادلة الارض مقابل السلام، بمعنى اعادة الارض العربية التي احتلت عام 1967 الى الاطراف العربية لكي يمكن لهذه الاطراف ان تقيم سلاما شاملا وعادلا مع اسرائيل. واثناء رئاستي للوفد السوري المفاوض مع اسرائيل في واشنطن ولمدة 6 جولات طرحت سورية ومنذ البداية وثيقة كاملة وشاملة لدرجة انها وصفت من قبل الولايات المتحدة الاميركية وروسيا في ذلك الوقت، ومن قبل الدول الاوروبية واسرائيل نفسها، بانها «تاريخية» لانها تتضمن جانبي معادلة السلام، تتحدث عن السلام الكامل والانسحاب الكامل كما تحدثت سورية عن اتفاقية سلام شاملة.

● عادة ما يتم اعلان عن تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي وبعد بضع جولات يحدث توقف، هل ترى ان هناك استمرارية في التفاوض على المسار السوري في هذه المرة يؤدي الى اتفاق بين الطرفين؟

ـ نحن نرجو دائما التفاؤل باهمية احراز تقدم لاتمام عملية السلام، واعتقد انه بعد خيبة الأمل في المرات العديدة السابقة لا بد ان يحدث تقدم في هذه المرة، ودائما فان اسرائيل هي التي تطيل أمد التفاوض. لنعود مثلاً الى مسألة الترتيبات الأمنية، التي اتفق عليها الجانبان منذ زمن طويل لكي تكون ترتيبات متوازية ومتساوية للطرفين بحيث لا يمس اي ترتيب أمني سيادة اي طرف، ومع ذلك وبعد الاتفاق على هذه المبادئ جاءت اسرائيل لتطالب بزرع محطة انذار ارضية، وهو الأمر الذي يمس سيادة سورية علما بان الطرفين اتفقا على عدم المساس بالسيادة. فاسرائيل تراجعت ثم بدأت تقتنع من جديد بأن هذا الاجراء من المستحيل ان تقبل به سورية فعادت لتطرح مسألة التطبيع اولا ثم الترتيبات الأمنية بعد ذلك ونحن من جانبنا نضع تعريفا محددا لكلمة التطبيع وهي تعني العودة الى ما كانت عليه الأوضاع في السابق قبل 1967 اي تحرير الأرض العربية حتى نقبل بالتطبيع، وبالتالي لا بد من ازالة الاحتلال أولا حتى يتم التطبيع.

● ما هو موقف الجامعة العربية من التطورات الجارية حاليا على المسار السوري، وهل ترى امكانية تقدم في الافق؟

ـ الجامعة العربية مع الموقف السوري، والجميع لم يطالب باكثر من حقه. كما أقرت اتفاقية مدريد باستعادة الأرض ومن بين هذه الاطراف سورية ولكن اسرائيل تترك جوهر السلام وتتحدث عن مصطلحات عمق السلام وكان الانسحاب مسألة غير اساسية بالنسبة للسلام الاسرائيلي، والآن يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس إنه اقتنع بأن الجولان سورية وان سيادة سورية ليست مجالا للتساؤل، واعلن انه يفضل السلام عن النجاح في الانتخابات، ونحن نريد ان نرى ذلك مترجما الى وقائع. ونحن في الجامعة العربية نتمنى ان تقدم اسرائيل بعد كل هذا الوقت الطويل على ترجمة ما تقوله الى افعال حتى يمكن للاطراف العربية ان تعقد اتفاقيات سلام شاملة معها وينتهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي باتمام الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وسورية ولبنان.

أول عرض جوي لطائرات F15 الهجومية

الأمير سلطان يتابع اليوم أضخم تمرين للمقاتلات السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

يتابع الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم من الجو عبر طائرة للانذار المبكر (إواكس) اضخم تمرين قتالي تنفذه القوات الجوية الملكية السعودية وتشارك فيه ما يقرب من 150 طائرة من طائرات التورنيدو الهجومية والدفاعية والـ F 15 الدفاعية والـ F5 وطائرات (الإواكس)، كما تشارك فيه لأول مرة طائرات الـ F 15 الهجومية التي انضمت اخيراً الى أسراب القوات الجوية السعودية، وتشارك في هذا التمرين الذي اطلق عليه مسمى (راية المجد) طائرات من 5 قواعد جوية سعودية في كل من الظهران وتبوك وجدة وخميس مشيط والخرج، وسيشاهد الأمير سلطان اشتباكاً جوياً بالذخيرة الحية بين الطائرات المشاركة في التمرين.

وسيستقل الأمير سلطان طائرة (الإواكس) صباح اليوم من قاعدة الرياض الجوية بعد ان يفتتح مركز منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات الجوية (مشروع درع السلام) في مقر قيادة القوات الجوية. ويتحدث الأمير سلطان عبر شبكة المنظومة ومن خلال وسائل الاتصالات المؤمنة والمرئية مباشرة مع قادة 5 قواعد جوية في عموم المناطق السعودية، كما يشاهد قبل مغادرته على (الإواكس) أول عرض جوي لطائرات الـ F15 الهجومية التي انضمت اخيراً الى سرب الطائرات المقاتلة في القوات الملكية الجوية السعودية وذلك بقاعدة الرياض الجوية.

ثم يواصل الأمير سلطان متابعة التمرين الجوي ويتناول ظهر اليوم الغداء مع مجموعة من المشاركين في التمرين في المفرزة الجوية بالجوف وينتقل بعدها مباشرة الى قاعدة الظهران الجوية حيث يرعى غداً الاربعاء اختتام التمرين الذي تشارك فيه وسائل قوات الدفاع الجوي وطائرات الاخلاء الطبي.

الكباريتي: زيارة سعود الفيصل للأردن «بالغة الأهمية»

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي الزيارة التي سيقوم بها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي للأردن اليوم بأنها بالغة الأهمية. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه يتطلع بكل امل وتقدير لهذه الزيارة التي تكتسب أهمية بالغة كونها تاتي في ظل ظروف بالغة الاهمية تمر بها امتنا العربية.

كما رحب الملك حسين بالزيارة واعرب عن ثقته بتطور العلاقات الأردنية - السعودية وأشار إلى انها علاقات أخوة وصداقة قوية.

من جهة أخرى أشاد الشيخ عبد الله السديري السفير السعودي لدى الأردن، بالعلاقة الأخوية المميزة التي تربط السعودية بالأردن.

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الأمير سعود الفيصل يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين لأخيه العاهل الأردني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتنسيق المشترك بين البلدين في كافة المجالات، ودعوة الملك حسين لزيارة المملكة العربية السعودية.

أبو مازن ينفي إمكانية تأجيل الانتخابات الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى محمود عباس (ابو مازن) رئيس اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية ان يكون هناك تفكير لتاجيل موعد الانتخابات المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال أبو مازن ان الامور تسير بشكل جيد وكما هو مرسوم لها وستجري الانتخابات في موعدها المقرر وليس هناك نية لتاجيلها كما ذكر.

واكد ابو مازن في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في مقره في رام الله، انه «انهى سوء التفاهم الذي نتج عن التصريحات التي صدرت عن رئيس المراقبين الدوليين التي اعرب فيها عن قلقه من ان التعديلات الاجرائية المتكررة الصادرة عن السلطة الفلسطينية تضر بمصداقية الانتخابات».

وكان كارل ليديوم رئيس الوحدة الانتخابية التابعة للاتحاد الاوروبي، قد انتقد أبو مازن على عدم تلبية دعواته للقاء من اجل بحث التذمرات وكذلك سير العملية الانتخابية. واعترف أبو مازن بأن ليديوم طلب فعلا اللقاء بي 3 مرات لكنني كنت في كل مرة وبفعل الصدفة خارج البلاد. لكننا في النهاية التقينا. وشرحت له جميع الاستفسارات وانتهت المشكلة».

وتاكيدا لانتهاء سوء التفاهم نسب ابو مازن الى ليديوم القول «ان سير العملية الانتخابية يدعو الى الارتياح».

الشرطة الإسرائيلية تفتش عن للتفجرات داخل سيارات مسروقة بعد تسلمها أمس من السلطة الفلسطينية (رويتر)

الدار البيضاء تشهد مؤتمر الأمن العربي ـ الأوروبي

بحث مواجهة المخاطر الإقليمية ووضع حلول استراتيجية للمستقبل

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تبدا اليوم في الدار البيضاء أعمال «مؤتمر الامن العربي: التحديات الراهنة والمتطلبات المستقبلية» الذي ينظمه مركز الدراسات العربي - الاوروبي.

الذي يوجد مقره في باريس، بالتعاون مع المفوضية الأوروبية وغرفة التجارة العربية - الفرنسية.

ويحضر المؤتمر عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب، وهو الرابع من نوعه الذي يعده مركز الدراسات العربي - الاوروبي منذ تاسيسه عام 1996.

وتكمن أهمية هذا المؤتمر في كونه ينعقد في ظل تعدد المخاطر التي تهدد العالم العربي امنيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، وفي ظل تنوع التحديات الاقليمية والدولية، وذلك بهدف استخلاص المقترحات العملية، الكفيلة بان تشكل مشاريع حلول مستقبلية.

وحسب القائمين على المؤتمر، فإن هذا الاخير يهم أصحاب القرار السياسي والقادة الامنيين والعسكريين، والمسؤولين في المؤسسات المالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية الرسمية والخاصة، والاستراتيجيين والاكاديميين وشركات التسلح والغرف التجارية الدولية، والجامعات ومراكز الابحاث والدراسات.

وكان صالح بكر الطيار - رئيس المركز - قد أعلن في وقت سابق ان اختيار المغرب لتنظيم هذا المؤتمر هو تاكيد للقضايا والمواقف التي يتبناها المغرب، دفاعا عنها عن القضايا العربية وفي مقدمتها الامن العربي.

وسيشارك في مؤتمر الدار البيضاء عدد من الاسماء العربية والدولية منها عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية، وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية، وممثل عن الامين العام للامم المتحدة ومحمد عمامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي، والشيخ فاهم القاسمي الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، ومحمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي، ورئيس اتحاد البرلمانات العربية وأحمد سالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، ومحمد الميلي امين عام المنظمة العربية للتربية والثقافة ومفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والامن القومي في مجلس الشورى المصري، وعلي التريكي وزير خارجية ليبيا الاسبق وعلي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي سابقا ورئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية وميشيل حبيب ديولنكل الوزير الفرنسي السابق ورئيس الغرفة التجارية الفرنسية ومحمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية.

عبد المجيد يطرح مبادرة لإنهاء التوتر المغربي ـ الجزائري

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

يطرح الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مبادرة لإنهاء حالة التوتر بين المغرب والجزائر، خلال لقائه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وذلك اثناء زيارة عبد المجيد للرباط للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الدولي الرابع للامن العربي. وقالت مصادر مطلعة في الجامعة العربية ان الدكتور عبد المجيد سيسعى - بالدرجة الأولى - الى نزع فتيل المواجهة السياسية بين البلدين، والحفاظ على العلاقات الثنائية بينهما وربما يقوم بزيارة سريعة الى الجزائر، للقاء الرئيس الأمين زروال رغم ان برنامج جولته في منطقة المغرب العربي - التي بدات امس - يشمل المغرب وتونس فقط.

وأكدت مصادر الجامعة ان جولة الدكتور عبد المجيد المغاربية تاتي في مقدمة نشاط مكثف على 3 محاور لمتابعة 3 ملفات عربية. فبالاضافة الى بحث التوتر الحالي بين الجزائر والمغرب، تمثل أزمة المبعدين الفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية الملف الثاني.

أما الملف الثالث فيتعلق باجراء اتصالات مع كل من ليبيا والعراق للبحث عن مقترحات جديدة للخروج من أزمة الحصار المفروض على البلدين في ضوء نتائج مباحثات الدكتور عبد المجيد مع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة في القاهرة اخيرا.

رئيس البرلمان الفرنسي أكد أن لا تمييز ضد المسلمين

سيجان: منعنا ارتداء الحجاب مثلما منعنا وضع الصلبان

عمان: «الشرق الأوسط»

دافع رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيجان عن موقف بلاده الرسمي من الاسلام. واكد ان فرنسا تنظر الى الاسلام باحترام، ولا تمارس اي تمييز ضد الاسلام والمسلمين.

وكشف عن ان معركة الحجاب في فرنسا لم تكن تقصد الحجاب بحد ذاته وانما كان تضخيمها لقطع الطريق على ظاهرة حمل الصلبان المذهبة وغيرها من الشارات الدينية.

واشار سيجان في حوار مع اعضاء في مجلس النواب الأردني خلال زيارته للأردن التي انتهت أول من امس، الى ان منع ارتداء الحجاب بالنسبة لطالبات المدارس المسلمات في فرنسا، لم يكن ليعني موقفاً من الاسلام. وقال: الصحافة ضخمت تلك القضية التي تعلقت بعشرات الفتيات واظهرتها بحجم اكبر من حجمها الطبيعي. وجاء ذلك في اطار العمل للحيلولة دون ممارسة أي مظاهر من شانها ابراز ديانة على أخرى، ومن ذلك منع وضع الصلبان الذهبية التي يتظاهر من خلالها الانسان على غيره بانه مسيحي، معتبراً ان منع ارتداء الحجاب بالنسبة لطالبات المدارس، جاء في اطار هذه السياق، وليس له أي بعد آخر.

واعتبر سيجان ان الاسلام هو الديانة الثانية في فرنسا، وان عدد المسلمين الفرنسيين اكثر في حالات عديدة من عددهم في دول عربية اسلامية.

وأعرب سيجان عن احترام بلاده للاسلام، واعاد الى الأذهان في ردود له على ملاحظات اثارها نواب من جبهة العمل الاسلامي، خلال اللقاء الذي عقد في البرلمان الأردني، فضل العرب والمسلمين من خلال الحضارة العربية الاسلامية على اوروبا والغرب عموماً، وقال ان المؤمل ان يستمر اللقاء والتعاون العربي - الأوروبي على أسس من هذا الفهم، وعلى قاعدة الاحترام المتبادل وتبادل المنافع والخبرات.

وأعرب عضو مجلس النواب الأردني الدكتور عبد الله العكايلة، الذي يعد من ابرز نواب جبهة العمل الاسلامي عن ارتياحه للأفكار التي طرحها رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية، الذي أعرب بدوره عن اعجابه بتنوع الآراء والأفكار الجريئة في البرلمان الأردني. وابدى اهتمام فرنسا بالنهج الديمقراطي الأردني الذي يفتح الباب لكل الآراء والأفكار والاجتهادات في أطار تعددية سياسية تحترمها بلاده.

وزير داخلية إريتريا ينفي علاقة إسرائيل بنزاع الجزر

الكويت: من فارس السلمان

أشاد وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله بموقف الكويت من النزاع الدائر بين اليمن وبلاده حول جزر حنيش وأوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان موقف الكويت حيادي ومتوازن ولم ينزلق كموقف جامعة الدول العربية، عندما اصدرت بياناً يساند اليمن ولا يلحظ وجهة نظر إريتريا.

وحذر الوزير الاريتري الذي سيلتقي امير الكويت اليوم ويعقد مؤتمراً صحافياً في المساء من انه ليس من حق الجامعة العربية ممثلة بأمينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد ان تبت في قضية النزاع الدائر دون ان تستند الى وثائق وبراهين تؤكد الحقيقة.

وعن دور منظمة الوحدة الافريقية قال ان رأي امينها في القضية يختلف عما طرحه أمين الجامعة العربية الذي وصف الصراع بانه عربي افريقي، فقد طلبت المنظمة الافريقية ان يكون الحل بين الاطراف المتنازعة وبالطرق السلمية.

وحول وجود دعم اسرائيلي لإريتريا على امل منح الأولى قاعدة عسكرية في الجزيرة المتنازع عليها اكد الوزير الاريتري انه لا توجد أي علاقة لاسرائيل بهذا الموضوع والعرب اعتادوا ان يزجوا باسرائيل في اي قضية تثار، وعلى من يدعي بوجود اسرائيلي فعليه ان ياتي بالدليل.

وأوضح الوزير الإريتري ان بلاده «لم تبدا بالهجوم، بل القوات اليمنية هي التي بادرت اليه، ولم يكن امامنا سوى الدفاع عن النفس». وتمنى الوزير ان تكون هذه القضية «سحابة صيف» بين البلدين حيث «تربطنا علاقات قديمة مع الشعب اليمني». واكد أن العلاقات ما زالت جيدة حيث الاتصالات جارية بين الرئيسين الاريتري واليمني اسياس افورقي وعلي عبد الله صالح.

وعن عدد القتلى في الهجوم الذي وقع اعلن الوزير الاريتري انه قتل في المعركة 10 جنود اريتريين و20 يمنياً. وحول جولته الحالية اكد انها ناجحة «لاننا وجدنا التفهم للطرح الاريتري الداعي الى حل هذه القضية بالاساليب السلمية والتحكيم الدولي».

أصداء شعبية واسعة لتصريحات ميجر

تأييد قرار إبعاد المسعري وتأكيد أهمية العلاقات السعودية ـ البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت تصريحات رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر حول قضية ابعاد المواطن السعودي محمد المسعري ردود فعل واسعة في لندن امس. ونشرت صحيفة «الانديبندنت» اليومية رسالة لجي. ديفيس يعرب فيها عن دهشته من القول بـ«ابعاد المسعري من بريطانيا»، وقال انه «يعيش بالفعل في المنفى، وكل ما هو مطلوب منه هو تغيير المكان الذي يقيم فيه». وأضاف «ان مفهوم اللجوء السياسي يتضمن حصول الانسان على مكان آمن، اذا كانت هناك مخاوف من تعرضه لأي اضطهاد او تهديد لحياته في موطنه الأصلي». واكد مجددا ان «اللجوء السياسي لا يعني اقامة المرء في مكان آمن، يستطيع منه ان يشن حملة دعائية ضد حكومة شرعية لدولة تحتفظ بريطانيا معها بعلاقات صداقة وثيقة». واتهم ديفيس المسعري بانه «ياتي بممارسات لا تتوافق مع المصالح البريطانية في المحافظة على علاقات الصداقة مع دولة اخرى، ومن ثم فانه يسيء الى كرم الضيافة البريطاني». وكان ميجر قد صرح بان المسعري يستهدف ايجاد حالة من «عدم الاستقرار في العلاقات»، مع المملكة العربية السعودية، التي تعتبر «ذات اهمية قصوى للاستقرار في منطقة الخليج، وللمصالح البريطانية».

وكتب جيمس آدامز الى الصحيفة نفسها في اشارة الى جزيرة دومينيكا يقول «قد لا تكون على مستوى العاصمة البريطانية لندن، ولكن ذلك لن يمنعه من استعمال جهاز فاكس، يستطيع بواسطته ممارسة اعمال الدعاية المزعجة التي برع عليها». ثم قال ان «ابعاده لن يعرضه لأي خطر، وربما لن يمنعه من ممارسة نشاطه، ولكنه سيبعد خطر اي تاثير على العلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية». ونشرت صحيفة «الجارديان» - الصادرة امس ايضا - رسالة من بيتر هاردويك قال فيها ان «قرار ابعاد المسعري عادل تماما» لأنه «يتعلق بمصالح الآلاف من العائلات البريطانية العادية، التي تعتمد في دخلها ومعيشتها على التبادل التجاري مع المملكة العربية السعودية». وانتقد الأسلوب الذي اتبعته «الجارديان» في معالجة القضية حين اعتبرتها «قضية حرية راي لشخص واحد، رغم انه لن يتعرض لأي خطر في البلد الذي سيذهب اليه، بينما يترتب على وجوده في بريطانيا تهديد حياة الآلاف من البريطانيين».

وفي برنامج تلفزيوني أعدته محطة «سكاي» العالمية، طالبت اغلبية المشاركين في استفتاء على التليفون بضرورة إبعاد المسعري عن بريطانيا لما تشكله نشاطاته من خطر على العلاقات بين السعودية وبريطانيا، بعد ان اتضح ان تصرفاته منافية لقواعد سلوك اللجوء السياسي.

موجز

متطرفون ينهبون بنكاً في المنيا بمصر

● اقتحم 5 من المتطرفين بنك القرية في مدينة «العدوة» بمحافظة المنيا، واستولوا على ارصدته وفروا هاربين، بعد ان اصابوا مدير البنك.

وقع الحادث ظهر امس، عندما توقفت سيارة نصف نقل من نوع «تويوتا» امام مقر البنك، ونزل منها 5 اشخاص، وتوجهوا إلى بنك القرية، وراحوا يطلقون الرصاص في الهواء لإرهاب المواطنين، ثم اقتحموا البنك واستولوا على الاموال الموجودة في خزائنه، بعد أن اصابوا مديره في يديه، وفروا هاربين. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة إنه لم يتمكن أحد من المارة أو موظفي البنك من التقاط رقم السيارة، وانتقلت أجهزة الأمن لتمشيط المنطقة بحثاً عن الجناة، كما نصبت الكمائن الأمنية على امتداد الطريق من مدينة العدوة إلى المناطق المحيطة لضبط السيارة المستخدمة في الحادث، املاً في التوصل إلى تحديد شخصية الجناة.

وزير خارجية قطر زار البوسنة

● قام وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني، أمس بزيارة قصيرة للبوسنة وقضى فيها بضع ساعات، وهذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية عربي إلى يوغوسلافيا السابقة. واعلنت وكالات الانباء امس أن وزير الخارجية القطري سيوقع مع السلطات البوسنية اتفاق تعاون مشترك في مختلف الميادين.

وكانت الدول العربية والإسلامية قد تحالفت مع سلطات سراييفو خلال الحرب البوسنية، وقاتل عدد من المتطوعين العرب في صفوف القوات المسلمة ضد صرب البوسنة.

مقتل 6 أشخاص من جراء قصف كابل

● قصفت جماعة «طالبان» المعارضة لحكومة الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني، بالصواريخ مدينة كابل. وأسفر القصف عن مقتل ما لا يقل عن 6 أشخاص حسب «إذاعة كابل». وأشارت الإذاعة التي يشرف عليها مؤيدو الرئيس رباني إلى أن الصواريخ ألحقت اول من أمس أضراراً بكثير من المناطق السكنية في العاصمة وأضافت المصادر في نبأ نقلته وكالة «افي» ان الصواريخ، أطلقها «الطالبان» من مواقع في جنوب كابل، كانوا قد استولوا عليها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي إبان هجومهم الكبير.

القوات الجزائرية تقتل 24 متطرفاً

● اعلنت مصادر امنية في العاصمة الجزائرية أمس أن الشرطة الجزائرية قتلت 24 متطرفاً خلال حملة قامت بها في عدة ولايات وشملت الحملة الأمنية حسب نبأ لوكالة «افي» الاسبانية ولايات الجزائر والبليدة والبويرة وسيدي بن العباس وستيف وبومرديس وتيازا وغيلزة وتيسيمسيلت وشليف ووهران وجيجل وقسنطينة.

تركيا تدعو أميركا للضغط على سورية

● طلبت تركيا من الولايات المتحدة ان تضغط على سورية في محادثات السلام في الشرق الأوسط لتنهي دعمها للثوار الأكراد الذين يحاربون حكومة انقرة. وذكرت ان وزارة الخارجية التركية عقدت اجتماعا مع السفير الأميركي مارك جروسمان لتطلب عون واشنطن ضد دمشق.

وقالت وكالة انباء الاناضول الحكومية «ستواصل تركيا انتهاز الفرصة التاريخية التي اوجدتها العملية السلمية في الشرق الأوسط من اجل حمل سورية على الالتزام. وتتهم تركيا سورية منذ وقت طويل بمساندة حزب العمال الكردستاني الذي يعتقد ان زعيمه عبد الله اوجلان موجود في دمشق أو في وادي البقاع اللبناني الذي لسورية وجود أمني كبير فيه. لكن سورية تنفي ذلك.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

اهمال فلسطيني

ان السلطة اللبنانية تفضل التريث والتوصل مع الجانب الفلسطيني الى اتفاق على تسليم «ابو محجن». وقالت ان دخول الجيش اللبناني الى مخيم عين الحلوة مرتبط بمدى جدية الموقف الفلسطيني فاذا تبين ان هناك مماطلة او تسويفا فان الدولة ستتخذ عندئذ الموقف الذي ترى فيه مصلحتها، اذ لا يمكنها ان تميع هذا الموضوع لئلا تفقد صدقيتها مما قد يجعلها تدفع ثمنا كبيرا في مفاوضات السلام، اذ ان اسرائيل ستطالب في هذه الحال بضمانات بحجة ان لبنان ليست لديه صدقية. في غضون ذلك تناول رئيس الجمهورية الياس الهراوي الموضوع الفلسطيني في خطاب القاه في لقائه السنوي مع اعضاء السلك الدبلوماسي فأكد «ان الدستور اللبناني نص على اللاتوطين وارادة اللبنانيين جميعا هي رفض التوطين» وقال: «لقد قامت للفلسطينيين دولتهم والفلسطينيون الموجودون في لبنان لا يرغبون الا في الالتحاق بدولتهم هناك ليبنوها، ان مساندتنا لحقنا هي مساندة لانتصار الحق نفسه ولانتصار السلام».

ورأى الهراوي «اننا على طريق السلام المشرف» واكد «اننا نريد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء غالية من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي حتى تستعيد حقنا بارضنا وسيادتنا».

النهر العظيم

في الجنوب قد شارف تقريبا العاصمة طرابلس الغرب. اذ قد تقرأ في مخيم العمل لافتة تقول «بقي 278 يوما للوصول الى طرابلس».

وفي هذا الصدد يعلق كبير المهندسين قائلا: «سننجز المشروع رغم كل شيء».

وكان قد انتهى العمل في المرحلة الاولى من المشروع الذي يروي منطقة برقة قبل ثلاث سنوات في الوقت المحدد (والمشروعان يدخلان ضمن خطة خمسية ولكن بمواعيد متداخلة بعضها بالبعض الاخر)، مما جعل المياه تنساب الى مدن المنطقة، وهو بذخ لا يتذكره سوى قلة من المعمرين.

ومعروف ان توفر المياه في ليبيا كان دائما مشكلة كبيرة. لان النمو الاقتصادي والتوسع السكاني الكبير قد زاد على قدرة ما توفره بعض الوديان الساحلية القليلة والآبار الارتوازية التي كانت في السابق تمد المدن والمزارع بحاجتها من المياه. وقد ادى الضخ المتزايد من المياه الحلوة والعذبة الى نضوب المياه الجوفية الساحلية لتحل محلها المياه المالحة، مما اقتضى الحفر الى اعماق ابعد للوصول الى المياه الحلوة.

وللمعاناة الكبيرة كانت بالنسبة الى المستشفيات والفنادق والمؤسسات التي ارغمت على تشييد محطاتها الخاصة لتحلية المياه عن طريق اعتماد اسلوب النضح العكسي لتحويل المياه المسبخة الى مياه صالحة للشرب. لكن مشروع «الانبوب العظيم» سيؤمن توفير المياه بكلفة 50 سنتا للمتر المكعب الواحد اي اقل من نصف تكلفة بناء محطات التحلية.

والمياه التي يجري ضخها بالانابيب من منطقة الصحراء هي من النوع الجيد التي تقبع تحت معظم منطقة جنوب ليبيا. وقد جرى استكشافها قبل 40 سنة من قبل شركات البترول التي توجب عليها ان تحفر عبر هذه الطبقة المائية للوصول الى حقول النفط القابعة في اعماق ابعد.

ويقول علماء طبقات الارض ان المياه المتوفرة في هذه الاعماق تكفي لمدة 100عام، وربما اكثر، والسبب ان الامطار التي تسقط احيانا تعيد شحن هذه الطبقات بالمياه.

بيريس

وعلى اثر عملية اغتيال رئيس الحكومة رابين، في 4 نوفمبر 1995 الماضي طرحت المطالبة باقالته باعتبار ان الاغتيال كان فضيحة اهمال خطيرة أظهرت عجز هذا الجهاز المشهور بقوته. وعند تشكيل لجنة التحقيق الرسمية في مقتل رابين، بدات تتكشف تفاصيل هذا الاهمال، إذ ان جهاز المخابرات كان قد تلقى عدة اشارات وبلاغات عن تخطيط قوى اليمين المتطرف اليهودية لقتل رابين، لكنه لم يفعل شيئاً لمواجهة الخطر، وبدلاً من ذلك اتخذوا الاحتياطات ضد احتمال قيام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين باغتيال رابين، انتقاماً لاغتيال امينها العام الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي تقرير وسطي للجنة التحقيق، وجهت انذاراً الى رئيس المخابرات وستة قادة آخرين تحت مسؤوليته، تنبههم فيه بان نتائج التحقيق قد تنتهي بما يضرهم ويحملهم المسؤولية. ومثل هذا التحذير، ينص عليه القانون، ويدل على ان كلا منهم قد يتعرض لاتهام مباشر بالمسؤولية. وهذا يعني انه قد يقدم للمحاكمة، وعليه من حقه أخذ محام للدفاع عنه.

ومع ان القانون لا يلزم أصحاب الانذار بالاستقالة من وظائفهم، فقد طرحت قضية الاستقالة مرة اخرى، لكن رئيس الحكومة بيريس سارع في حينه للاعلان انه يقف الى جانب «ك» ويعطيه كل الثقة والدعم. واستدعاه واكد له انه ليس معنياً باقالته. ولكن «ك» لم يحتمل النقد الواسع في وسائل الاعلام، خصوصاً انها بدات تطرح اسماء مرشحين خلفاً له. فقدم استقالته باصرار وكتب في رسالته الى بيريس: كنت أريد ان استقيل فور مقتل رابين، فقد عشت أيام حزن مريرة قاسية جدا، لكنني لم اقبل على نفسي ان اترك رفاقي في الجهاز وحدهم في مواجهة الانتقادات الواسعة».

وكشف وزير الاستيعاب والهجرة يئير تسابان، امس، ان رئيس المخابرات كان قد أعلن في الجلسة الأولى للحكومة بعد مقتل رابين انه شخصياً يتحمل كامل المسؤولية الادارية عن الفشل في انقاذ حياته».

مقتل 5 يمنيين

وقالت المصادر ان رفض قبائل المنطقة لطلب القوات الحكومية دفعها الى احتجاز 6 من افراد القبائل، من بينهم عدد من ابناء شيخ قبيلة السعدي كرهاتن، حتى تذعن القبائل وتسلم ما لديها من اسلحة، غير ان القبائل نصبت كمينا للقوات الحكومية، ودمرت 3 اطقم عسكرية، من اصل 8 اطقم كانت موجودة في موقع الكمين، وتمكنت من اطلاق سراح اسراها الستة.

وذكرت المصادر ان الحكومة اليمنية تواجه صعوبات في سحب الاسلحة، وخاصة الثقيلة، من افراد القبائل اليمنية في المحافظات الجنوبية السابقة، وترى في تحقيق ذلك عنصرا اساسيا لفرض سلطة الدولة في مناطق القبائل هناك.

كريستوفر

الأميركي وليام بيري بعد اجتماع مع بيريس في القدس أمس أن الولايات المتحدة على استعداد لنشر مراقبين في الجولان للتحقق من احلال السلام بين سورية وإسرائيل.

وفي إطار المفاوضات السورية - الإسرائيلية يتوقع أن تجري الموافقة خلال زيارة كريستوفر على موعد الجولة المقبلة من المفاوضات التي ستجري في منتجع واي بلانتيشن ويتردد أن موعد المفاوضات سيكون في 22 يناير (كانون الثاني) الحالي، لكن المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز رفض تأكيد او نفي هذا الموعد. وذكرت مصادر مطلعة أن كريستوفر سيحاول في زيارته رفع مستوى المفاوضين إلى مستوى وزراء الخارجية، كما أن الجولة المقبلة من المفاوضات سيشارك فيها خبراء عسكريون، ولن تبقى مقتصرة على الخبراء القانونيين كما في الجولتين السابقتين. ومن المعروف أن الشريك الأميركي في المفاوضات أعلن أن نتائج جولتي واي بلانتيشن كانت إيجابية وبناءة جداً. كما أن وليد المعلم سفير سورية لدى أميركا ورئيس وفد بلاده للمفاوضات اكد أن تلك المفاوضات كانت مفيدة بالنسبة لكل المواضيع الرئيسية للتسوية بين سورية وإسرائيل. وأكد أن الأطراف الثلاثة (أميركا وسورية وإسرائيل) متفقة على انه يجب أن يتم التوصل إلى تسوية سلام بين سورية وإسرائيل خلال هذا العام.

وفي القدس اشترط بيري الذي كان يتحدث بعد لقاء مع بيريس أن يتم نشر المراقبين الأميركيين في الجولان بطلب من الجانبين، وتابع القول «في حال تم التوصل إلى اتفاقية سلام بين إسرائيل وسورية كما نأمل ونعتقد، وإذا طلبت قوة مراقبين للسلام في هضبة الجولان وفي حال أعربت إسرائيل وسورية عن أملهما في مشاركة الولايات المتحدة في هذه القوة فسنكون آنذاك مستعدين».

قمة مفاجئة

اتحاد دول المغرب العربي احتجاجاً على الموقف الجزائري من قضية الصحراء.

كما تأتي هذه المحادثات المكثفة بعد اللقاء الذي جرى في تونس أمس الأول بين الرئيس زين العابدين بن علي وادريس البصري وزير الداخلية المغربي الذي سلمه رسالة خطية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لم يكشف عن مضمونها.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن القمة التونسية - الليبية التي جاءت في وقت مفاجئ قد تناولت بالبحث سبل حل أزمة «لوكربي» بين ليبيا وثلاث دول غربية هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، خصوصاً أن تونس تبذل العديد من المساعي في المحافل الدولية ومع الأطراف المعنية لحل هذه الأزمة التي كانت لها انعكاسات سلبية على مسيرة اتحاد دول المغرب العربي فضلاً عن الحصار الذي تعاني منه ليبيا منذ العام 1992.

يشار إلى أن آخر زيارة قام بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى ليبيا كانت في شهر أبريل (نيسان) من العام 1993.

ويذكر أن الرئيس بن علي كان قد أبلغ محمد عمامو الأمين العام لاتحاد دول المغرب العربي رفضه تجميد مؤسسات الاتحاد. كما تجدر الإشارة إلى أن العقيد القذافي كان قد أعلن في وقت سابق انه يعتزم القيام بوساطة بين المغرب والجزائر ولا يستبعد أن تسفر محادثات القذافي وبن علي عن مبادرة مشتركة في هذا الاتجاه.

ويلاحظ أن لقاء القذافي مع بن علي يجيء في أعقاب رسالة تلقاها العقيد القذافي من الرئيس السوداني عمر البشير.

زروال

ايضا. وتضم حكومة اويحيى ممثلين عن هذين الحزبين ويرجح ان يضغطا في هذا الاتجاه. ويعتقد هذان الحزبان ان الانتخابات المبكرة لن تعطي وقتا لاحزاب المعارضة الرئيسية الاخرى، مثل جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية لتنظيم صفوفها واختيار مرشحيها. كما ان جبهة «الانقاذ» المحظورة تقصى وتستبعد تلقائيا من انتخابات يونيو.

وفي غياب احزاب المعارضة الرئيسية يمكن لحركة «حماس» وحزب التجديد ان يفوزا بنصيب الاسد في الجمعية الوطنية (البرلمان) المقبلة. اما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة الدكتور سعيد سعدي، الذي احتل الموقع الثالث في الانتخابات الرئاسية، فيمكن ان يحصل على الكثير من المقاعد.

لكن سعدي يعارض توقيت الانتخابات في يونيو، وذلك لاعتبارين: اولهما انه لا يرغب في بروز محور «اصولي معتدل» مؤلف من «حماس» و«النهضة»، ليتمتع بالاغلبية في البرلمان. وثانيهما انه يصر على وجوب ادخال احزاب المعارضة الشرعية، التي قاطعت الانتخابات الرئاسية في الصورة لكي تؤدي الانتخابات البرلمانية إلى قدر اكبر من الاجماع الوطني.

لقد ثبت زروال لنفسه تصورا حول الموعد النهائي للانتخابات العامة والمجالس البلدية قبل نهاية العام الحالي. فاذا جاءت الانتخابات البرلمانية في يونيو، فان الانتخابات البلدية والاقليمية ستعقبها في اكتوبر (تشرين الاول) او يمكن، عوضا عن ذلك اجراء الانتخابات كلها في آن واحد خلال شهر اكتوبر، حسب قول المصادر.

ومهما يكن الامر فان الحمى الانتخابية اخذت تستشري في جسد الاحزاب والشخصيات الجزائرية.

ميتران

الصحافيين المعتمدين وذهب فوراً لتقديم التعازي إلى أسرة ميتران والوقوف امام جثمانه. ونوه في تصريح رفض ان يصور او يسجل بمزايا الرئيس الراحل وباهمية الدور الذي لعبه في بناء الوحدة الأوروبية وفي الحفاظ على مؤسسات الجمهورية الخامسة بشكل سمح بحدوث التداول على السلطة بهدوء.

وعبر رجال السياسة الفرنسيون على اختلاف اتجاهاتهم عن تأثرهم بوفاة فرنسوا ميتران، ونوهوا بشجاعته وبمواصفاته كرجل دولة دخل التاريخ من بابه العريض وترك آثاراً مهمة على تاريخ فرنسا الحديث. بينما تجمع الآف الفرنسيين أمام مكتبه الذي توفي فيه وأمام المنزل الذي كان يقيم فيه قبل أن يصبح رئيساً للتعبير عن حزنهم، وحمل بعضهم وروداً حمراء سلموها لرجال الأمن لإيصالها إلى زوجته، بينما وضعت على الرصيف المقابل للمنزل طاولة عليها دفتر لكي يعبر المواطنون، الذين يريدون، عن تأثرهم كتابة.

ومن المنتظر أن يدفن الرئيس ميتران يوم الخميس القادم في «جارناك» القرية التي ولد فيها جنوب غرب وسط فرنسا في احتفال متواضع ومحدود يحضره أفراد العائلة والأصدقاء المقربين وبعض المدعوين، على أن تنظم رئاسة الجمهورية بالاتفاق مع أسرته احتفالاً رسمياً عاماً لتحية الرئيس الراحل.

وبوفاة فرنسوا ميتران تطوى صفحة مهمة وطويلة من تاريخ فرنسا الحديث حيث لعب ادواراً رئيسية على الساحة السياسية على امتداد الخمسين سنة الماضية، بدأت أثناء الحرب العالمية الثانية حيث شكل خلايا لمقاومة الاحتلال الألماني، واعتقل، ولكنه نجح في الهرب بعد محاولتين فاشلتين. وفي عام 1943 كان له موعدان أثرا على مسار حياته، الأول مع دانييل المرأة التي تزوجته والتي دفعته من مواقع اليمين إلى اليسار والجنرال شارل ديجول في الجزائر الذي اقام معه علاقات لتنسيق المقاومة، وقد دعاه الجنرال ديجول بعد الحرب لدخول الحكومة ككاتب دولة، ولكنه سرعان ما انفصل عنه وانتقد بشدة الطريقة التي عاد بها إلى الحكم عام 1958 والتي اعتبرها ميتران انقلاباً.

واثناء حرب الجزائر شغل ميتران منصب وزير الداخلية في حكومة ليون بلوم وانتهج سياسة صارمة ضد جبهة التحرير الوطني. واستطاع فرنسوا ميتران أن يفرض نفسه كمعارض اساسي ومنافس شرس للجنرال ديجول حين اجبره على خوض الدور الثاني من الانتخابات وفيه حاز ميتران 45% من الأصوات.

وترشح ميتران مرة ثانية في مواجهة جيسكار ديستان إثر وفاة الرئيس جورج بومبيدو عام 1973 وبعد أن كان قد أسس الحزب الاشتراكي عام 1971 واتحاد أحزاب اليسار عام 1973 ولكن جيسكار ديستان تقدم عليه بفارق 400 الف صوت فقط. وعلى رغم ذلك استطاع ميتران أن يثأر لنفسه وأن يفوز في محاولته الثالثة عام 1981 ليكون بذلك أول رئيس اشتراكي لفرنسا. كما نجح في التجديد لنفسه عام 1988واصبح بذلك أول رئيس يمضي ولايتين كاملتين في الحكم.

وعرف عن فرنسوا ميتران أنه خجول وأنه متفرد، ووحيد، ولكنه بعد تسلمه الحكم تغلب على خجله وبرع في التعامل مع أجهزة الإعلام والتلفزيون تحديداً. كما كشف عن براعة وحنكة هائلة في مواجهته المواقف الصعبة وإدارة التناقضات سواء داخل حزبه أو داخل الحكم حين تعايش مع حكومتين بأغلبية يمينية، وحتى في التعامل مع زعماء اوروبيين لا يشاركونه أفكاره السياسية، وهكذا نجح في إقامة علاقة احترام وتعاون مع مارجريت تاتشر وأقام علاقات صداقة قوية مع المستشار هيلموت كول بشكل ساعد على إقامة الوحدة الأوروبية على أساس هذه الصداقة، ويقال بأن كول يعلق في مكتبه صورة لفرنسوا ميتران موقعة منه. وتمكن فرنسوا ميتران من أن يقيم علاقات قوية مع الإدارة الأميركية حين فرض نفسه كشريك مهم في حرب الخليج وفي مختلف الأزمات التي انفجرت في دول أوروبا الشرقية. وعلى الرغم من صداقته التاريخية لإسرائيل والشخصية مع شيمعون بيريس فإنه اتخذ مواقف متوازنة إزاء القضية الفلسطينية وقد أثار إعجاب الفرنسيين بطريقته في تمثيل فرنسا في الخارج والدفاع عن مصالحها بواقعية.

وعلى الصعيد الداخلي نجح في مصالحة الاشتراكيين مع الاقتصاد الحر ومع تسيير الدولة وأثبت معهم بانهم قادرون على ممارسة الحكم وتسييره شأن أحزاب اليمين.. ولم تكن مهمته سهلة فبالإضافة إلى تراث الاشتراكيين الأبدي في المعارضة والعداء للاقتصاد الحر وقوانين السوق واجه أيضاً معارضات داخلية ومنافسات داخل الحزب الاشتراكي نفسه.

وعلى الرغم من هزيمة الاشتراكيين في الانتخابات التشريعية عام 1986 فإن طريقته في الرئاسة وفي التعايش مع حكومة يمينية برئاسة جاك شيراك سمحت له بالفوز في انتخابات 1988 وإلحاق الهزيمة بمنافسه جاك شيراك، وهناك من يعتقد بأن ميتران كان قادراً على الفوز في انتخابات السنة الماضية لو سمح له العمر وحالته الصحية بذلك. ولوحظ أن فرنسوا ميتران في هذه الانتخابات لم يرم بثقله إلى جانب المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي خلق جواً من الفتور مع مجموعة جوسبان ولكن حجم ميتران ودوره في تأسيس الحزب سمحا بإزالة هذا الفتور، خصوصاً أن ميتران تخلى كلياً بعد ذلك عن فكرة التدخل في شؤون الحزب.

وتعرض ميتران لعدة هزات وحملات انتقادية عديدة سواء حول ما يتعلق بماضيه وعلاقته باليمين المتطرف وحكومة فيشي والمارشال بيتان الذي تتناقض مع تاريخه كمقاوم ضد النازية والفاشية، او ما تعلق ببعض صداقاته التي أثيرت حولها فضائح مختلفة أو ما تعلق بحياته الشخصية بوجود ابنة غير شرعية له من امراة غير زوجته.

وقد واجه ميتران كل هذه الحملات بهدوء وشجاعة وذكاء، وحول الانتقادات الموجهة له إلى نقاط لصالحه بما في ذلك اعترافه بابنته غير الشرعية ودعوته لها للحضور معه في مناسبات رسمية.

وحين سأله صحافي عن مرضه وموته المنتظر، اذهل ميتران الجميع حين رد قائلاً «وهل تعرف أنت متى ستموت؟» في تلك اللحظة كان ميتران يعرف أن ايامه معدودة. فقد صارحه أطباؤه المقربون ومنذ نوفمبر 1994 بانه قد لا يعيش إلا شهراً واحداً. ومع ذلك لم يستسلم ولم يسلم الحكم ولم يتخل عن إرادته في الحياة والتمتع بها ولو يوماً إضافياً واحداً. ومن هذا المنطلق زار مدينة البندقية التي يحبها أكثر من مرة، وزار الأقصر وزار كل المواقع التي أحبها وعاش فيها ذكريات في مرحلة من مراحل حياته.

اللجنة العسكرية

برئاسة الفريق أول ركن محمد صالح العماد قد وصل الى صنعاء صباح امس حيث استقبله رئيس الجانب اليمني العميد الركن عبد الله علي عليوه وأعضاء الوفد.

ناقشت اللجنة في الجلسة الاولى التي عقدتها «رؤية اللجنة العليا المتعلقة بالية اداء اللجنة العسكرية المشتركة، والوصول الى ترتيبات محددة بين البلدين، تعزز من تنامي الثقة، لتشكل جسور صلة ووئام، بما يكفل سلامة وامن البلدين الجارين الشقيقين.

أكد في لقائه السنوي مع أعضاء السلك الدبلوماسي أن لبنان خرج من الماضي

الهراوي: نحن على طريق السلام المشرف لكننا لسنا أبدا «فرق حساب» فيه

بيروت: «الشرق الأوسط»

الرئيس اللبناني الياس الهراوي «اننا على طريق السلام المشرف» لكنه اشار الى «اننا لسنا ابدا فرق حساب في عملية السلام» وكرر القول: «لتنسحب اسرائيل والدولة اللبنانية هي الضامنة لأمن حدودها المعترف بها دوليا».

وفي لقائه السنوي مع اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان قدم الرئيس الهراوي امس ما يشبه جردة بما تحقق من انجازات خلال السنوات الست التي انقضت على وجوده في الحكم، ومما قال: «خرج لبنان من الماضي ومخاوفه وعواصفه، ويدخل المستقبل بثقة وجدارة، فما حققناه كان اكثر من منجزات عهد، انه منجزات وطن، وطن ينهض على رغم التركة الثقيلة، ورغم الظروف الصعبة اقليميا ودوليا. بدأنا بالأمن، لأن الأمن هو المدخل لاستعادة العافية ولاستعادة السيادة. ونحن نباهي بأمننا الداخلي، كما نعتز باننا حققنا اعلى تقدم في مكافحة المخدرات حتى نال لبنان اعجاب دول العالم والمنظمات الدولية المعنية.

ونحن ننتظر الايفاء بالوعود الدولية التي اطلقت للبنان بخصوص دعم الزراعات البديلة. سلامنا الوطني جسد انقاذ لبنان من صراعات الآخرين على ارضه، وانقاذ لبنان من الرهانات الخاطئة. لقد عملنا على اسقاط الحدود التي رسمتها المحنة بين الطوائف وفتحنا الآفاق داخل الوطن ومن اجل الوطن».

وتوجه الى الحاضرين قائلا: «انظروا الى حركة هذا الشعب في لقائه اليومي عملا وانتاجا، وتدافع عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم ومناطقهم يمثل الدليل الحي على اصالة العيش اللبناني الواحد، واننا نأمل من دولكم المساعدة على استكمال تعمير القرى المهدمة حتى نتم هذا الانجاز الوطني والاجتماعي والاقتصادي».

واضاف الهراوي: «لم يستسلم لبنان للنزف المدمر في زمن المحنة، ولم يستسلم للنزف البطيء في زمن تأخر المساعدات بل بادرنا. نحن اردنا ان ننهض واننا ننهض، واردنا ان نعمر بلدنا واننا نعمره، ودعمكم لمسيرة النهوض والاعمار هو دعم لوطن رسالته التقدم والتنوير والسلام، تمسكنا بالحرية والديمقراطية خيارا ونهج حياة، واعدنا بناء الدولة ومؤسساتها وفي عزمنا ان نصل الى الدولة العصرية، واكدنا صدقيتنا الدولية من خلال الايفاء بديوننا الخارجية المستحقة وثبتنا سعر صرف العملة الوطنية وخفضنا ضرائب الدخل حتى لم تعد تتجاوز 10% وحرصنا على تأمين الضمانات والحصانات للرساميل المستثمرة اضافة الى سهولة تحركها وعوائدها بكفالة الدولة الساهرة على حماية هذه الميزات تشريعا وتطبيقا». واعتبر «ان تمسك لبنان بالنظام الاقتصادي الحر يوفر انشط الحوافز للتوظيف والاستثمار».

وأشار الهراوي الى عودة بيروت «مركزا للثقافة والفنون، الى جانب استعادة حيويتها على صعيد المؤتمرات العلمية والندوات الاقتصادية والمعارض التكنولوجية، وتبادل الخبرات والخدمات اقليميا ودوليا».

كذلك اشار الى «تدفق الوفود والبعثات واستكمال السفارات فتح ابوابها او توسيع دوائرها عندنا، وتلاحقت عودة شركات الطيران، وثقتنا وطيدة بان تبادر الولايات المتحدة الى رفع الحظر بين يوم وآخر فتستأنف خطوطها الجوية رحلاتها الى مطارنا، وخطوطنا الجوية الى المطارات الاميركية».

وقال الرئيس الهراوي: «نحن على طريق السلام المشرف، نحن نريد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء غالية من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي حتى نستعيد حقنا بارضنا وسيادتنا، هذا ما ينص عليه القرار 425، وهذا ما يعنيه السلام العادل والشامل». واضاف: «نحن لم نكن مرة حجر عثرة في وجه السلام. ولكننا لسنا ابدا فرق حساب في عملية السلام. نقول للمتخوفين على بلدنا: اذا كان احتلال اجزاء من ارضنا منذ 1978 لم يقض على حقنا في تحرير ارضنا، فان لبنان مع السلام هو امنع واقوى. قضيتنا واضحة، لتنسحب اسرائيل والدولة اللبنانية هي الضامنة لامن حدودنا المعترف بها دوليا. لن تلهينا المناورات والافخاخ، وان ما يجمعنا سورية الشقيقة من اسس التفاهم والتعاون والتنسيق هو صلب لانه واضح. فتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام هو قرارنا الثابت وهو الضمان لاقرار السلام العادل والشامل».

وتوجه الهراوي الى الاشقاء والاصدقاء وكل العالم الحر الذي دعم وثيقة الوفاق الوطني قائلا: «دستورنا نص على اللاتوطين وارادة اللبنانيين جميعا هي رفض التوطين. لقد قام للفلسطينيين دولتهم، والفلسطينيون الموجودون في لبنان لا يرغبون الا في الالتحاق بدولتهم هناك ليبنوها، ان مساندتنا لحقنا هي مساندة لانتصار الحق نفسه ولانتصار السلام».

وتساءل: «اين المدافعون عن القدس مدينة السلام؟ واين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والاسلامية؟» وقال: «ان قضية القدس هي امتحان للشرعة الدولية».

واذ اكد ايمان لبنان بالشرعية الدولية، قدر للقوات الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب اللبناني «تضحيات قياداتها وضباطها وجنودها»، شاكرا دولهم التي ينتمون اليها وقال: «كم كنا نتمنى ان تكون المهمة التي اوكلت اليهم بموجب القرار 425 قد استكملت».

ودعا الهراوي في الختام الشرعية الدولية الى «المزيد من العمل على نزع اسلحة الدمار الشامل، وصون البيئة ورد اخطار الجوع ومكافحة الاوبئة والعنف كي نبني معا عالم القرن الحادي والعشرين على قواعد الحق والحرية والانماء والسلام».

وكان اللقاء قد استهل بكلمة القاها عميد السلك الدبلوماسي سفير الفاتيكان بابلو بوانتي عبر فيها عن التضامن والتعاطف مع الشعب اللبناني «اللذين يعكسان اهتمام المجتمع الدولي بوطنكم» وقال: «نحن واثقون من عزم اللبنانيين على تحقيق اعادة بناء متناسق وعميق في كل ميادين الحياة الوطنية، ونحن خير شاهد على الجهود التي تمت حتى الآن والتي حملت ثمارا لا بد من الاشارة اليها. واليوم امنيتنا الاغلى ان تترسخ هذه النتائج مع بداية هذا العام وان يستطيع هذا البلد ان يخطو خطوات ايجابية جديدة في ميدان اعادة الاعمار، هذه الخطوات التي طالما انتظرها المواطنون».

ولاحظ بوانتي «ان هذه المرحلة من اعادة الاعمار والالتزام بالحفاظ على القيم اللبنانية الكبرى، تترافق مع مرحلة دقيقة يشهد خلالها السلام الاقليمي، تطورات تاريخية جديدة. ولا بد للبنان ان يكون حقيقة اساسية في اي مشروع لسلام اقليمي دائم وان يكون له في هذا الاطار التزام عملي ومميز انطلاقا من قيمه الدينية والثقافية والانسانية. وان هذه الامكانية تتزايد كلما اخذنا في الاعتبار الآفاق المتوسطية الجديدة، التي سوف يستطيع لبنان في خضمها، عيش رسالته مجددا، هذه الرسالة التي طالما حملته الى انجازات عظيمة، ما زالت آثارها جلية في ارجاء المنطقة».

وختم بوانتي قائلا: «على عتبة السنة الجديدة، انه لحق ان ننظر الى مستقبل لبنان من هذا المنطلق الواسع والغني بالامكانات، وان ثروة بلدكم الكبرى هي في شعبكم الذي استطاع ان يثبت قدرته على النهوض والخلق، في كل الظروف. ومن الاهمية بمكان ان يشعر اللبنانيون بتضامن المجتمع الدولي معهم، وان يدرك العالم كيف يقدم للبنان المساعدة التي يستحق والتي يحتاج اليها كل بلد من طور اعادة الاعمار لتخطي الصعوبات والمشاكل التي يواجه».

رئيس مجلس النواب الكندي التقى المسؤولين اللبنانيين

باران: عملية السلام على الطريق الصحيح

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس النواب الكندي الزائر جيلبير باران ان حكومته تدعم قرار مجلس الامن الرقم 425 «الذي ينص بالتحديد على ان تكون للبنان حدوده الدولية واستقلاله وسيادته على ارضه» مبديا «استعدادها للمساهمة في ما يتصل بمفاوضات السلام». وقال باران بعد لقائه المسؤولين اللبنانيين «اردت ان التقي المسؤولين السياسيين في لبنان بدءا من رئيس مجلس النواب اضافة الى رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية لأؤكد لهم اهتمام كندا بما يجري في لبنان. كما اردت ان التقي الرؤساء الروحيين ووددت لو تمكنت من لقاء قيادات الطوائف السبع عشرة المعترف بها في لبنان لكن للاسف الوقت لا يسمح».

وردا على سؤال عن مخاوف لبنان من ان تؤدي المحادثات المتعددة الاطراف الى توطين الفلسطينيين في لبنان قال باران: «هذا الامر يحل عبر المفاوضات بين الاطراف المعنية. وإذا كانت الفرصة لكندا بان تساهم جديا بحل هذه القضية فلن تتأخر عن ذلك» واضاف «انا متفائل بانه في الاشهر والسنوات المقبلة ستحصل على حلول جيدة للبلدان كافة. ففي السنوات السابقة اقر السلام بين اسرائيل ومصر. الا ان هناك توافقاً بين اسرائيل والفلسطينيين ونأمل بتوافق بين اسرائيل وسورية وان ينضم لبنان ايضا اليه». وقيل له: لقد اتهم بعض المسؤولين اللبنانيين كندا بلعب دور في عملية التوطين؟

فاجاب: «هناك دائما انتقادات للدور الكندي. ونحن في كندا نريد ان تحقق البلدان كلها السلام وهذا الامر نعلق عليه اهمية ونحاول ان نساهم في سلام الشرق الاوسط لأن السلام هنا يسهل ارساء السلام في العالم كله».

واعتبر زيارته الى لبنان «هي لاهتمامنا في ما يحصل في الشرق الاوسط بما يتعلق بالمفاوضات السلمية. وإنني متفائل جداً بما يجري في هذه الاثناء واعتقد اننا على الطريق السليم».

رجال امن لبنانيون يحرسون مقر السفارة المصرية في بيروت امس (ا ف ب)

تدابير أمنية لبنانية لحماية سفارتي مصر والإمارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر امني لبناني ان السلطات اللبنانية شددت الاجراءات الامنية لحماية البعثتين الدبلوماسيتين لمصر ودولة الامارات العربية بطلب منهما. وتمثلت هذه الاجراءات باقامة حواجز من الاسمنت المسلح والاسلاك الشائكة عند مداخل مقري هاتين البعثتين في بيروت وضواحيها كما تمت زيادة عدد عناصر الشرطة اللبنانية المكلفين حماية موظفي السفارات. وافاد المصدر ان سفيري مصر والامارات اعربا لوزارة الخارجية اللبنانية عن قلقهما حيال امن موظفي سفارتي بلديهما، وابديا خشيتهما من ان تقوم مجموعات معارضة من بلديهما او معارضة للتطبيع بين اسرائيل والدول العربية بتنفيذ اعتداءات على هؤلاء الموظفين وقصري السفارتين.

الحريري: معالجة جذرية للأوضاع الاجتماعية ووزارة المهجرين ستباشر دفع التعويضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على «ان الأوضاع المعيشية في لبنان تحتاج إلى معالجة جذرية».

ونقل النائب نبيل البستاني عن الحريري الذي التقاه أمس ضمن اللقاءات الأسبوعية التي يعقدها مع النواب تأكيده «ان وزارة المهجرين ستباشر في دفع التعويضات للمهجرين خلال الأيام القليلة المقبلة».

ومن زوار الحريري أيضاً النائب باسم السبع الذي أشار إلى ان البحث تناول مفاوضات السلام في المنطقة والحدود التي وصل إليها واستعدادات لبنان لمواجهة ما قد يحصل على المسار اللبناني».

ووصف النائب انطوان خليل قرار مجلس الوزراء إعطاء الأولوية لمعالجة القضايا الاجتماعية بـ«القرار المهم والأساسي لأن البلد بحاجة ماسة إلى معالجة الأوضاع المعيشية».

واعتبر النائب عبد الله الأمين ان قرارات مجلس الوزراء الأخيرة بشأن الأوضاع الاجتماعية «هي الأهم لأن الوضع الاجتماعي يتطلب لفتة من الحكومة». ورأى أنه «إذا استطاعت الحكومة معالجة الأزمة المعيشية تكون قد حققت قفزة نوعية».

وطالب النائب وجيه البعريني بمعالجة وضع الخدمات المتردي.

وابدى النائب اسمر الأسمر ارتياحه إلى الأضواع السائدة في البلاد «خصوصاً على المسار الأمني».

وأوضح النائب احمد سويد انه بحث مع رئيس الحكومة «موضوع القرى اللبنانية المحتلة قبل العام 1967»، وأشاد بخطوة الحكومة لمعالجة الوضع المعيشي.

ورأى النائب محمود طبو أن قرار معالجة الشأن الاجتماعي «هو خطوة في الاتجاه الصحيح وتعبير عن اهتمام السلطات بالأوضاع الاجتماعية للمواطن».

وتمنى النائب منصور غانم البون «ان تترافق الخطوات الاجتماعية للحكومة مع الخطوات الانمائية».

موجز

وفد برلماني لبناني يزور الأردن

● وصل امس الى عمان وفد برلماني لبناني للمشاركة في اعمال الدورة 7 للمؤتمر اللبناني العربي الافريقي. ورشح الى مكتب «الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيبحث جعل الشرق الاوسط وافريقيا منطقتين خاليتين من السلاح النووي.

الأسد يستقبل وزير التخطيط الكويتي

● استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس عبد العزيز الدخيل وزير التخطيط الكويتي. وحسب «رويتر» فالدخيل وصل الى دمشق للمشاركة في اجتماعات مجلس امناء المعهد المغربي للتخطيط.

بويز: ميتران أبرز وجوه القرن العشرين

● اعتبر فارس بويز وزير الخارجية اللبناني امس ان ميتران ابرز وجوه القرن العشرين، وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان بويز نوه بالعمق الانساني والفلسفي والادبي والسياسي للرئيس الفرنسي السابق الراحل.

مسؤول أسترالي ينهي زيارته لبيروت

● انهى ماكس ويلز رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية زيارته لبيروت امس. وقال وفقا لما اورده مكتب «الشرق الأوسط» ان تقدم عملية السلام سيدفع الاستراليين للاستثمار في لبنان.

شلايكر: لا بد من ظروف لتحريك المسار اللبناني

● اعلن القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر «انه لا بد من توافر الظروف لتحريك المسار اللبناني». وقال شلايكر حسب مكتب «الشرق الأوسط» ان التقدم على المسار السوري هو احد هذه العوامل.

مذكرة إحضار جديدة بحق المتهم الرئيسي باغتيال الحلبي

ارتياح في مخيم «عين الحلوة» بعد استبعاد دخول الجيش اللبناني لاعتقال أبو محجن

بيروت: من محمد محيي الدين

ادت الاتصالات بين السلطة اللبنانية وفعاليات مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني في مدينة صيدا الجنوبية الى توفير اجواء ايجابية وهادئة لمعالجة قضية المتهم الرئيسي باغتيال الشيخ نزار الحلبي (زعيم الاحباش اللبنانيين) احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) الذي يتحصن بالمخيم ويرفض تسليم نفسه الى القضاء اللبناني لاستجوابه حول التهم المنسوبة اليه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اي حل امني من قبل قوى الجيش التي تطوق المخيم منذ اسبوع بات امرا مستبعداً لرغبة الجانبين في التنسيق والتعاون في معرض البحث عن «ابو محجن» وسوقه الى دائرة التحقيق العدلي اسوة بخمسة متهمين آخرين تم استجوابهم من قبل القاضي عبد الله بيطار وتوقيفهم في انتظار احالتهم امام المجلس العدلي (اعلى هيئة قضائية في لبنان).

وفيما تواصل «اللجان الشعبية» والفصائل الفلسطينية اجتماعاتها في عين الحلوة سعيا وراء المخرج المناسب، كما قال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط»، اوضح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم (وهو الذي اتخذ صفة الادعاء باسم الحق العام في هذه القضية) ان ربط استسلام او تسليم ابو محجن بمهلة زمنية معينة امر غير دقيق في العرف القضائي.

وقال ان منكرات الاحضار التي يصدرها قاضي التحقيق لا يحكمها زمن محدد وان كان يفترض تنفيذها باسرع وقت، حتى اذا تبلغ القاضي جوابا سلبيا على منكرة الاحضار يحق له عندئذ تحويلها الى منكرة جلب عنوة ثم يمكنه ان يصدر منكرة توقيف غيابية بحق المدعى عليه.

وعلى صعيد آخر بحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الموضوع نفسه، امس، مع وزير الدفاع محسن دلول الذي قال «ان البحث تم في ضوء قرار مجلس الوزراء الذي اتخذ مساء الاربعاء الماضي والذي تتولى الجهات المعنية معالجته».

واوضحت مصادر دلول لـ«الشرق الأوسط» ان «موقف السلطة لا لبس فيه ولا اجتهاد، وهو يقوم على ان لا جزر امنية في لبنان وان كل اللبنانيين يخضعون لحكم القانون تنفذه القوى العسكرية بتوجيهات القضاء ولا استثناء لاحد لبنانيا كان أم غير لبناني».

ونوهت هذه المصادر الايجابية التي اظهرتها فعاليات مخيم عين الحلوة في التعاون مع الجهات اللبنانية المعنية بموضوع «ابو محجن» امام القضاء، وقالت: «ان السلطة اللبنانية ستعطي الوقت الكافي لهذه الفعاليات كي تتمكن من القبض على المتهم بقتل الشيخ الحلبي وتسليمه للسلطة القضائية». واضافت: «ان التعاون قائم في هذا المجال مع الفلسطينيين ولن تكون هناك عملية عسكرية لدخول مخيم عين الحلوة». واليوم يترأس وزير الداخلية ميشال المر اجتماعا لمجلس الامن المركزي تبحث فيه قضية «ابو محجن» ومتابعة القضايا الاخرى المتفرعة عنها ومن بينها قضية حل بعض الجمعيات الدينية التي ضبطت في مقراتها منشورات تحض على الفتنة بين المسلمين وبين المسلمين والمسيحيين.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية ان الوزير المر سيناقش مع اعضاء مجلس الامن المركزي تطورات هذه القضية والاجراءات الواجب اتخاذها من قبل قوات الامن. وعلى الصعيد القضائي اصدر قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار امس منكرة احضار جديدة بحق «ابو محجن» وطلب سوقه الى جلسة تحقيق تعقد اليوم. واستمع بيطار الى عدد من الشهود واجرى مقابلات بينهم، كما استمع الى الطبيب الشرعي الذين عاين جثة الشيخ الحلبي بعد اغتياله في اغسطس (آب) الماضي. وباشر بيطار امس استجواب افراد مجموعة «ابو محجن» التي اعتقلت في بيروت، واستجوب المتهم ابراهيم بن زكريا شاتيلا بجرم «تأليف عصابة مسلحة للاعتداء على امن الدولة الداخلي والحض على الاقتتال الطائفي».

الى ذلك، اقامت النيابة العامة العسكرية دعوى جديدة ضد «ابو محجن» بتهمة القيام باعمال ارهابية في منطقة صيدا.

وتسلم قاضي التحقيق العسكري وائل مرتضى اوراق الدعوى التي تشير الى ان «ابو محجن» قام مع آخرين باعمال ارهابية في صيدا ومحيطها اواخر عام 1994 واول فبراير (شباط) 1995، واصدر القاضي مرتضى مذكرة جلب لاحضار «ابو محجن» الى مقر المحكمة العسكرية في بيروت يوم الاثنين في 15 الحالي. من جهته، استمع قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الى المتهمين بقضية «جمعية الهداية الاسلامية»، واصدر مذكرة توقيف بكل من «راضي الاسلام الشهال، رائد كبارة، رائد حليحل، باسم حارث، وذلك بجرم نشر مطبوعات من شأنها اثارة النعرات الطائفية».

وفي الاطار القضائي، ايضا، احال المدعي العام التمييزي القاضي عضوم لكل من: يوسف محمد شاكر يوسف، وخضر نبعة (شقيق المتهم بقضية الحلبي ربيع نبعة) الى التحقيق كمتهمين جديدين في هذه القضية.

وبحث عضوم في الموضوع مع نائب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني اسعد هرموش ولا سيما الاعتقالات التي جرت اثر حل بعض الجمعيات الدينية. وقال هرموش «ان وفدا من الشمال سيزور الرئيس الحريري قريبا وسيطالبه بالعودة عن قرار مجلس الوزراء اقفال مراكز الجمعيات الدينية والمدارس التابعة لها في طرابلس وعكار».

وفي ما يتعلق بالوضع الميداني لمخيم عين الحلوة بقيت التدابير الامنية التي اتخذها الجيش اللبناني في محيط المخيم عند مداخلها على حالها، واخضعت الحواجز العسكرية الداخلين الى المخيم والخارجين منه الى التدقيق في اوراقهم الثبوتية وفتش الجنود بدقة السيارات.

اما في الداخل فكانت الحياة اكثر استرخاء وراحة في بداية الاسبوع على عكس الايام السابقة، وفتحت المدارس ابوابها، وعاد العديد ممن نزحوا عن المخيم في نهاية الاسبوع الماضي.

وفي غضون ذلك نشطت الاجتماعات التي تعقدها اللجان الشعبية مع ممثلي الفصائل الفلسطينية في المخيم بحثا عن مخرج لـ«قضية ابو محجن» ولم تشاهد مظاهر مسلحة امام مقرات ومكاتب المنظمات الفلسطينية بما يوحي بسريان القرارات التي اتخذتها فعاليات المخيم في الايام الماضية لجهة تأييد التدابير الامنية التي اوصت بها الشرعية اللبنانية ومنع وجود اي مظاهر لجزر امنية او سلاح غير سلاح القوى النظامية.

والذي ساعد على ذلك كما قال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» التوجه الهادئ الذي اظهرته السلطات اللبنانية في معالجة قضية «ابو محجن» واستبعاد المسؤولين اللجوء الى عملية عسكرية واعطاء الوقت الكافي للفعاليات الفلسطينية في البحث عن «ابو محجن» وتحديد مكانه ثم «التنسيق مع القوى الامنية اللبنانية لاعتقاله وسوقه الى دائرة التحقيق العدلي لاستجوابه حول التهم المنسوبة اليه».

معلولي يدعو الحكومة اللبنانية لتبديد الهواجس

باريس: «الشرق الأوسط»

طلب ميشال معلولي، نائب رئيس مجلس النواب اللبناني سابقا، الحكومة اللبنانية «بتبديد الهواجس الخطيرة والمبررة التي تهدد سيادة لبنان وتقلق الشعب اللبناني». وقال «ان على السلطة التنفيذية في لبنان ان تبادر الى التأكيد على ما ورد في تصريح لفاروق الشرع وزير خارجية سورية واكد فيه ان اللبنانيين وحدهم من يفاوض باسم لبنان. كذلك، على الحكومة اللبنانية ان تلتزم بما صرح به الرئيس الياس الهراوي في 29 ديسمبر (كانون الاول) 1995 بانه لن يكون في الجنوب اللبناني بعد ان يحل السلام سوى الجيش اللبناني».

وختم معلولي تصريحه بقوله «ان على الدولة اللبنانية ان تبادر ايضا وقبل كل شيء الى اعلان رفض التوطين بالمطلق، والمطالبة بعودة الفلسطينيين الى فلسطين التي تحررت. وعلى الدولة ايضا ان تمتنع عن بحث اي موضوع يتناول الحدود، او الارض او المياه او السيادة.. وقال «ان الثقة بمستقبل لبنان لن تعود الى اللبنانيين الا باعلان هذه الثوابت والالتزام بها».

نصر الله: «حزب الله» جاهز للسلم أو للحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الامين العام لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ حسن نصر الله امس «ان المقاومة ضد اسرائيل هي من اكبر العوامل التي جعلت بعض اليهود يتخلون عن فكرة اسرائيل الكبرى، وان يتحولوا الى فكرة اسرائيل العظمى التي تعتمد على فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية».

وعن المفاوضات قال نصر الله: «نحن جاهزون للاحتمالات كافة وايا تكن وهي عندنا سيان، فان كانت الحرب التي قد تحصل في حال تعثر المفاوضات فنحن جاهزون لها وما نزال رجالها. وان كان الصلح الذي يتحدثون عنه فنحن بانتظار ذلك اليوم على بصيرة امرنا!!



تأثر عام في الشارع الفرنسي لرحيله وتنويه بشجاعته أمام المرض وفكرة الموت

فرنسوا ميتران الأديب الذي ضل طريقه إلى السياسة صالح الاشتراكيين مع الاقتصاد الحر وأشرف على تحديث فرنسا



ميتران خلال اجازته السنوية (أ.ف.ب)

باريس: من قصي صالح الدرويش

منذ الإعلان عن وفاة فرنسوا ميتران صباح امس كانت كلمة الشجاعة الاكثر ترددا على السنة رجال السياسة والاعلام والطب داخل فرنسا وخارجها، فقد نوه الجميع بالشجاعة الاستثنائية التي واجه بها الرئيس الراحل مرضه العضال، وفكرة الموت التي خيمت عليه بالحاح منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 حين صارحه الاطباء المقربون منه بانه لن يعيش الا شهرا واحدا.

منذ ذلك التاريخ فكر ميتران بالموت كثيرا وتحدث حول ذلك مع فلاسفة وكتاب ورجال دين، بل وتحدث عن ذلك بصراحة امام كاميرات التلفزيون بشكل اثار دهشة واعجاب الفرنسيين، فوراء هدوئه في مواجهة المرض والموت كشف فرنسوا ميتران عن جانب مهم في شخصيته، لم تسمح حياته السياسية والعامة ببلورتها بهذا الشكل من قبل.بل ان شجاعته في المرحلة الاخيرة من حياته لم تقتصر على مواجهة المرض وفكرة الموت فقط، حيث امتدت الى اضاءة جميع الجوانب السرية في حياته الطويلة. هذه الجوانب التي حرص على اخفائها من قبل، ومن ذلك اعترافه العلني بوجود ابنة غير شرعية له، واعترافه بتعامله مع حكومة فيشي والمارشال بيتان في بداية شبابه، ولم يكن من السهل على اول رئيس يساري لفرنسا وهو مؤسس الحزب الاشتراكي ان يعترف بانه بدأ حياته السياسية والفكرية في الاتجاه والمعسكر الآخر، اي في صفوف اليمين، بل اقصى اليمين.

والحقيقة ان الشجاعة ليست صفة طارئة، على فرنسوا ميتران، فمظاهرها موجودة على امتداد حياته العامة سواء بانخراطه في مقاومة الاحتلال الالماني وتاسيسه لخلية مقاومة ومحاولاته المتكررة في الهرب من السجن ـ نجح في المرة الثالثة ـ وفي رفضه عدة عروض لدخول الحكومة، وفي معارضته العنيفة للجنرال ديجول وفي احداث 1968 حين اتخذ موقفا مناقضا لموقف الطلبة والشارع الشبابي واليساري، واتضحت مظاهر هذه الشجاعة في تخليه عن الاتجاهات اليسارية في تسيير الاقتصاد بعد عامين فقط من تسلمه الحكم، وفي دفاعه عن اصدقائه الذين تورطوا ببعض الفضائح، على الرغم من ان هذه الفضائح ابعدته عنهم لفترة من الوقت قبل ان ينتحروا او يخطفهم الموت كما حدث مع وزير دفاعه وصديقه شارل هيرنو ومع رئيس حكومته وسكرتيره وكاتم اسراره بيير بيرجوفوا ومع رجل الاعمال موريس بيالا. وفي سياسته الخارجية تجلت مظاهر شجاعته في اتخاذه مواقف مفاجئة لمعسكره ورأيه العام مثل لقائه بالعقيد القذافي، وعدم تردده في ارسال قوات الى الخليج اثر غزو الكويت وفي حديثه عن حقوق الشعب الفلسطيني امام الكنيست الاسرائيلي في اول زيارة له الى اسرائيل بعد توليه رئاسة الجمهورية عام 1982.

الا ان حنكة ميتران وبراغماتيته وقدرته على التاقلم مع احتياجات الواقع بسرعة طغت على صفة الشجاعة لديه، وظهرت اغلب قراراته الشجاعة على انها استجابة لضرورات الواقع وبالتالي على انها انتهازية سياسية من الطراز الرفيع.

وكثيرا ما كانت تلتقي هذه الواقعية مع طموح فرنسوا ميتران على ارضية من الارادة الحديدية والتصميم العنيد، الأمر الذي سمح لفرنسوا ميتران ان يتطور وان يتغير في اتجاهات متعددة بل وان تكون فكرة التطوير والتغيير احدى الافكار الثابتة لديه اثناء حكمه. وسمح له ذلك في ان يعبر عدة مراحل صحراوية وقاحلة في حياته السياسية، وان يخرج منها مظفرا في كل مرة. الى ان حقق حلمه وحلم اليسار الفرنسي في العودة الى الحكم بعد اكثر من اثنين وعشرين عاما من حكم اليمين المطلق.

في هذا الاطار استطاع فرنسوا ميتران ان يفرض نفسه كمنافس للجنرال ديجول وان يجبره على خوض الدور الثاني من الانتخابات في قمة توهج الجنرال ديجول. واستطاع ان يؤسس الحزب الاشتراكي عام 1971 على انقاض منظمة اليسار المترهلة وان يجمع في الحزب الجديد تيارات اشتراكية متناقضة، وعندما ادرك ان الحزب الاشتراكي وحده مهما كانت اهميته غير كاف لايصاله الى قصر الاليزيه اقام تحالفا لقوى اليسار مع الشيوعيين الذين لم يستطيعوا الخروج بعد ذلك من اطار هذا التحالف رغم محاولاتهم ذلك ورغم تمردهم عليه.

واذا كانت قراراته الأكثر استعراضية هي التي تمت في بداية حكمه، واتخذت طابعا رمزيا بالقياس الى تراث اليسار الفرنسي مثل قرارات التاميم والغاء حكم الاعدام وتخفيض سن التقاعد الى ستين سنة وزيادة اسبوع اضافي للعطلة السنوية، فإن انجازات فرنسوا ميتران الأهم هي التي تمت بهدوء على امتداد سنوات حكمه (14 سنة) في مقدمة ذلك تحديث فرنسا سواء في بناها الانتاجية التحتية، ام في بناها الفوقية: الفكرية والاجتماعية، بحيث اصبحت فرنسا القوة الاقتصادية الرابعة في العالم.

ومن انجازاته مصالحة الاشتراكيين الفرنسيين مع الاقتصاد الحر ومع مؤسساته، ووضع اسس واقعية لتسيير الدولة بعيدا عن الحماسة الخطابية العقائدية. ومن انجازاته ايضا اعطاء الدستور الفرنسي الذي فصل على قياس الجنرال ديجول بعدا جديدا واضافيا بتعايشه كرئيس للجمهورية مع حكومتي اغلبية برلمانية يمينيتين بما سمح بحدوث تداول على السلطة من دون اية انكسارات او شروخ. هذا مع العلم ان فرنسوا ميتران عارض بشدة وضراوة هذا الدستور حين وضعه الجنرال ديجول ونشر كتابا ضده بعنوان «الانقلاب المستمر».

ومن انجازات فرنسوا ميتران التركيز على البعد الثقافي للحضارة الحديثة ومنح الثقافة امكانيات ضخمة في عهده سمحت باعطاء دفعة حيوية مهمة للانتاج الثقافي والفني الفرنسي في وقت تسود فيه ازمة قيمية حادة في ظل مجتمع وحضارة الاستهلاك.

ولم يتوقف ميتران امام انتقادات المعارضة التي اتهمته بالتبذير على مشاريع ثقافية تعكس طابع العظمة الذي ميز حكمه اكثر مما تستجيب لحاجات حقيقية لها مكانتها في اولويات الاحتياجات الاجتماعية، ولكن مثل هذه الانتقادات سرعان ما تزول بينما ستظل الانشاءات الثقافية مثل هرم اللوفر الزجاجي ومدينة العلوم ومدينة الموسيقى واوبرا الباستيل والمكتبة الوطنية في خدمة اجيال واجيال.

ولا شك ان نزعة التحديث ونزعة الانفتاح على الشباب هي التي جعلت من فرنسوا ميتران اكثر السياسيين الفرنسيين شعبية في اوساط الشباب على الرغم من انه كان تجاوز مرحلة الكهولة حين تسلم رئاسة الجمهورية وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى ان فرنسوا ميتران حرص على بعض القرارات ذات الطابع الرمزي والتي تكرس صورته كرجل تحديث وتجديد وانفتاح منها تعيينه لوران فابيوس كاصغر رئيس حكومة في تاريخ فرنسا وتعيينه اديث كريسون كاول امرأة تراس حكومة في فرنسا.

وتميز فرنسوا ميتران بمقدرة هائلة على تغليف افكاره لايصالها الى الراي العام بهدوء وفاعلية، ففرنسوا ميتران اعاد فرنسا الى اطار الحلف الاطلسي وتحالف عسكريا مع الولايات المتحدة في اكثر من ازمة دولية ومع ذلك استطاع ان يكرس صفة استقلالية الدبلوماسية الفرنسية، وامر باجراء عشرات الانفجارات النووية ولكنه نجح في اعطاء نفسه صفة الرئيس الذي اوقف التجارب النووية، وحرص على الاستمرار في دعم النظام الجزائري ولكنه اصر على انتقاد المسار الديمقراطي وايقاف العملية الانتخابية.

هذه الاشارات المتناقضة اعطت صورة فرنسوا ميتران هالة من الغموض جعلت العديد من المراقبين يعجزون عن تحديد موقع ميتران الحقيقي، وغموض فرنسوا ميتران حقيقي ناتج عن شخصيته المركبة والعوامل المختلفة التي لعبت دورا في تكوينها، فهو من عائلة يمينية مسيحية محافظة ولكنه تزوج عام 1943 امرأة يسارية من عائلة يسارية هي زوجته دانييل، وقد تاثر منذ صغره باستاذين في المدرسة الاعدادية والثانوية، استاذ الفلسفة واستاذ التاريخ.

فإلى جانب واقعية التاريخ تاثر باشكالات الفلسفة وخيالات الادبه وفرنسوا ميتران درس العلوم السياسية والحقوق ولكنه الى جانب ذلك ظل متعلقا بالأدب وكثيرا ما كان يقول انه كان يتمنى لو انه كتب رواية «الاخوة كارامازوف».

وفي مكتبه يعلق صورة لفيكتور هوجو وفي مكتبته جميع طبعات اعمال اندريه جيد وجميع اعمال كتاب العصر الحديث. ويعتبر النقاد الادبيون ان اسلوب ميتران في كتبه السياسية والفكرية ذو قيمة ادبية رفيعة تضعه في قائمة كبار الكتاب. ولا شك ان استمراره في نشر الكتب هو الذي دفع رجال السياسة الى الاعتقاد بانه لا يمكن لأي كان ان يصبح سياسيا ذا قيمة ان لم يؤلف وينشر كتبا.

والى جانب اهتماماته الادبية والفلسفية والسياسية كان فرنسوا ميتران مولعا بالطبيعة، وكان يقوم بزيارات مستمرة الى الريف الفرنسي حيث ينفرد وحيدا للتامل او يقضي اوقاته مع بعض اصدقائه المقربين وكان من عشاق الحضارة المصرية ولذلك لم يكن غريبا انه حرص على قضاء اعياد الميلاد هذه السنة في الاقصر كما كان يفعل باستمرار، ولعل كان في تامله في تاريخ مصر القديم يبحث عن اجابات للمشاكل الفلسفية التي يواجهها.

وفي اقامته الاخيرة في مصر التي استمرت الى 29 ديسمبر (كانون الثاني) ظل ميتران منعزلا في غرفته يكتب وكانه يخشى ان يسبقه الموت ولا يجد الوقت الكافي لوضع خلاصة فكره.

بعد عودته من مصر استمر في لقاء صحافي يكتب معه اخر كتبه وانتهى من ذلك قبل وفاته بيومين، واستقبل في مكتبه العديد من السياسيين من الحزب الاشتراكي ومن احزاب اليمين ايضا مثل فاليري جيسكار ديستان الرئيس السابق الذي تحدث واياه مطولا عن اوروبا والوحدة الاوروبية التي يعتبر ميتران بانيها الحقيقي مع هيلموت كول الذي اصبح صديقا مقربا منه. واستقبل ايضا ريمون بار وادوارد بالادور وانتقد استئناف التجارب النووية وتعنت شيراك في هذا الموضوع وفي السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

لقد رحل فرنسوا ميتران وهو مرتاح الى صورته في التاريخ.. صورته التي رسمها بنفسه لنفسه، وهو مقتنع بانه انجز ما كان يريد انجازه، ولم يجد بعد الاعلان عن موته سياسيا واحدا يعترض على انه يشكل صفحة من اهم صفحات تاريخ فرنسا الحديثة.

بروكسل تنعي الرئيس الفرنسي السابق

سانتير: فقدنا أهم مدافع عن الوحدة الأوروبية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

نعى الاتحاد الاوروبي في بروكسل الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، وقال «ان فرنسا خسرت رجل دولة كبيراً واهم مدافع عن الوحدة الاوروبية وموقعها على خارطة السياسة الدولية.

واشاد جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية بدور ميتران في بناء الاتحاد الاوروبي، واصفاً مدة رئاسته للجمهورية الفرنسية التي دامت 14 عاماً متواصلة بانها كانت خصبة للغاية بالنسبة الى مسيرة الاندماج الاوروبي، خاصة بالنسبة لانضمام اسبانيا والبرتغال الى الاتحاد والمصادقة على معاهدة ماستريخت.وعزا جاك سانتير الفضل في سياسة الاتحاد الاوروبي الحالية تجاه منطقة وسط وشرق اوروبا وبلدان حوض المتوسط الى «حكمة الرئيس الراحل ميتران». وركز على «ان فرنسوا ميتران كان أهم رجل حمل على عاتقه ضرورة قيام سياسة اقتصادية ومالية اوروبية موحدة الى جانب انتهاجه سياسة خارجية وامنية اوروبية واحدة للتعامل مع القضايا الدولية المطروحة».واكد جاك سانتير انه لن ينسى ابداً «التزام فرنسوا ميتران بالوحدة الاوروبية حتى قبل تسلمه مقاليد الرئاسة الفرنسية».

من جهة اخرى اكد جون لوك ديهانة رئيس حكومة بلجيكا في بيان اصدره في بروكسل امس «ان فرنسوا ميتران رجل سياسي منقطع النظير خدم فرنسا والاتحاد الاوروبي وكان يملك رؤية مستقبلية للبناء الاوروبي المشترك تركت بصماتها على القادة الاوروبيين وعلى رجل الشارع الاوروبي». وقال «ان القيادة الاوروبية ستظل ملتزمة بفكر فرنسوا ميتران ورؤيته المستقبلية للتوصل الى وحدة تامة لشعوب الاتحاد الاوروبي».

بدأ رئاسته بلقاء القذافي وانهاها باستقبال كاسترو

مات ميتران بطل توحيد أوروبا والنصير المدافع عن العالم الثالث

لندن: من امير طاهري

لعل الناس ستتذكر فرنسوا ميتران، باكثر من مكث في مقعد الرئاسة الفرنسية في القرن الحالي، بعظمة المباني التي انشاها في باريس ومنها دار اوبرا الباستيل والهرم الزجاجي في مدخل متحف اللوفر، وقوس الدفاع الحديث، الغامض في تصميمه، او مبنى المكتبة الوطنية العملاق.

يمكن للقائمة أن تطول وتطول. في كل هذه الصروح المورونة، ثمة شيء فرعوني يتميز به ميتران الذي رحل عن هذه الحياة بالامس. فهل جاءه الالهام من زياراته المتكررة لمصر حيث امضى الكثير وسط ما خلفته السلالات الحاكمة من صروح منذ غابر الازمان وسحيقها؟

قال ذات مرة بلهجة مليئة بالألغاز «في مصر اشعر اني قريب من المنبع». ورفض كل الادعاءات بالصوفية: ان كان ثمة سحر في الحياة فهو يتجلى، بنظره، في واقع وجودنا بالذات.

هل يمكن للمرء، اذن، ان يستخدم مفهوم «الواقعية السحرية» ليصف حكم ميتران ـ في اطواره الاولى على اقل تقدير؟ انتخب ميتران عام 1981 بناء على برنامج احلام. وكان عليه، كما اسر للجميع، ان يحيي رميم التصور المثالي القائل ان فرنسا خسرت في ظل حكم ديجول ما وصفه بـ «الثورة الدائمة». ولكن ما ان استتب له الحكم حتى برز كممارس، ذي دهاء، بل حتى قسوة، مما يميز اي ممارس لما يدعى بـ«السياسة الواقعية».

اما المثالية فانها تصلح لكسب الاصوات في الانتخابات لا للحكم.

ولا بد من معالجة اداء ميتران على الصعيد الفرنسي الداخلي في موضع آخر. لكن سياسته الخارجية فكانت، على مدى 14 عاماً، مزيجاً من النجاح والاخفاق، والتوقيت الذكي والفرص الضائعة والمضيعة.

عمل ميتران، في الحال تقريبا، على ردم الهوة التي تركها الجنرال الراحل ديجول بين فرنسا والولايات المتحدة. كان ميتران يعجب بديجول سراً، ويشنع عليه علناً. وفي ظل ميتران حققت فرنسا درجة من التقارب مع الولايات المتحدة لم تشهدها منذ عقود.

وطور ميتران علاقة خاصة مع الرئيس رونالد ريجان، ثم مع خلفه جورج بوش.

ولعب ميتران دوراً رئيسياً في اقناع الراي العام في المانيا الاتحادية في مطالع الثمانينات للقبول بنصب الصواريخ الاميركية بعيدة المدى على الارض الالمانية. وكانت هذه الخطوة تصديا لاستراتيجية التخويف السوفياتية لاوروبا الغربية بنصب صواريخ اس اس ـ 20 في شرق اوروبا. وكان الدعم الفرنسي حاسما في تغطية سباق التسلح الهائل الذي دشنه ريجان ازاء السوفيات، وهو سباق دفع «امبراطورية الشر» الى آخر المطاف الى شفا الافلاس وعجل بتفككها.

كان الاميركيون على شيء من الريبة بميتران بادئ الامر، خصوصا انه اشرك وزراء شيوعيين في تشكيلته الحكومية الاولى. لكن هدفه كان تهميش الحزب الشيوعي الفرنسي باعطائه حصة صغيرة في الحكم. ونجحت المناورة، ولنزلق الحزب الشيوعي في حالة من التدهور المتصل لوصلته الى كسب اقل من 10% من الاصوات، كما اغلقت عليه اية فرصة للعب دور رئيسي في السياسة الفرنسية ثانية.

ووازن ميتران تحالفه الوثيق مع الولايات المتحدة باقامة «علاقات خاصة» مع المانيا الاتحادية.

لقد تطور التحالف الفرنسي ـ الالماني على يد ديجول وكونراد اديناور، قبل جيل من صعود ميتران للرئاسة. لكن ميتران اضفى عليه قوة واحساسا جديدا بالغرض الهادف.

هذا الغرض الهادف الجديد لم يكن سوى توحيد اوروبا. لقد تطلع ديجول الى اوروبا مؤلفة من امم شتى تتولى كل من فرنسا والمانيا قيادتها بصورة مشتركة. اما ميتران فكان يريد توسيع الجماعة الاقتصادية الاوروبية لتضم اكبر عدد ممكن من الاعضاء الجدد. كما كان يتطلع الى اوروبا فيدرالية تذوب فيها شتى الامم بالتدريج لخلق واقع وحدوي جديد، اعلى شأنا. وكان يشجب النزعة القومية. وقال ذات مرة في احدى خطبه «النزعة القومية تعني الموت».

وحاول ميتران، في سعيه الحثيث لتحقيق حلم الوحدة الاوروبية، ان يضمن «مجالات» اضافة لفرنسا في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط والعالم الثالث.

وفي مؤتمر كانكون، الذي حضره العشرات من زعماء العالم، برز ميتران نصيرا مدافعا عن العالم الثالث، متقدما بخطة طموح تستهدف نقل التكنولوجيا والفرص الاقتصادية من الامم الثرية الى الفقيرة. ووضعت الخطة في ما بعد على الرف بكل هدوء، لكن صورة ميتران كصديق للبلدان النامية ظلت قائمة.

ان التحالف الدولي مع الولايات المتحدة لم يمنع ميتران من اتباع سياساته الخاصة، المتعارضة في الغالب تعارضا مباشرا مع سياسات واشنطن في بقاع شتى من المعمورة. ففي نصف الكرة الغربي، برزت فرنسا الميترانية كنصير داعم للنظام الساندينيي في نيكاراجوا، في حين كانت واشنطن تجد لإسقاطه. وطور ميتران علاقات وثيقة مع كوبا، جزئيا بفضل عقيلته دانييل، التي زرعت الكثير من الصداقات مع المنظمات اليسارية في بلدان اخرى في اميركا اللاتينية.

وكانت آخر خطوات ميتران في مجال السياسة الخارجية استقباله فيديل كاسترو في زيارته لباريس. وكان هذا مشهدا ختاميا ملائما لحياة رجل بدأ فترته الرئاسية عام 1981 بلقاء مثير للخلاف ايضا مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في قبرص.

وفي افريقيا انتهج ميتران، عمليا، سياسة الهيمنة والالاعيب التي سار عليها اسلافه. وحضر قمم الدول الناطقة بالفرنسية في مختلف العواصم الافريقية ليستعرض القوة الفرنسية بصورة رمزية. اما في الواقع، فان الكثير من البلدان الافريقية كانت تناى عن فرنسا اقتصاديا وثقافيا.

واحتل منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج مكانة خاصة عند ميتران، فكان اول رئيس فرنسي يزور اسرائيل، لكنه احتفظ ايضا بعلاقات وثيقة مع كثير من البلدان العربية، وزار كل العواصم العربية تقريبا، من مسقط الى نواكشوط مرورا بالرياض وصنعاء والقاهرة.

لكن النفوذ الفرنسي في منطقة الشرق الاوسط تعرض، في عهد ميتران، الى انحدار مستديم. ويرجع ذلك جزئيا الى التغيرات الدراماتيكية في توازن القوى العالمي الذي حول الولايات المتحدة، اواخر الثمانينات، الى «القوة العظمى» الوحيدة في العالم.

لكن السبب الآخر هو عجز ميتران عن بلورة سياسة فرنسية متماسكة بخصوص المنطقة. لقد ابدت المؤسسة الفرنسية عدداً من البوادر الرمزية ـ مثل استقبال ياسر عرفات رسميا في باريس ـ لكن فرنسا لم تقدم اي مشروع لمفاوضات سلام. وفي مؤتمر مدريد اقتصر الدور الفرنسي على مجرد حضور رمزي كمبعوث للاسرة الاوروبية.

ولم يفلح ميتران في بلورة سياسة متماسكة تجاه الخليج، وحاول اول وزير خارجية في عهده، وهو كلود شيسون، الذي كان نصيرا متحمسا للعراق، ان يرمي بكامل الثقل الفرنسي وراء صدام حسين في حربه مع ايران. بل ان فرنسا اعارت قاذفاتها الثقيلة من طراز «سوبر اتاندارد» الى صدام حسين لضرب منشآت النفط الايرانية. لكن ميتران ظل على ارتيابه في صدام حسين. وظل يبطل كل مساعي ترتيب اجتماع لصدام معه، في اللحظة الأخيرة، اعتمادا على صلاحيات الفيتو التي يتمتع بها.

وفي عام 1989، حاول ميتران ان يحيل ايران الى قاعدة لنفوذ فرنسي اكبر في الخليج، حتى انه قبل دعوة لزيارة طهران رسميا. لكن اغتيال رئيس الوزراء الايراني الاسبق في باريس (شاهبور بختيار) على يد عملاء من طهران، ادى الى الغاء الزيارة المفترضة.

وحين اندلعت ازمة الخليج اثر الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990، ابتعد ميتران عن الموقف المتشدد الذي اتخذه جورج بوش ومارجريت تاتشر، وعرض نفسه، لبعض الوقت، في صورة وسيط السلام، حتى انه تطوع للتوجه الى بغداد لاجراء محادثات مع صدام حسين.

ويتفق معظم المحللين على ان ميتران كان سينقذ صدام حسين من الكارثة المحققة التي اصابت العراق في ما بعد. فلو ان صدام وافق على وساطة الرئيس الفرنسي لكان من المستحيل على التحالف الدولي ان يشن هجومه لتحرير الكويت. ولعل العراقيين كانوا سيمكثون في الكويت بضعة اشهر اخرى تسبق التفاوض والخروج.

ولما غدا واضحا ان صدام لن يرضخ حتى لما فيه مصلحته، انضم ميتران الى التحالف الدولي دون اية تحفظات، وادى ذلك الى استقالة وزير دفاعه، المساند للعراق، جان بيير شافنمان. وظهر ميتران على شاشة التلفزيون ليصور الحملة العسكرية على العراق بمثابة قضية وطنية فرنسية.

من الناحية العسكرية، لم تقدم فرنسا سوى واحد في المائة من القوات التي استخدمها التحالف لكن نصيب فرنسا في هزيمة صدام، من الناحية الدبلوماسية والسياسية، اعظم من ذلك بكثير.

لقد نجح ميتران في الحفاظ على مكانة فرنسا كقوة عظمى سواء في اوروبا ام خارجها، لكنه ارتكب ايضا بعض الاخطاء في التقدير، بالقياس الى رجل في مثل عمره وخبرته.

لم يفهم ميتران الزخم الذي يدفع باتجاه اعادة توحيد شطري المانيا. وواصل الغزل مع زعماء المانيا الشرقية الشيوعيين حتى النهاية. وحتى قبل اسبوعين من توحيد شطري المانيا، قال ميتران في خطاب تلفزيوني انه يرى ان توحيد المانيا لا يناسب «يومنا هذا ولا الغد»، واضاف ان قضية التوحيد تحتاج عددا من السنين كي تجد حلاً لها.

وارتكب ميتران خطأ آخر كبيرا في التحليل حين ظهر على شاشة التلفزيون ليعلق على رسالة تلقاها من زعماء الانقلاب على جورباتشوف في موسكو. قال انه على استعداد للاعتراف بالانقلابيين بوصفهم حكومة جديدة للاتحاد السوفياتي، وانه على استعداد ايضا للتعامل معهم. غير ان الزمرة الانقلابية سقطت في اليوم التالي على يد انتفاضة اهالي موسكو، وعاد جورباتشوف الى السلطة شاعرا بالمرارة من ميتران.

لقد وطدت فرنسا مكانتها خلال عهد ميتران بوصفها القوى الاقتصادية الكبرى الرابعة في العالم واكبر مصدر للسلع نسبة الى تعداد السكان. وبقيت فرنسا ايضا مجتمعاً سلمياً مزدهراً، رغم ان فاتورة الحساب ادت الى زيادة التوتر والنزاع الذي يستشري الآن دفعاً للثمن.

وهناك حقيقة اخرى مذهلة، وهي ان معظم الفرنسيين نسوا ميتران تماما بمجرد خروجه من الاليزيه في مايو (أيار) الماضي. وبرز اسمه اخيرا في وسائل الاعلام ارتباطا بتنصت هاتفي غير قانوني كان قد امر به ايام كان رئيسا. ولم يعد ميتران الى احتلال مانشيتات الصحف إلا بالامس، وهو يفعل ذلك للمرة الاخيرة، بخبر وفاته. هذا هو حال الدنيا.

موجز

انتخاب أرزو رئيسا لجواتيمالا

● اظهرت النتائج الرسمية في جواتيمالا تقدم ألفارو أرزو المرشح اليميني في انتخابات الرئاسة التي أجريت امس الأول وحصوله على 52 في المائة من الاصوات، تبعا لما أوردته وكالات الانباء.

وقالت اللجنة الانتخابية العليا انه تم حتى عصر امس فرز 83 في المائة من اصوات الناخبين وهو ما يضمن فوز أرزو النهائي في الجولة الثانية من الانتخابات. وذكرت اللجنة ان ارزو من حزب التقدم الوطني الموالي لقطاع الاعمال تقدم على منافسه ألفونسو بورتيو الذي حقق تقدما في وقت سابق بعد ان بدأت عملية فرز الاصوات في جواتيمالا سيتي معقل أرزو.

تأجيل الانتخابات العامة البنجالية

● قالت اللجنة الانتخابية في بنجلاديش امس ان الانتخابات العامة في البلاد أجلت للمرة الثانية من 7 فبراير (شباط) المقبل الى الخامس عشر من الشهر نفسه. وقال مسؤول ان آخر موعد لتسجيل اسماء المرشحين أصبح الآن 17 يناير (كانون الثاني) الحالي. وكان من المقرر أصلا اجراء الانتخابات في 18 منه.

واضافت «رويتر» انه بعد التأجيل الاول الذي اعلن الشهر الماضي قالت مصادر في لجنة الانتخابات ان الارجاء سيعطي حزب بنجلاديش الوطني الحاكم فرصة للمساومة مع أحزاب المعارضة التي هددت بمقاطعة الانتخابات ما لم تستقيل رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء وتسلم السلطة لادارة انتقالية.

الروس يقتلون 4 ثوار تاجيك

● قتل 4 من المتمردين التاجيك امس بعد اشتباك مع القوات الروسية التي تحرس حدود تاجيكستان مع أفغانستان. ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن متحدث باسم حرس الحدود قوله ان القوات أطلقت النار على 15 مقاتلا كانوا يحاولون عبور الحدود بصورة غير مشروعة أمس الأول مما أسفر عن مقتل أربعة.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي مدد مجلس الامن الدولي عمل مهمة مراقبة صغيرة تابعة للامم المتحدة في الجمهورية السوفياتية السابقة لمدة ستة أشهر وأعرب عن أمله في وقف القتال.

قبرص تعتقل طيارا روسيا

● قالت الشرطة القبرصية امس ان طيارا روسيا في شركة «ايروفلوت» اعتقل بتهمة حيازة ثلاثة مسدسات و550 طلقة ذخيرة. وقالت الشرطة ان ميخائيل بكشوف اعتقل يوم الجمعة الماضي بعد ان حاول بيع مسدس لصاحب متجر في نيقوسيا. وأسفر تفتيش غرفته في الفندق عن العثور على المسدسات الثلاثة والذخيرة.

ونسبت وكالة الانباء القبرصية الى بكشوف قوله انه كان يحاول ان يكسب بعض المال الاضافي باعتبار ان راتبه الشهري لا يكفي لإعالة اسرته في روسيا.

صربية قررت البقاء في قرية ماركوفيتشي جراد في البوسنة رغم هروب الصرب تشرح لاثنين من جنود الأطلسي تجربتها امس (أ ف ب)

صرب البوسنة احتجزوا بوسنيين ومسلمو موستار يستنجدون بالأطلسي

زغرب: «الشرق الأوسط»
سراييفو: وكالات الانباء

اعلن متحدث باسم القوة التابعة لحلف شمال الاطلسي امس في سراييفو ان صرب البوسنة اقروا باحتجاز بوسنيين اثنين. وقال اللفتنانت كولونيل مارك راينر ان رئيس بلدية ايليدجا - وهو حي يقع تحت سيطرة الصرب - قال انهم يحتجزون رجلين بوسنيين كانا يرتديان اللباس العسكري لدى توقيفهما.

واوضح المتحدث ان الصرب اعتقلوا الرجلين عندما كانا يعبران حي ايليدجا الذي يقع في القسم الغربي من وسط سراييفو. وقد تمت مبدئيا اعادة فتح الطرقات بعد تطبيق اتفاقات سلام دايتون. واطلق الصرب الاسبوع الماضي سراح 16 مدنيا بوسنيا كانوا قد اوقفوا في المنطقة نفسها تحت ضغوط من قوة الحلف الاطلسي.

من جهة اخرى قال متحدث باسم قوة تطبيق اتفاق سلام البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي ان رئيس بلدية مدينة موستار البوسنية المقسمة طلب مساعدة الحلف عقب تنامي اعمال العنف العرقية في المدينة. وقال الميجر سايمون هيزلوك ان قوة تطبيق الاتفاق تراقب الموقف في موستار عن كثب بعد الطلب الذي تقدم به رئيس البلدية المسلم صفوت اوروسيفيتش في الرسالة التي بعث بها الى الاميرال ليتون سميث قائد قوة تطبيق الاتفاق.

غير ان اعمال العنف بين الكروات والمسلمين في موستار خفت حدتها منذ ان نزلت وحدة اسبانية بعرباتها المدرعة في شوارع المدينة يوم السبت الماضي. وقال هيزلوك في تصريح صحافي: «كثفنا حضورنا القوي في المدينة». ولم يتضح متى بعث رئيس بلدية موستار المسلم بالرسالة.

وكان التوتر قد تصاعد في المدينة عقب مقتل شاب مسلم على يد رجل شرطة كرواتي في اليوم الاول من العام الميلادي الجديد ومقتل رجل شرطة كرواتي بنيران اطلقت من القطاع المسلم من المدينة يوم السبت الماضي.

ووصل التوتر ذروته ليل السبت حين تبادل جنود مسلمون وكروات نيران القنص والقذائف الصاروخية. ثم تحسن بعد ذلك الموقف وساد الهدوء المدينة الليلة قبل الماضية التي كانت واحدة من اهدأ الليالي التي شهدتها موستار منذ اسابيع.

ويدير موستار الاتحاد الاوروبي الذي يرى ان حل مشاكل المدينة هي مهمة الشرطة بالدرجة الاولى دون اللجوء الى القوة العسكرية.

وامس ايضا قالت مصادر من حلف شمال الاطلسي ان الحلف الذي شعر بالغضب من موجة هجمات على قواته يعتزم استخدام طائرات «اباتشي» الهجومية في القيام بدوريات فوق البوسنة لأول مرة.

واضافت ان قوة تنفيذ خطة احلال السلام التابعة للحلف التي يبلغ قوامها 60 الف جندي «ستتخذ موقفا اكثر صرامة في مناطق رئيسية معينة. وسيرد الجنود بقوة على اي انتهاكات لوقف اطلاق النار في المستقبل». وقال قائد من الحلف: «يبدو انه يجب ان يقتل شخص قبل ان تتوقف هذه الممارسات».

ويتعرض الحلف لضغوط لإنهاء الهجمات العشوائية قبل ان يزور الرئيس الاميركي بيل كلينتون البوسنة في غضون ايام ويشعر الحلف بقلق من ان تكون اكبر عملية عسكرية يقوم بها معرضة للخطر.

● ذكرت وكالة الانباء الصربية «سرنا» ان الاميرال ليتون سميث قائد قوة السلام المتعددة التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة «ايفور» التقى صباح امس في بالي معقل الصرب البوسنيين قرب سراييفو زعيم البرلمان مومشيلو كرايسنيك. وافادت وكالة الانباء الصربية البوسنية ان الاجتماع تطرق الى تطبيق اتفاقية دايتون للسلام.

مقتل 10 أصوليين جنوب الفلبين

زامبوانجا (الفلبين) - وكالات الأنباء: قضى الجيش الفلبيني على عشرة متطرفين أصوليين يشتبه في انهم احتجزوا الشهر الماضي 17 سائحاً، ثلاثة منهم اميركيون من أصل فلبيني حسبما اعلنت عنه السلطات أمس.

وتم القضاء على الخاطفين المفترضين في قرية نائية قريبة من بحيرة سيبو الواقعة على بعد 1050 كيلومتراً جنوب شرق البلاد، في عملية جرح فيها خمسة أصوليين والقي القبض على اثنين، حسبما أعلن عنه العقيد روي سيماتو.

واضاف سيماتو: «نعتقد ان زعيمهم هاتا هايفي، يوجد ضمن الجرحى» وتعتقد السلطات أن المتطرفين ينتمون إلى جماعة «أبو سياف» الأصولية التي تتهمها باحتجاز 17 سائحاً كانوا في عطلة على ضفاف بحيرة سيبو في ديسمبر (كانون الأول) لقاء فدية قدرها 1.5 مليون بيسو (60 الف دولار).

وقد تم تحرير الرهائن في النهاية من دون دفع فدية إثر مفاوضات بين الخاطفين والسلطات المحلية.

واكد القائد العسكري ان عمليات البحث والتفتيش عما يقارب 50 متطرفاً يرجح انهم لجأوا إلى جزيرة سارانجاني القريبة، لا تزال متواصلة.

وتدخل هذه العمليات في إطار الحملة الحكومية المضادة لجماعة «أبو سياف» المتهمة بوضع متفجرات والقيام بعمليات لاختطاف جنوب الفلبين ونهب بلدة تجارية وقتل 53 شخصاً فيها في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

ويشتبه في ان يكون المعتقلون قد خططوا لوضع قنبلة في مركبات حكومية ولقتل موظفين ودبلوماسيين اجانب كبار بهدف تخريب قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والهادئ التي من المقرر أن تنعقد في الفلبين نهاية العام الجاري.

البرلمان التركي أدى اليمين واليوم يتقرر مصير الائتلاف

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بعد ان ادى النواب الاتراك الـ 550 يمينهم الدستورية بحضور الرئيس سليمان ديميريل تحت قبة البرلمان في دورته العشرين، لا تزال المشاورات جارية بين اقطاب حزبي يمين الوسط «الوطن الام» و«الطريق القويم» سعيا للتوصل الى اتفاق مبدئي حول ثلاث نقاط اساسية هي:

1 - تاليف هيئة اقتصادية من التكنوقراط في الحزبين لمعالجة المشكلة الاقتصادية.

2 - لا يمكن تجاوز زعيمي الحزبين، وانما يمكن ان تحمل اليهما الاقتراحات التي يمكن بها تجاوز خلافاتهما الشخصية.

3 - دخول الانتخابات القادمة في وحدة بين حزبي يمين الوسط.

ويوحي الاتجاه العام لدى الرأي العام بضرورة اجراء انتخابات مبكرة جديدة اذا لم يتفق الحزبان اليمينيان على اقامة الائتلاف المطلوب، في وقت تتردد فيه توقعات باحتمال اتفاق حزب «الوطن الام» مع حزب «الرفاه» لتشكيل ائتلاف جديد، بعد ان اكد كل منهما حاجته الى الآخر.

ووردت انباء عن وصول الطرفين الى بعض الاتفاق. غير ان اصرار مسعود يلماز على ضرورة اعتذار نجم الدين اربكان له بسبب اتهامه اياه - اي يلماز - بالماسوني يقف حجر عثرة في هذا السبيل.

من جهة اخرى اكد ناطق باسم حزب الطريق القويم انه لا يمكن اقامة ائتلاف مع حزب الرفاه، كما اكد ذلك بولند اجاويد ايضا، مع تركه الباب مواربا لاحتمالات الاستفادة من اصوات الحزبه من خارج البرلمان او بالاتفاق مع الاحزاب الاخرى غير حزب الرفاه، في مساندة حزبي يمين الوسط ولذلك فان الاحتمال الاكثر واقعية واقترابا من رغبة الناخبين الاتراك، اضافة الى مساندة الاوساط المالية وكذلك القوى الخارجية الخفية، هو اقامة ائتلاف بين حزبي يمين الوسط الوطن الام والطريق القويم بالتعاون مع احد حزبي اليسار، مثل حزب «الشعب الجمهوري» لا سيما ان قواعد الحزبين تضغط في هذا الاتجاه. وقد تتجه الاحداث خارج ارادة زعيمي الحزبين اذا لم يستمعا الى صوت الحقيقة النابعة من الرغبة الشديدة في ضرورة اتفاق يمين الوسط على تشكيل الائتلاف الحكومي القادم.

غير ان الجديد في الموضوع هو دعوة الرئيس ديميريل زعماء الاحزاب السياسية، وحسب مقاعدهم في البرلمان، للحضور الى قصر جانقايا للتباحث حول شؤون البلاد وامر تشكيل الائتلاف الحكومي القادم.

وادى ذلك الى رد فعل عنيف في اوساط حزب الرفاه الذي يرى ان تكليفه اولا هو ما يستوجبه التعامل الدستوري والاعراف السائدة.

واذا كان عدم الوضوح السياسي سائدا في الاوساط الحزبية، فان مساء اليوم سيكون الفيصل في تكليف اربكان او تجاوزه في حالة تكوين ائتلاف من يمين الوسط بمشاركة احد حزبي اليسار وبرئاسة تانسو تشيلر، او استمرار اللعبة السياسية وبكل مخاطرها الى الانتخابات النيابية المبكرة التي ستفقد بها البلاد الشيء الكثير من الاستقرار والطمأنينة والدماء الاقتصادية والبشرية على السواء.

هاشيموتو بدلا عن موراياما

اليابانيون يريدون انتخابات عامة وليس مجرد تغيير رئيس الوزراء

طوكيو: من كاميرون بار *

تحليل سياسي

رغم تنامي الدلائل على ان الناخبين في اليابان يتطلعون الى انتخابات عامة، فان زعماء الائتلاف الحاكم يبدون عازفين عن السماح لهم بقول كلمتهم في القريب العاجل.

واعلن رئيس الوزراء توميتشي موراياما قراراً مفاجئاً الجمعة الفائت بترك منصبه، وتاكد امس ان وزير التجارة الدولية والصناعة ريوتارو هاشيموتو سيتولى رئاسة الوزارة بدلاً عنه.

صعود نجم هاشيموتو، هذا السياسي المخضرم، الذي تتراوح خصاله بين الرضى عن النفس والغرور والزهو، يستثير الشعور بالاحباط والشعور بالفرج معاً، فالكثير من اليابانيين سعداء لمغادرة موراياما، لما بدا عليه من ضعف خلال الثمانية عشر شهراً التي امضاها في منصبه. وشهد يوم الجمعة تحولاً في اوضاع البورصة في طوكيو، إذ ارتفعت اسعار الأسهم اثر انتشار خبر رحيل موراياما عن رئاسة الحكومة.

غير ان هاشيموتو سيكون رابع رجل يتولى رئاسة الوزارة منذ الانتخابات العامة الاخيرة التي اجريت في يوليو (تموز) 1993. وقد عبر المعلقون - كما كشفت استطلاعات الرأي العام - عن وجود استياء من السياسيين على قيامهم، المرة تلو المرة، باختيار رؤساء الوزراء والوزراء في ما بينهم.

وتقول اكبر واهم صحيفتين في اليابان، وهما «يوميوري» و«اشاي» ان استقالة موراياما «تستدعي اجراء انتخابات عامة». واستناداً الى استطلاع للراي العام اجرته محطة تلفزيون «اشاي» في عطلة نهاية الاسبوع، فان 60% من اليابانيين يذهبون الى هذا الراي نفسه الذي عبرت عنه صحيفة «يوميوري».

ويحاول ايتشيرو اوزاوا، الخصم الرئيسي لهاشيموتو، وزعيم «حزب الحدود الجديدة» المعارض، ان يستثمر هذه المشاعر. وقال يوم الجمعة الفائت: «لا أظن ان من الصحيح ان تتناوب الاحزاب الحاكمة الثلاثة في ما بينها على احتلال منصب رئيس الوزراء من دون اجراء انتخابات».

ويصر هاشيموتو ومؤيدوه على ان التوقيت غير ملائم للانتخابات التي ينبغي ان تعقد منتصف 1997. ويجادلون قائلين ان السياسيين ينبغي الآن ان يركزوا الجهود على إقرار ميزانية العام المقبل وضمان خروج اليابان من الركود الطويل على نحو سلس، وبلا هزّات.

ولكن الواقع ان سائر السياسيين يريدون المكوث أطول مدة ممكنة قبل ان تحكم عليهم قواعدهم الانتخابية. وبالطبع فان حساب أي الأحزاب سيفوز، هو الاعتبار الاول في السياسة، كما هو الحال دوماً.

ويقول ياسوهيسا شيوزاكي، وهو عضو الحزب الديمقراطي الحر، حزب هاشيموتو، في المجلس الأدنى من البرلمان (الدايت): «لو كنا نعتقد ان باستطاعتنا الفوز بأغلبية، لاجرينا الانتخابات فور الفراغ من اقرار الميزانية (في ابريل /نيسان في العادة). لكني أظن اننا نحتاج الى وقت اطول لكي نفوز بالثقة الضرورية».

ومن الواضح ان هاشيموتو يتصرف اعتماداً على النظرية القائلة ان المسؤول الذي يشغل منصباً يتمتع بفرصة افضل في الانتخابات من غيره، لذلك تراه غير هياب من اثارة استياء الناخبين باحتلاله منصب رئيس الوزراء، وادامته الائتلاف الثلاثي في الحكم.

وأسلوب هاشيموتو يتميز بالصلابة المحكمة، وهو ما تجلى واضحاً خلال مفاوضات تجارة السيارات مع الولايات المتحدة العام الماضي، وقراره الحالي لا يشكل استثناء.

لقد سجلت انتخابات يوليو 1993 نهاية النظام السياسي الياباني لفترة ما بعد الحرب، الذي تميز بحكم الحزب الديمقراطي الحر على مدى 38 عاماً، وبوجود الاشتراكيين في معارضة كبيرة ولكن ضعيفة الأثر.

واصاب الوهن الحزب الديمقراطي الحر شيئاً فشيئاً اثر فضائح الفساد، وانشقاق بعض قيادييه عليه بدواعي الاصلاح، مثل اوزاوا، ففقد اغلبيته البرلمانية في تلك الانتخابات. وشكلت احزاب المعارضة حكومتين متتاليتين، حتى وجد الحزب الديمقراطي الحر سبيله الى استعادة السلطة.

وشكل الحزب الديمقراطي الحر حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين وحزب ثالث صغير وذلك في يونيو (حزيران) 1994، بتجاهل أربعة عقود من الخلافات الجوهرية بين هذه الاحزاب. واضفى تنصيب اشتراكي في موقع رئاسة الوزارة على الائتلاف مظهر تغيير، لكن الحزب الديمقراطي الحر ظل هو الحزب الأقوى في الائتلاف.

ولا يعرف المحللون، شأن السياسيين، على وجه الدقة ما يريده الناخبون، لكنهم يقولون ان محاسبة الحكومة لا تتوفر في اطار النظام السياسي الحالي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

ائتلاف اليابان الحاكم يؤكد ترشيح ريوتارو هاشيموتو للمنصب الأعلى

طوكيو - وكالات الانباء: رشح الائتلاف الياباني الحاكم امس وزير التجارة ريوتارو هاشيموتو لشغل منصب رئيس الوزراء خلال الفترة القادمة مما يمهد السبيل لتوليه المنصب في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

ويضمن هذا الترشيح من الناحية الفعلية اختيار البرلمان لهاشيموتو رئيسا للوزراء في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وعندما سئل وزير المالية ماسايوشي تاكيمورا عما ان كان زعماء احزاب الائتلاف اتفقوا على تاييد هاشيموتو مرشحا لرئاسة الوزراء رد قائلا: «نعم اتفقنا».

وتاكيمورا هو زعيم حزب «ساكيجاكي» وهو اصغر الشركاء الثلاثة في الائتلاف. وكان يتحدث بعد اجتماع زعماء الاحزاب لتحديد مرشحهم لخلافة رئيس الوزراء توميتشي موراياما.

وكان موراياما زعيم الحزب الاشتراكي قد اعلن بشكل مفاجئ استقالته يوم الجمعة الماضي قائلا ان الوقت قد حان لتسليم السلطة لحكومة جديدة على ان يراسها اكبر حزب في الائتلاف وهو الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه هاشيموتو.

وسيصوت البرلمان بعد غد لاختيار رئيس وزراء جديد. ويشغل الائتلاف اغلبية المقاعد في مجلسي البرلمان. وسيكون هاشيموتو بذلك اول رئيس وزراء من الحزب الديمقراطي منذ ان فقد الحزب المحافظ السلطة عام 1993 بعد ان احتفظ بها اربعة عقود. ومعروف عن هاشيموتو في خارج البلاد أنه مفاوض بارع في الشؤون التجارية. وقد لقب اشادة في بلاده لاسلوب معالجته للمحادثات التجارية الشاقة بشأن السيارات مع الولايات المتحدة العام الماضي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

اليمن - إرتريا: تراجع التوتر والمطلوب: تسريع خطى التسوية

محمد الحسن أحمد

تأكد بما لا يدع أي مجال للشك ان القيادتين الارترية واليمنية تسعيان بكل الصدق وبمنتهى الجدية الى عدم تصعيد المواجهات بين البلدين، بل تتباريان في اظهار الحرص على حل المنازعات الحدودية بالوسائل السلمية كافة، بدءاً بالتفاوض الثنائي مروراً بالوساطات الاقليمية التي تحظى بثقتهما وصولاً الى المؤسسات الدولية اذا دعا الحال. وان الدولتين بقبولهما للاحتكام كيفما صدر الحكم بالتراضي عبر الوساطات او بالامتثال لما تحكم به محكمة العدل الدولية، قد وضعا النزاع في موضعه الصحيح وبقيت مشكلة الأسرى اليمنيين لدى الارتريين من اخطر عناصر الالتهاب القابل للتفجر. خاصة ان القوات الارترية احتلت جزيرة حنيش الكبرى وتلك ايضاً معضلة لكنها تاتي في سياق الترتيب بعد مسالة الأسرى.

ولكي ندلل على حرص القيادتين لتجنب تصعيد المواجهات، نكتفي بمثال واحد يعبر عن مواقف لها دلالاتها الايجابية على الصعيدين السياسي والانساني، فقد بادر الرئيس الارتري بالاستجابة لطلب الرئيس اليمني باعادة الأسرى دون تلكؤ او اشتراطات، وامعاناً في اظهار حسن النوايا نفح كل واحد من الأسرى الذين تجاوز عددهم المائتين، مئة دولار ودعاهم للتسوق بها في سوق اسمرا لشراء بعض الهدايا الرمزية كدليل على حسن الاستضافة ومسالك الترابط بين الشعبين، وهذه الخطوة من القيادة الارترية قوبلت بتقدير كبير من القيادة اليمنية، ولا شك ان القيادة اليمنية ممثلة في الرئيس علي عبد الله صالح كان لها الدور المتميز في الوصول الى اطلاق الأسرى، لكونها رفضت الانسياق وراء التصعيد العسكري وحتى التصعيد لجهة الانفعال في اطلاق التصريحات، لكن مشكلة الانسحابات تصدرت قائمة التعقيدات الاجرائية. فبينما ابدت ارتريا استعدادها لانسحابات متزامنة ومتكافئة من الجزر اصرت اليمن على ما أسمته العودة الى اوضاع ما قبل الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي اي يوم بدء المناوشات الحربية. كما تحفظت اليمن على مبدأ الانسحابات المطلقة، وتساءل الرئيس علي عبد الله صالح عن عدد الجزر المتنازع عليها او حجم الجزر التي تحسب ارتريا انها موضع نزاع؟ ويزعم الارتريون ان أربعين جزيرة متنازع على ملكيتها وان الانسحابات لا تعني التفريط في حقوق السيادة وانما تعني تجميد الأوضاع الى ان ياتي الحسم المنشود. بينما يعتقد اليمنيون ان مجرد القبول بهذا المبدأ يعني التنازل عن جزر كانت من نصيبهم وهذا التصلب اليمني زاد الأمور تعقيداً.

وبما ان الطرفين قد أعلنا بصراحة قبولهما للتحاكم، فان مسالة الانسحابات المتزامنة من كل الجزر المتنازع عليها يمكن التغلب عليها ولا تشكل عائقاً باي حال من الأحوال لجملة اعتبارات أهمها يمكن ايجازه فيما يلي:

اولاً: ان جميع هذه الجزر غير ماهولة سكانياً ولذلك من الطبيعي انها خالية أصلاً من أي وجود اداري يتبع لهذه الدولة او تلك، ولذلك فان الانسحابات المتبادلة لا تعني غير اختفاء الوجود العسكري من الجانبين وهذا هو الاسلم.

ثانياً: اذا كان هناك اي اصرار على الوجود العسكري من احد الأطراف فمن الممكن الاتفاق على ان يكون متكافئاً من الجانبين، او عوضاً عن ذلك من دول اخرى صديقة يتفق عليها ريثما تسوى المسائل الحدودية البحرية وفق القوانين والأحكام الدولية خلال اشهر معدودة.

ثالثاً: هناك ايضا مشكلة حول عددية الجزر المتنازع عليها، إذ يبدو الحديث حول حنيش الكبرى والصغرى وجزيرة ثالثة هو الطاغي. بينما تشير الاحصاءات الى ان عدد الجزر يصل الى 58 جزيرة وتريد اليمن ان تعرف حجم الجزر التي تنازع حولها ارتريا. وكيفما كان العدد فان فضيلة الاحتكام المتفق عليها ستؤدي بالضرورة الى ان ياخذ كل ذي حق حقه.

رابعاً: لقد بدا واضحاً ان سبب التوترات ولا نقول الاحتراب بين البلدين نشا من عاملين مهمين: هما النفط والسياحة فبينما سمحت اليمن لشركة ايطالية باقامة مركز للغطس في حنيش الكبرى في اطار مشروع لتطوير الجزيرة سياحياً كانت ارتريا قد وقعت هي الاخرى عقداً مع شركة امريكية للتنقيب عن البترول في ذات الجزيرة. والمطلوب من الطرفين بكل بساطة ان يؤجلا تنفيذ اية مشروعات ريثما تسوى المسالة الحدودية.

خامساً: على اليمن وارتريا الأخذ في الاعتبار ان كل الدول المطلة على البحر الأحمر معنية بصورة او بأخرى بصراع البلدين حول هذه الجزر لأنها معنية تماماً بتامين الملاحة وبامنها القومي لما لبعض هذه الجزر من تاثير على الصعيدين، ولذلك فان التسوية السلمية والسريعة مطلوبة ومرغوبة، بل واكثر من ذلك فهناك افكار ومشروعات واطروحات لدى البعض حول اهمية عقد مؤتمر للأمن والتعاون للدول المطلة على البحر الأحمر لضمان حرية الملاحة وعدم استخدام الحدود البحرية كمصدر لتهديد الأمن والتعاون في الحفاظ على المياه بعيداً عن التلوث الى آخره.

المهم ان الطرق كلها سالكة نحو الحلول السلمية وشقة الخلافات بين الجانبين آخذة في الانحسار بفضل الجولات المكوكية التي قام بها وزير خارجية اثيوبيا وعززها اخيراً وزير خارجية مصر، فضلاً عن الولايات المتحدة التي عبر مسؤول امريكي فيها عن ارتياحه لمواقف اليمن وارتريا اذ قال: ان التوتر قد تراجع واشار الى ان الأجواء تحسنت كثيراً بعد اطلاق ارتريا للأسرى ووصف تحركات الطرفين بانها تنسجم مع مواقفهما المعلنة، واضاف «لا اجد اي رغبة لدى اي منهما في العودة الى المواجهة العسكرية المكشوفة، وتوجد بالتاكيد تقارير عن عناصر داخل اليمن ترغب في موقف اكثر تطرفاً، واوضح ان هذا الموقف ليس مقيداً لكن الموقف المعلن للحكومة ينسجم مع حل سلمي».

واوضح المسؤول الامريكي «ان واشنطن تجري اتصالات مع منظمة الوحدة الافريقية التي يراسها حالياً الرئيس الأثيوبي» وقال: اعتقد اننا لا نريد ان يتحول هذا النزاع الى نزاع بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، واضاف «ان الدول المعنية لا أعتقد انها تريد ان يتحول النزاع الى صراع عربي افريقي». ذلك ما قاله المسؤول الامريكي وهو يطابق تماماً ما تقوله وتتمسك به وتعمل على هديه معظم الدول العربية ذات الشان، والمعنية مباشرة بامن البحر الأحمر بالرغم من ان البرلمان اليمني قد أخذ موقفاً متطرفاً بالدعوة الى اشعال الحرب والى ما دعاه بضرورة محاسبة المسؤولين الذين تسببوا في سقوط حنيش الكبرى في أيدي القوات الارترية. الا ان الحكومة اليمنية اكدت تمسكها بمواقفها المعلنة بينما رد يماني غبريمسكيل المسؤول بمكتب الرئيس الارتري في اسمرا على موقف البرلمان اليمني فقال: «انه موقف خاطئ واذا اصروا على تنفيذ ما قرره البرلمان فلا يسعنا الا الرد بالمثل، غير اننا لا نريد جدالاً او صراعاً.. وهكذا يبدو ان الموقف الارتري شعبياً ورسمياً اكثر انسجاماً في النظرة من المواقف اليمنية التي تسعى اطراف متعددة الى تحويلها الى مواقف تقلل من التعاطف الدولي الذي حظي به الموقف الرسمي اليمني، بل ان مثل ذلك التطرف لا يضعف الموقف اليمني فحسب وانما لا يترك للحكومة اليمنية التحرك بكامل حريتها في مواصلة الخطوات المتزنة التي بدأت بها في معالجة المشكلة.

ومن المؤسف ان يلاحظ المرء ان كثيراً من الجهات بقصد وبغير قصد حاولت ان تصعد الأزمة وتدفعها في فلك الدوران بحسبانها قضية عربية في مواجهة دولة او دول افريقية، ناسين او متناسين ان التداخل العربي الافريقي لا يسمح بهذا الانفصال او الانفصام لا جغرافياً ولا سياسياً ولا اقتصادياً لسبب واضح ومعلوم هو ان غالبية الدول العربية جغرافياً ضمن القارة الأفريقية. ومثلما ان كل الدول العربية منخرطة في الجامعة العربية فان ثقلها البشري الأكبر من اهم وأبرز دعائم منظمة الوحدة الافريقية، ولهذا فان الدعوة الى التكامل بين المنظمتين قديمة قدم انشائهما وليس هناك ما يدعو لتناطحهما في امر يستوجب أول ما يستوجب تكاتفهما!

لقد حاولت تلك الجهات ان تتهم ارتريا بانها مخلب قط لاسرائيل وانها ما كان لها ان تستولي على جزيرة حنيش الا بدعم وتحريض من اسرائيل. وفي هذا الصدد رد الرئيس الارتري بغضب «نحن لم نحارب لمدة ثلاثين عاماً لكي نبيع اي قطعة من ارضنا لاسرائيل او امريكا او غيرها - نحن غيورون على وطنيتنا ولنا كرامة وشرف في ان نحرر اراضينا ونجعلها مستقلة من دون اية مساومة، ولو كانت المساومة في هذا الأمر ممكنة لما حاربنا ثلاثين عاماً».

واشاد بالدور الذي تؤديه اثيوبيا ومصر وابدى تفاؤلاً حين قال في تصريحات صحفية «ان حل الموقف لن يستغرق اشهراً».

نخلص من كل المتابعات التي رصدناها ان التوتر قد تراجع وان التفاؤل في الوصول الى اتفاقات حول آليات واسس التفاوض بات وشيكاً، والمطلوب هو تسارع الخطى حتى يمكن سد كل الثغرات امام الأطراف التي تسعى في تسارع هي الأخرى لمزيد من التفجيرات والانفجارات لأهداف ليس من بينها مصالح البلدين او الدول الواقعة في محيط دائرة الصراع ويمكن ان تتاثر سلباً بتفجره. وليس هناك ما يحول دون تسارع الخطى طالما استبانت نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، وبالوسع ان تتم المواءمة المطلوبة وان الحلول النهائية يمكن الوصول اليها خلال اشهر معدودة، وساعتها يتاكد ما رددناه سابقاً اننا نريدها جزر تواصل لا جزر تقاتل وخيراً وبركة على الدولتين بترولاً وسياحة!

الصراع بين رجال الدين ورجال الدولة في إيران

أمير طاهري

ان الغالبية العظمى من ملالي ايران تعارض النظام الذي أوجده آية الله الراحل خميني وبسبب ذلك فقد برزت صراعات جديدة بين «الدولة» والملالي.

حين تسلم اية الله الراحل خميني واتباعه الثوريون المعممون مقاليد الحكم في طهران عام 1979، ساد الاعتقاد ان رجال الدين اخذوا يديرون دفة البلاد هناك. وقد اصبح مصطلح «حكم الملالي» يشير الى النظام الجديد الذي ابتدعه خميني وزمرته.

وتجري في الشهر الحالي الاحتفالات العامة في ايران بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لوصول آية الله خميني الى سدة الحكم. بيد ان المعارضة الرئيسية للنظام الذي أرسى خميني دعائمه تصدر في الوقت الحاضر عن جانب الملالي الايرانيين انفسهم. واصبح الصراع بين «رجال الدين» ورجال الدولة، القضية المركزية التي تشغل الساحة السياسية في ايران.

وقبل مناقشة الأسباب التي ادت الى بروز هذا التناقض، ينبغي ان نستذكر بعض الحقائق المذهلة عن الأوضاع العامة في ايران خلال السنوات القليلة الماضية.

فقد اقدم نظام خميني على اعدام اكبر عدد من الملالي منذ ان اصبح المذهب الشيعي قبل 400 سنة المذهب الرسمي للبلاد. كما قام هذا النظام، واكثر من اي عهد سابق على مدى القرون الأربعة الماضية، باعتقال رجال الدين وملاحقتهم ونفيهم واذلالهم.

بدءاً ينبغي الاقرار ان اغلبية الملالي في ايران لم تكن تدعم الثورة الخمينية، ومن بين آيات الله الستة في عام 1979، لم يؤيد الثورة سوى خميني نفسه. فاية الله مرعشي - نجفي مثلاً لم يؤيد المبدأ الذي جاء به الخميني والمعروف بـ«ولاية الفقيه»، رغم انه عبّر عن بعض التأييد لحركة خميني في بادئ الأمر. اما موسوي - خوئي، فقد التزم الصمت تجاه القضية برمتها معبراً بصمته عن استهجانه للخلط بين الدين والسياسة على هذا النحو العنيف. ومن ناحية اخرى فقد أعلن بعض ايات الله مثل (شريعة مداري) و(طباطبائي - قمي) عن معارضتهم للثورة الخمينية ونظامها الجديد. ونتيجة لموقفه المعارض هذا فقد تم تجريد (شريعة مداري) عن منصبه وبذلك اصبح اول رجل دين مهم يلقى مثل هذه المعاملة التي ليست لها اية سابقة في التاريخ الشيعي. فقد فرضت عليه الاقامة الاجبارية في منزله، ووفقاً لما ذكره اقاربه واصدقاؤه فقد اغتيل مداري حين كان راقداً في احد مستشفيات طهران. اما طباطبائي - قمي فهو رهن الاقامة الاجبارية في منزله في مدينة مشهد منذ عام 1982.

وتجدر الاشارة الى ان الباحث الايراني (فريد باناهي) قام في احدى دراساته بوضع قوائم باسماء الملالي الذين تسلموا مواقع رسمية منذ تسلم خميني مقاليد الحكم. وتضمنت القائمة (1013) اسماً، ويذكر ان عدد الملالي في ايران يبلغ حوالي 200 الف. وكان من بين الملالي الذين ظهرت اسماؤهم في القائمة الكثير من الذين تظاهروا بانهم من رجال الدين عشية الثورة او بعد نجاحها بوقت قصير. ولم تكن مثل هذه الخطوة تصعب على احد، إذ ان بامكان الجميع ان يطلقوا لحاهم ويرتدوا العباءة او الجلباب. وليس ثمة قانون او نظام او جهة رسمية تحدد من يحق لهم ان يصبحوا في عداد الملالي ومن لا يحق لهم ذلك. ولانعدام مثل هذه الضوابط فقد قام العديد من رجال الأعمال في ايران بالتخلص من الزي الأوروبي وارتداء الجبة والعمامة. وقد تمكن بعضهم من الوصول الى مراتب عليا بعد ذلك.

ومن المفارقات ان عدد الملالي الذين يعارضون نظام خميني اكثر من اولئك الذين يدعمونه، ونتيجة لذلك فقد عانى الملالي اكثر من اية شريحة في المجتمع الايراني على ايدي السلطة الخمينية.

وهناك في الاقل لاربعة اسباب تكمن وراء الصراع بين الملالي ونظام الخميني.

واول هذه الاسباب ان «الحاكم العادل» او «المثالي» لا يمكن ان يبرز بين ظهراني الشيعة إلا بعد ظهور «الامام المنتظر». لذلك فان افضل ما يمكن ان يقوم به الملالي اثناء فترة انتظار مقدم «الامام المهدي صاحب الزمان» هو الابتعاد عن السلطة وعن الاحتكاك بالنظام القائم الذي يفتقر الى الشرعية. ووفقاً لذلك، فان دور الملالي سيقتصر على مراقبة السلطة ومتابعة تحركاتها ومحاولة الوقوف ضد العسف والاجحاف الذي قد يمارسه رجال الحكم.

وقد تم اقرار هذا الدور في الدستور الايراني لعام 1906 الذي شرّع في عهد الملك مظفر الدين شاه. وقد اهمل بهلوي وابنه من بعده هذا الدور الذي اقره الدستور، مما ادى الى توتر العلاقة بين السلطة ورجال الدين. وعلى اية حال فان غالبية رجال الدين يفضلون فصل السلطة عن الدين. اما النظام الخميني الذي يرتكز على الجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية، فيهدف في واقع الحال الى تهميش دور رجال الدين وتجاوزهم.

اما السبب الثاني للصراع فهو سياسي بحت، فالأغلبية الساحقة من الملالي هم من المحافظين في حقلي السياسة والاقتصاد، وقد اصابهم الذعر حين اقدمت الحكومة على مصادرة آلاف الشركات والمحلات التجارية الصغيرة والمتوسطة على الطريقة السوفياتية المعهودة سابقاً. ويؤمن معظم الملالي بتقليص دور الحكومة في تصريف امور العباد، لكن النظام الخميني جعل من ماكنة الحكومة عملاقاً هائلاً يحكم قبضته على شؤون البلاد كافة تقريباً.

ان الأسلوب الذي اتبعه النظام الخميني في الهيمنة على الاقتصاد قد اثر سلباً في شعبية الملالي الذين فقدوا الدعم الذي كانوا ينالونه من صغار التجار والمزارعين واصحاب الحوانيت، كما تقلصت المبالغ التي كان الملالي يجمعونها مثل «الخمس» وسهم الامام» و«الزكاة». وتصر الحكومة على تحويل هذه المبالغ الى الجهات والمنظمات التي يحددها المرشد الاعلى والذي يقوم في ما بعد بتوزيعها على من يستحقها من الملالي.

وليس من الغريب إذن ان يفسر الملالي مثل هذه الخطوة على انها محاولة تهدف الى ممارسة الضغط والسيطرة عليهم.

والسبب الثالث فقهي صرف، فالخمينية ترتكز على الادعاء بان «الفقيه الولي» هو المسؤول عن تصريف امور المجتمع كله الذي يتكون معظمه من «المستضعفين». ومع مرور الوقت اخذ رجال النظام يعتبرون «المرشد الأعلى» ولي امر المسلمين في انحاء العالم كافة.

ويرفض معظم الملالي مثل هذا الادعاء ويصرون ان على الشيعة ان يكونوا احراراً في اختيار «مرجع التقليد»، كما كانوا يفعلون طيلة العصور السابقة. كما يرفضون ادعاء الخميني ان معظم افراد الشعب هم من المستضعفين. فالجمهور الايراني اليوم يضم الملايين من المتنورين الذين يفوقون الخميني وشلته من انصاف المتعلمين ثقافة واطلاعاً.

اما ادعاء خميني بان «المرشد الأعلى» يمثل اعلى سلطة روحية لجميع مسلمي العالم، فانه يلقى الرفض والاستهجان من معظم الملالي في ايران اليوم. وبهذا الصدد يقول احد الملالي الكبار في المنفى:

«لا بد ان العالم سينظر الينا وكاننا مجانين اذا اعتبرنا احد مسلمي اندونيسيا الذين ربما لم يسمع بايران، بانه من رعايا السيد الخميني».

ومن المحتمل ان يشتد الصراع بين الملالي والسلطة في ايران، ولكن ما هو الحل يا ترى؟

ربما يكون الجواب في الرسالة التي وجهها آية الله احمد ازاري - قمي الذي استقال مؤخراً من مناصبه الرسمية كافة. فقد شدد قمي على الفصل بين السياسة والدين، اي انه يدعو بصورة غير مباشرة الى العودة الى ما كان متبعاً قبل تسلم خميني السلطة في ايران.

وهذا يعني ان على خامنئي ان يؤكد انه زعيم سياسي وان يتعهد بعدم التدخل بالقضايا العربية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

إريتريا والجامعة العربية

● من عامر محمد حُمد - إريتري يقيم في خميس مشيط - السعودية:

طالعت كما طالع غيري من القراء في جريدة «الشرق الأوسط» ما يدور في جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها بين اليمن واريتريا، وكيف ان الطرفين اتفقا على حل المشكلة في اطار البلدين الى ان باغتت اريتريا اليمن بالاستيلاء على الجزيرة ضاربة بذلك الاتفاق عرض الحائط دون اخذ النتائج التي ستترتب جراء ذلك الهجوم. وها هي الآن تقول انها لن تنسحب من حنيش الكبرى الا بعد عقد اتفاق حولها، وطالبت باللجوء الى التحكيم الدولي، وليت الامر توقف على هذا ولكن اريتريا استمرت في اتهاماتها وهجومها العنيف على الجامعة العربية واصفة اياها بتجاوز صلاحياتها تارة وبانها ضلت الطريق تارة اخرى، وهي، اي اريتريا، التي منذ تولي اسياس افورقي السلطة دابت على وصف الجامعة العربية باوصاف غير لائقة كقولها: «ان الجامعة العربية منظمة غير فاعلة.. الخ». وفي تصريحات المسؤولين الاريتريين ما يشير الى رفض اريتريا الوساطة من قبل الجامعة العربية (...). وانا هنا لا استغرب تصريحات افورقي الرئيس الاريتري، حيث ان كثيرا من الكتاب العرب تجدهم يتحدثون عن الجامعة بأسلوب لا يقل عن تصريحات افورقي.

اذن ما هو هدف افورقي الذي رفض انضمام اريتريا الى الجامعة العربية وارجع ذلك الى هامشية الجامعة في حل القضايا الاقليمية والعربية؟ الهدف هو في رأيي المتواضع ان الرئيس افورقي يريد ابعاد الشعب الاريتري الذي تربطه علاقات تاريخية وثقافية وحضارية وجغرافية وتجارية واستراتيجية بحيث يكون هذا الشعب معزولا تماما عن محيطه العربي والاسلامي، وخير دليل على ذلك تصريحات افورقي عندما تحدث عن تطوير اللهجات المحلية وقال «لا نريد ان نستورد ثقافات الدول المجاورة».

من يجاور اريتريا؟ الاجابة واضحة للجميع. واللغة العربية بجانب اللغة التجرينية قد اثبتها البرلمان الاريتري في الخمسينات، ويأتي الآن افورقي ليقول بان اللغة العربية لغة غير رسمية. بل ذهب الى ابعد من ذلك حين قال «لا توجد اسرة واحدة في اريتريا تتحدث اللغة العربي»، ويردف قائلا «من اراد ان يتعلم العربية فله ذلك». واصبح الشعب الاريتري منقسما الى قسمين، فهناك مدارس تُدرس اللغة العربية واخرى تدرس التجرينية في المرحلة الابتدائية فقط ثم يتحول الكل الى اللغة الانجليزية بحيث ينشأ جيل ذو ثقافة عربية ركيكة.

إيران وأميركا

● من محمد باقر وحدت نجاد - القنصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية - جدة

اطلعنا على مقال عبد الرحمن الراشد الذي يحمل عنوان «ثمن الغلاف مع واشنطن» في عدد يوم الخميس الموافق 1995/12/21 من «الشرق الأوسط».

انه لأسف كبير حين نشاهد فردا مسلما كشخصكم الذي يزعم اتباع الاسلام والسير على نهج السنة النبوية الشريفة يدون مثل هذا المقال.

بغض النظر عن النية السيئة التي يبديها شخصكم في اكثر كتاباتكم ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية نبين ما يلي ردا على ما كتبته:

اولا - ان الجمهورية الاسلامية الايرانية افلحت منذ نشوئها ولحد الآن باعتبارها على قدرة الله عز وجل والتزامها بتعاليم القرآن الكريم وسيرة النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم امام مختلف المؤامرات التي دبرها اعداء الاسلام سيما امريكا، ولا زالت تقف بوجه هذا المؤامرات ولن ترضخ او تستسلم. ان اجتياز سبيل يرضي الله ورسوله يتطلب مزيدا من المعاناة والصعاب. الم يواجه النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وكافة الرسل طوال مسيرتهم المباركة اعداء الحق دائما؟ الم يعاصر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في شعب ابي طالب لعدة سنوات؟ ولكن لمن كانت النتيجة؟ انها كانت لصالح المسلمين حيث انهزم الاعداء ليرفرف لواء التوحيد والاسلام خفاقا في كافة ارجاء المعمورة وينتشر نور الاسلام يوما بعد يوم الى ان نشاهد في يومنا هذا اكثر من مليار مسلم على مستوى العالم.

هل يجدر بنا كشعب مسلم ان نضيع كل ما بذله الانبياء والعظماء في سبيل دين الله الحنيف وما تحملوه من مآس؟

مما لا شك فيه ان الشعب الايراني الذي برز في الساحة بوعي ويقظة كبيرين لاحياء دين الحق وتطبيق احكام الاسلام لن يتراجع امام مسؤوليته الالهية متحملاً الصعوبات والضغوط كما ان هذا الشعب وبناءا على قول الباري عز وجل «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» يؤمن بنصرة الله تعالى وسيحقق غايته المرجوة خلافا لرغبة اعداء الاسلام.

فضلا عن ذلك فإن فرض الحظر الاقتصادي الاميركي على ايران لا يزعزع ارادة الشعب الايراني الصامد، ونشاهد نتائج هذا الحصار يظهر لصالح الشعب يوما بعد يوم لذلك لا يمكننا الاشادة بتعاطفكم لان كل واحد يعرف مصالحه ومضاره افضل من الآخرين.

ثانيا - ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كبلد مسلم لن ترسم منهجها السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي تحت تاثير اية قوة بما فيها امريكا. اضافة الى ذلك فإن اكثر الدول الغربية اخفقت في محاولاتها ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية تحت الضغط الامريكي مما دفع ساسة تلك الدول الاعتراف بهذا الموضوع صراحة.

ثالثا - السياسة العامة للجمهورية الاسلامية هي اقامة العلاقات مع سائر الدول ما عدا اسرائيل وامريكا، على اساس الاحترام المتبادل لمبادئ وسيادة بعضها البعض. كما ان امريكا يمكنها ان تقيم علاقة مع ايران اذا تخلت عن مؤامراتها ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية. ولكن في غير هذه الحالة فإن الجمهورية الاسلامية لا ترغب في اقامة اية علاقة معها.

اتهمتم في مقالكم الساسة الايرانيين بالسعي الى اصلاح ذات البين مع الامريكيين بينما العالم يدرك بوضع أجلى من الشمس بان الاميركيين هم الذين يعانون من عدم وجود اية علاقة مع ايران وليست الجمهورية الاسلامية الايرانية. لا باس ان تراجعوا تاريخ السنوات الماضية ليثبت لكم من كان ينوي انشاء علاقة مع الآخر، ايران ام امريكا؟!

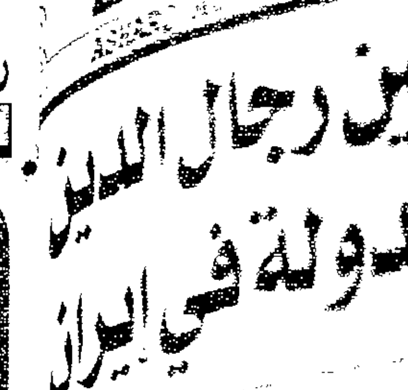
الم يلاحظ شخصكم الدعم الاميركي غير العادل للكيان الصهيوني بهدف الهيمنة على مقدرات الشعوب العربية والاسلامية؟ الم تشاهدوا العداوات الاميركية والصهيونية المشتركة ضد الاسلام ولا سيما ضد المسلمين الفلسطينيين وضد القدس الشريف؟

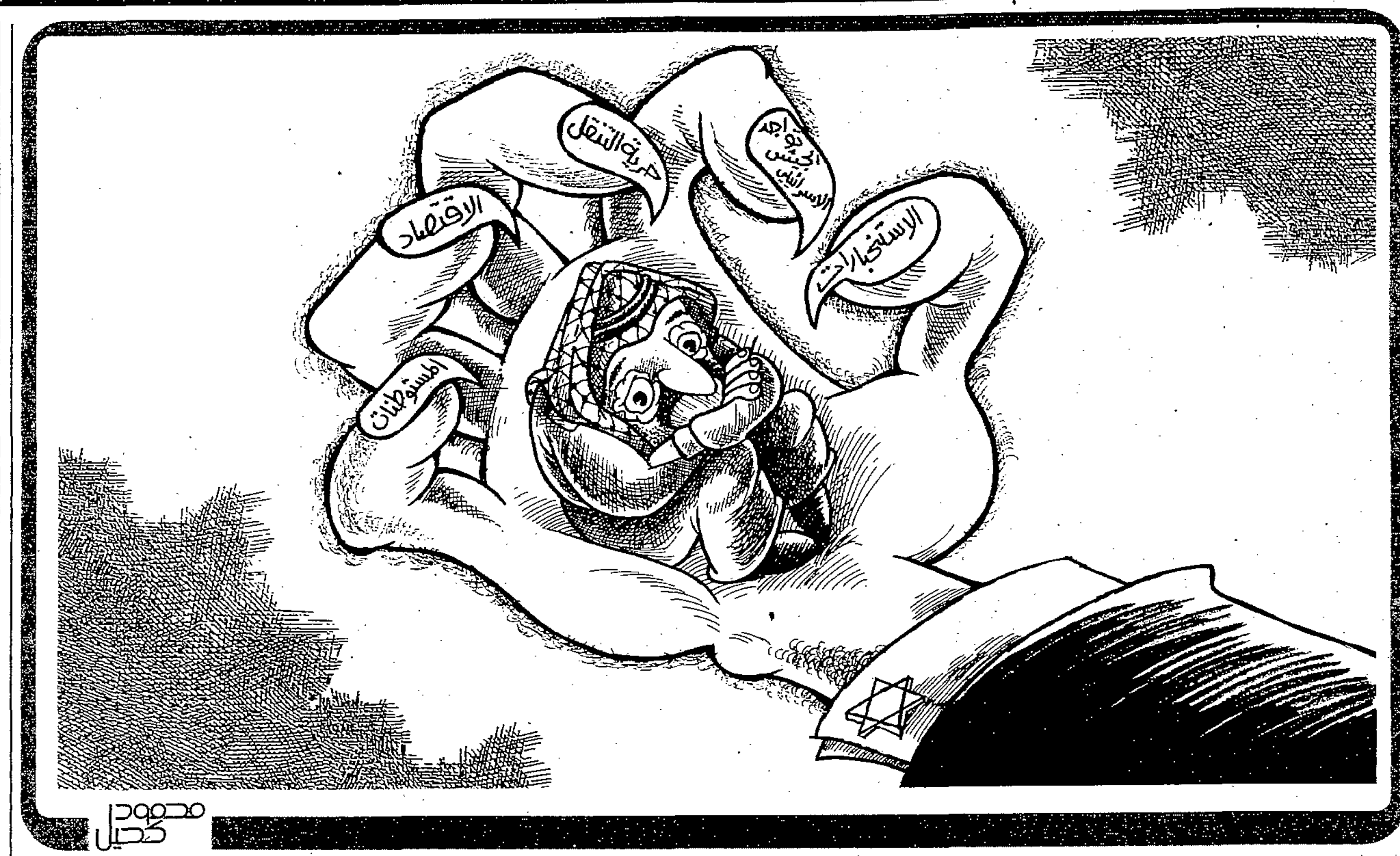
فكيف تنسون اعداء الوطن العربي والاسلامي الرئيسيين والتقليديين وتقفوا امام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

خطأ في الاسم

● من عبد السلام بغدادي - القدس:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6236 الصادر يوم الاثنين بتاريخ 95/12/25، وفي الصفحة رقم 6، ورد خبر مفاده لاكتشاف رفاة شهداء عام 1967 ثم التعرف على احدهم وورد اسمه خطأ باسم بغدادي والصحيح ان الاسم هو بسام بغدادي من مدينة نابلس الفلسطينية.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

«حزب الله» ونهاية المعركة

لنفترض جدلا ان المفاوضين السوريين والإسرائيليين توصلوا الى اتفاق سلام، وهذا امر ممكن وفقا لمسار التفاوض الايجابي، حينها ستتبدل امور عديدة مرتبطة بالجبهتين السورية واللبنانية.

الجبهة السورية ستكون الأسهل لأنها محكومة بنظام واحد ولها حركة متناسقة. اما الجبهة اللبنانية فهي لا تزال بعد خمس سنوات من سلام الطائف تتشكل من قضايا موجلة تديرها اطراف مختلفة. واذا اعطى السوريون الاشارة بالسلام فمن المتوقع ان يعني ذلك نهاية اوضاع عديدة من بينها اطراف بقايا الحرب الأهلية، وابرزها الميليشيات المسلحة العاملة في الجنوب. فقد احتفظت هذه الميليشيات ليس فقط بسلاحها بل بحقها في استخدامه على اعتبار أن الجنوب ارض محتلة.

ولو حدث لن أدى اتفاق السلام الى نهاية للاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني، وهو امر ممكن ومحتمل بطبيعة العلاقة السورية - اللبنانية المتشابكة، فان الوضع كله لا بد ان يتبدل. ولهذا طرح الحديث الآن عن مستقبل لبنان وطرح السؤال تحديدا عن مستقبل «حزب الله» اقوى واكثر الميليشيات اللبنانية نشاطا. ولا شك ان الحركة شعرت بدورها بقرب نهاية الوضع الذي تنشأ في اعقاب غزو اسرائيل للبنان في عام 1982.

و«حزب الله» شعر بضرورة الاستعداد للتغيير مبكرا منذ توقيع اتفاق الطائف، ومن هنا بدأت متاعب حركة امل، الحزب المنافس له داخل البيت الشيعي اللبناني.

وعند قراءة تصريحات نائب الأمين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم بعد عودته من طهران نجد ان هناك استعدادا للمرحلة المقبلة لن جاءت، حيث قال انه في حال انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني فان «لكل حادث حديث». والحديث سيكون عن نهاية «حزب الله» العسكري والابقاء على «حزب الله» السياسي. ولا نعتقد ان الوقت حان بعد لمحاسبة «حزب الله» على اعماله العسكرية لأن الوضع لم يطرأ عليه جديد. لكن لا شك لن الاتفاق السوري - الإسرائيلي، بعد توقيعه، سيعني ضرورة الغاء النشاط العسكري اللبناني بعمومه ضد الإسرائيليين. فالهدف من المعركة كان ولا يزال تحرير الجنوب، وعند تحريره سيسقط مبرر حمل السلاح. ويستطيع «حزب الله» ان يدعي عن حق انه لعب دورا مهما في التوصل الى النتيجة المطلوب التوصل اليها في ميرلاند بين السوريين والإسرائيليين. فقد كان «حزب الله» لكثر الأطراف المحاربة صلابة ونجاحا واستمرارية. لكن المعركة توشك على اعلان النهاية وعليه ان يستعد لذلك.

* * *

أحزان السلام اليتيم (7)

نهاية الصهيونية الاشتراكية والحرس القديم

غسان الإمام

● ثلاثة رجال ينافسون شمعون بيريز على زعامته. وبيريز طامع في منافسة بطرس غالي على مقعده

لم يكد رابين يستقر في الحكم عام 1992 حتى اطلق نفير الخطر. فقد راى في «الأصولية الاسلامية» الخطر الوحيد على اسرائيل والمنطقة والسلام. واحتاج الى بعض الوقت ليكتشف ان الخطر الحقيقي عليه وعلى حكومته وسلامه كامن داخل معسكره وفي صميم اسرائيل.

ولم يكن رابين متدينا. وكان لا يطيق التعامل في السياسة مع الاحزاب الدينية. وقضى السنة الاخيرة من حياته في اشتباك مع نوع آخر من الاصوليات. انها الاصولية اليهودية التي تغذي هوسها التوراتي المحموم بشوفينيتها القومية. فكان الاصوليون يتهمونه بانه كافر وزنديق وخائن للأرض ويتوعدونه بالموت. وكان يرد بانهم خارج منطق التاريخ والعصر مشبها اياهم برجال الاصولية الايرانية.

كان رابين في ضيق افقه وخياله عاجزا عن ادراك وتحليل عمومية الاصولية كظاهرة سياسية جديدة في المجتمعات ذات العراقة الدينية، ولا سيما في العالم النامي. واسرائيل لم تكن استثناء. فهي ايضا تملك تاريخية دينية مهياة وقابلة للتسيس في عصر الآيديولوجيا الاصولية.

الواقع ان رابين بحكم النشاة والسن ينتمي الى عصر آخر وآيديولوجيا سياسية غير قادرة على التكيف مع الآيديولوجيا الدينية. ولعله مع بيريز وآبا ايبان وتيدي كوليك يشكلون الصف الاخير في حرس الصهيونية الاشتراكية.

الآيديولوجيا سجلت تسارعا هائلا في تغيراتها المذهلة في القرن العشرين. فقد خفقت الغلواء القومية من كبريائها العنصرية والاستعمارية. وانهار الكابوس الفاشي. وتاثر الحلم الاشتراكي الصهيوني بذبول الآيديولوجيا الماركسية وفقر حال الآيديولوجيا الاشتراكية.

وفي مجتمع للمال قداسة فيه فقد اصيب المجتمع الاسرائيلي بشراهة الرأسمالية المتجددة التي دمرت حلم المساواة الاجتماعية والطبقية باشاعة ثقافة الربح السهل وديمقراطية البورصة الالكترونية وبيع الدولة بعض شركاتها ومؤسساتها في المزاد.

وتحولت «الكيبوتزات» الى مشروع مالي خاسر. وانقلبت الى مدن صغيرة مترعة بلذائذ الرأسمالية من متاجر الفيديو والالكترونيات الى متاجر الاستهلاك. وكانت الحركة النقابية تنفصل عن حزبها العمالي. واستقال حاييم رامون من الحزب ليفوز بزعامة «الهستدروت» ضد المرشح الحزبي. ولم يعد رامون الى الحظيرة الا في ماتم رابين.

وضاعفت انتهازية الزعامات العمالية من عناء الاشتراكية الصهيونية. فقد انقلب اصلا تلامذة بن غوريون عليه، فخرج من الحكم والحزب، ومات منفيا في النقب. وانشق دايان وعازر وايزمان، وقبلا بالمشاركة في اول حكومة للصهيونية التحريفية بزعامة بيغن.

وندم وايزمان فانسحب ليشكل حزبا صغيرا. ثم ندم مرة ثانية. فقد تنكر عمه حاييم وايزمان (اول رئيس لاسرائيل) النادم متاخرا على ما فعلته الصهيونية بالفلسطينيين.

ولم يكن عازر وايزمان يحب رابين. وقد فضح في منكراته انهياره العصبي عشية الحرب في عام 1967. ولم ينس رابين اهانة وايزمان، فعارض ترشيحه لرئاسة اسرائيل. لكن الفضل في وجوده في هذا المنصب يعود الى صديقه بيريز.

ومن الحرس القديم، لم يبق سوى بيريز ورابين على الولاء للحزب و«للصهيونية الارثونكسية» حسب تعبير وايزمان. لكنهما استنزفا حيوية الحزب في تنافسهما خلال السنوات العشرين الاخيرة على الزعامة. وفاز بها بيريز عندما انفجرت فضيحة مالية «صغيرة» نالت من نزاهة رابين. فقد تضخمت حافظته النقدية خلال رئاسته الاولى للوزارة في السبعينات، ففتح حسابا مصرفيا في الخارج باسم شريكة العمر «ليا» تهربا من الضرائب.

واضطر رابين الى الاستقالة، مع ذلك فقد تضخمت شعبيته اكثر من حافظته. فاقتناء المال ليس بلعنة اسرائيلية. لكن «ارثونكسية» الاشتراكية لم تمنع رابين وبيريز من الدخول في تحالفات وائتلافات حكومية مع ليكود شامير وشارون. ثم استعاد رابين الزعامة بعدما «شرشح» بيريز الحزب ونقاء الاشتراكية في مساوماته وتنازلاته التي قدمها مع شامير للاحزاب الاصولية والقومية المتطرفة.

اما العجوز تيدي كوليك فقد طرده منافسه الليكودي إحُدْ اولمرت من رئاسة بلدية القدس. واما آبا ايبان فقد حنفه الجيل العمالي الجديد من لائحة الحزب الانتخابية. فقد ترهل واصبح فيلا خرافيا.

واما عازر وايزمان نفسه فتقلباته العاصفة لا تنتهي. فقد تناسى حياد منصبه الرئاسي، وضم صوته الى المتشددين في مطالبة رابين بوقف التفاوض مع عرفات بعد عمليات الاصوليين الفلسطينيين الانتحارية. لكن بعدما اغتال الاصوليون اليهود رابين عاد ليناشد صديقه القديم بيريز اعادة ترميم «الصهيونية الارثونكسية».

لكن كيف يمكن تفسير عودة حزب العمال الى الحكم وهو على هذه الصورة؟

انها اشبه بصحوة الرمق الاخير لدى الحرس الصهيوني القديم. فقد عاد رابين وبيريز بالدعاية لحلم السلام وليس على اساس العودة الى الآيديولوجيا الاشتراكية. واستفادا من اخفاق حكومة الليكود وعناد شامير ومعارضته هو وزعماء الليكود اميركا في مفاوضة العرب والفلسطينيين.

قدم رابين وبيريز في الحملة الانتخابية بديلا للطريق المسدود الذي وصلت الى نهايته حكومة الليكود. واقنعا قطاعا عريضا من الراي العام الاسرائيلي باستحالة القضاء بالقوة على الانتفاضة ما لم يتم التوصل الى تسوية سياسية مع العرب على اساس مقايضة جزء من الارض بالسلم.

كان رابين في احاديثه الخاصة يعتبر الاستيطان كله عبئا امنيا وماليا وعسكريا. لكنه في حرصه على شعبيته ومصداقيته كـ«رجل الأمن» في نظر الاسرائيليين، فقد اظهر جبنا كبيرا لا يليق برجل الدولة امام المستوطنين والاصوليين.

وادى تردده ومماطلته في التقيد بمواعيد تنفيذ اتفاق اوسلو وبروتوكولاته الى انقسام داخل حزبه وحكومته، والى غضب وانزعاج عرفات، وارتفاع مد العمليات الانتحارية. واخيرا تطاول الاصوليون القوميون عليه الى درجة تنفيذ تهديدهم له بالقتل.

وكان في تقديرهم أن القضاء على رابين يضع نهاية سريعة للحرس القديم، وسيؤدي الى انقسام حزب العمال وبعثرته، وسقوط الحكومة، وعودة الليكود والاصوليين الى الحكم بقيادات اكثر شبابا وديناميةً ومقاومة لمعادلة السلم والأرض.

لقد استفاد بيريز من شعبية رابين في العودة بالحزب الى الحكم. وها هو يستفيد من غيابه في التعجيل بتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين والتفاوض مع السوريين. وهو في الانسحاب العسكري من مدن الضفة يريد ان يخلق واقعا فلسطينيا على الارض يستحيل على الليكود والاصوليين نقضه.

لا شك ان بيريز يفوق رابين مناورة وحيلة وخيالا. فهو طراز فذ من رجال المدرسة السياسية القديمة. لكن الى اي حد يستطيع استثمار الهدنة الداخلية وعامل الوقت لصالحه؟

كل ذلك مرهون بقدرة عرفات على لجم الانتحاريين الاصوليين في معسكره، وبمدى استعداد الأسد لتحميله ولو «اتفاق مبادئ» يلوح به في الانتخابات المقبلة.

وأؤجل هنا مؤقتا الحديث عن السلام مع العرب لاتحدث عن سلام بيريز مع الاسرائيليين. فقد سارع بمهارة الى رأب الصدع الداخلي بين انصار السلم وانصار الارض بتاجيل الانتخابات. وأرضى الاصوليين بقصر «مؤامرة» اغتيال رابين على القاتل دون ملاحقة المحرضين. ثم اختار حاخاما مستوطنا في اراضي القدس العربية (يهودا اميتال) وزيرا يحقن المستوطنين بالمهدئات.

وبدا الحاخام مهمته بالدعوة الى عدم حشر الشريعة في امور الدولة والسياسة. وحث المستوطنين والاصوليين الصهاينة على عدم التشديد على «قداسة» الأرض: «انها مهمة المسيح... لقد جئنا الى هنا لارساء استقلال الشعب اليهودي في دولة يهودية. وهذا هو معنى الصهيونية».

وهل يرضى الاصوليون بهذه الاحالة النكية لقضية الارض الى مسيح «منتظر»؟ ام يمضون قدما في تنفيذ حكمهم بالاعدام على «الزنديق» بيريز؟

الاصولي دافيد بن ابراهام زعيم منظمة «كاهانا حي» اعرب علنا عن سعادته بمقتل رابين. وقال انه يتوقع المصير ذاته لعرفات وبيريز. فإذا نجا بيريز من القتل فهل ينجو من الانتخابات القادمة؟

هنا يتعين على بيريز ان يصنع السلام ايضا داخل حزبه. وقد ساوم في المفاوضات فخلق هدنة بين الاجنحة. فوضع الجنرال إحُدْ باراك رجل رابين في وزارة الخارجية، واستعاد زعيم «الهستدروت» المنشق حاييم رامون وأرضاه بوزارة الداخلية، واحتفظ بابنه السياسي المثقف يوسي بيلين وزيرا مسؤولا عن العملية التفاوضية مع العرب.

والرجال الثلاثة مرشحون للتنافس على زعامة العمال بعد تقاعد بيريز او وفاته. وهم من جيل وعصر لا علاقة لهما بالصهيونية الاشتراكية كما فهمها بن غوريون وكما لقنها لابنه الروحي شمعون بيريز.

وبيريز (73 سنة) يعرف اكثر من غيره ان عصر الحرس الصهيوني القديم قد انتهى. وكان قبل صحوة العودة الى الحكم يقول ان مستقبله لم يعد في اسرائيل. فهو سرا يطمح الى ان يحل محل بطرس غالي اذا انتهى مستقبل الآخير في الامم المتحدة.

وما زال بطرس غالي يملك مهلة من الوقت ليصنع سلاما مستحيلا في هذا العالم، وذلك ريثما ينتهي بيريز من صنع سلام مماثل في هذا الجزء من العالم الذي لم يعرف في التاريخ سلاما.

* * *

ماذا تريد إيران؟

أحمد حمروش

رغم ان الانباء التي قد تلاحقت من دمشق توحي بحرص سورية على علاقتها الطيبة مع ايران، والتي وصفها السفير السوري في طهران بانها استراتيجية، الا ان التاجيل المفاجئ لزيارة نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي للعاصمة السورية الى اجل غير مسمى - وهي لم تتم حتى ساعة كتابة هذه السطور - وكلمات النقد والتجريح غير المسبوقة التي نشرت في بعض الصحف الايرانية ضد المفاوضات السورية الاسرائيلية، تدفعنا الى التساؤل عما يبتغيه النظام الايراني من الدول العربية.

من غير المفهوم ان تبدأ هذه الحملة الايرانية على سورية وهي الدولة التي تاخذ موقفا سليما وصحيحا منذ قبلت صيغة مدريد والتي بدات بها المفاوضات في اكتوبر 1990، والتي تنهض على اساس ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومبادلة الارض بالسلام.. ورفضت خلال هذه السنوات اي تنازل عن ارضها او سيادتها.

واذا كانت سورية قد وجدت ظروفا مواتية لتحقيق السلام باعتباره خيارا استراتيجيا لها بعد اغتيال متطرف اسرائيلي إسحاق رابين وهو يخطب في اكثر من مائة الف اسرائيلي كانوا يهتفون للسلام.. ورجعت الى المفاوضات بعد انقطاع ستة اشهر.. فان هذا لا يمكن ان يكون مبررا لشن حملة اعلامية ضد سورية، لانه في مضمونه يعتبر رفضا مطلقا للسلام، وتدخلا غير مسموح به في امر اجمعت عليه الدول العربية وهو التفاوض مع اسرائيل من اجل السلام.

ولا يمكن التغاضي عن اقتران حملة النقد الايرانية مع تصعيد اطلاق حزب الله قذائف الكاتيوشا على منطقة الجليل. وتبعية هذا الحزب لايران معروفة.. ولا يجوز استخدامه كاداة لاحراج سورية التي تؤيده باعتباره تنظيما يعمل في اطار حركة التحرر الوطني اللبنانية ضد الوجود الاسرائيلي في الجنوب.

ولم تقتصر حملة ايران الاعلامية على المفاوضات السورية الاسرائيلية وانما امتدت الى البيان الاخير لدول اعلان دمشق الذي صدر من العاصمة السورية في الشهر الماضي، واعتبرت الموافقة السورية على الفقرة التي ايدت فيها هذه الدول موقف دول الامارات عملا غير مرغوب فيه وما كان واجبا على سورية ان توافق عليه رغم ان هذه الفقرة لا تتجاوز التعبير عن الاسف البالغ لعدم استجابة ايران لدعوات دولة الامارات المتكررة والصادقة لانهاء الاحتلال الايراني للجزر الثلاث وفقا للقوانين والاعراف الدولية وعلى اساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.. وتجديد التأييد المطلق في احالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

اثارت هذه الفقرة المعتدلة من البيان مشاعر النظام الايراني الذي يستحل لنفسه احتلال الجزر العربية الثلاث، ويحرم على الدول العربية ان تتفاوض مع اسرائيل لتحرير الارض العربية.. وكانه يتصرف باسلوب غير مباشر لبقاء الارض العربية محتلة من جانب كل من ايران واسرائيل.

ومن المثير ان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية محمود مهدي يدعو الدول العربية الى الاتحاد ضد اسرائيل بدلا من انتقاد ايران.

هكذا ببساطة يحاول المتحدث الايراني ان يصرف النظر عن احتلال ايران الجزر العربية الثلاث.. تكريسا للامر الواقع.. وهكذا ايضا يقف موقف المتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية عن طريق النصح والارشاد.

ومن المثير في التصرفات الايرانية ان علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني والمرشح لخلافة على هاشمي رافسنجاني يقول في مناسبة زيارة عبدالله بن علي القبتي رئيس المجلس الاستشاري العماني «الامريكيون يلعبون على تناقضات المنطقة من اجل بيع مزيد من السلاح».. وكانه لا يدرك ان النظام الايراني هو الذي يخلق هذه التناقضات باحتلال جزر دولة الامارات ورفض التسوية السلمية وتشجيع التطرف ومحاولة تصدير الثورة، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وخاصة في ما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل.. ولا يدرك ايضا ان اندفاع ايران في التسليح رغم انتهاء خطر العراق بعد حرب الخليج، وشراءها ثلاث غواصات جديدة، وتطوير صواريخها ارض - ارض بزيادة مداها الى 500 كيلو متر كما اعلن الجنرال «رحيم الله صفوي» نائب رئيس الحرس الثوري، ومحاولاتها المستمرة لانتاج اسلحة نووية انما هو امر يهدد بالدرجة الاولى امن الدول العربية، وخاصة دول الخليج التي سبق لها ان واجهت غزوا عراقيا.. ولا يمكن لها ان تستكين ولا تتوقع غزوا ايرانيا.

تصرفات النظام الايراني ومنهجه في التفكير والتعامل هي التي تخلق التناقضات في المنطقة، وتثير التهديدات التي تدفع الدول العربية وخاصة دول الخليج الى الاندفاع في سباق تسلح تستفيد منه اساسا الدول المصدرة للسلاح على حساب خطط التنمية لشعوب المنطقة.

وواجب النظام الايراني ان يدرك انه لا مستقبل له طالما ينهج مثل هذا النهج الذي يحاول فيه ان يجعل من نفسه وصيا على المنطقة باسلوبه الذي رفضته جميع الدول العربية اذا استثنينا السودان الذي وقع نظامه فريسة للجبهة القومية الإسلامية التي جعلت منه مرتعا للارهابيين ومركزا لتصدير الارهاب في تنسيق وتعاون مع نظام ايران.. وان يدرك ايضا ان تضامن دول اعلان دمشق مع دولة الامارات هو تضامن يمتد ليشمل جميع الدول العربية.. وان يدرك اخيرا ان السلام قد اصبح خيارا استراتيجيا لجميع الدول العربية بعد نصف قرن من حروب حملت للمنطقة المآسي والآلام وانه قد آن الاوان لفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة لن يستطيع نظام طهران أن يطويها او يصبغها بالدماء.

واخيرا.. ماذا يطلب نظام طهران؟

هل يطلب ان تتراجع سورية عن مفاوضات السلام.. وان تتخلى دولة الامارات العربية المتحدة عن جزر طنب الكبرى والصغرى وابوموسى.. وان ترقب الدول العربية عامة ودول الخليج خاصة تطور الترسانة الحربية الايرانية في سكون وابتهاج انتظارا لعنوان جديد؟

* * *

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تحديات الحكومة الجزائرية الجديدة

● يجب على الحكومة الجزائرية الجديدة ادراك ضرورة ربطها بين الاستمرارية واهمية اجراء التغييرات اللازمة.. هل تنجح الحكومة الجديدة في ذلك؟

في انتظار الحكومة الجزائرية الجديدة، التي من المنتظر ان تباشر مسؤولياتها هذا الاسبوع، العديد من المهام الملحة والعاجلة على راسها ايجاد وسط بين الاستمرارية والتغيير.

فعلى الحكومة الجديدة اولا ان تواصل سياسة اعادة الشرعية الكاملة للدولة عن طريق التحضير لاجراء الانتخابات التشريعية والبلدية، كما وعد بذلك الرئيس الحالي الامين زروال. وعلى الحكومة الجديدة ان تباشر مهام الاصلاحات الاقتصادية بما تشمله من برامج طموحة للخصخصة بدأتها حكومة مقداد سيفي السابقة.

بدأت الامور في الجزائر تسير في اتجاهها الصحيح بعد حالة عدم الاستقرار والاوضاع المتأزمة التي وصلت الى قمتها في الفترة 1992 - 1993، غير ان الحكومة الحالية مازالت تواجه تحديا تشكله الجماعات المسلحة المتطرفة التي تعمل على زعزعة الاستقرار وتدمير البلاد، وهنا لا بد من التاكيد بكل ثقة بان مد التاريخ تغير اذ لم تعد هناك اية امكانيات نجاح للقوى التي تعمل للوصول الى السلطة بواسطة اثارة حرب اهلية كاملة.

الا ان هذه المؤشرات لا يجب ان تؤخذ على اعتبارها مؤشرات رضا وموافقة على الواقع الراهن، اذ ان الجزائر مازالت بحاجة الى تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية حتى تتمكن البلاد من التاكيد على ثقتها بنفسها بتحقيق بعض الامال التي عقدها الجزائريون على الحكومة الحالية عند توجههم لصناديق الاقتراع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اما اذا فسرت عملية اعادة انتخاب زروال على انها عودة للاوضاع السابقة فان ذلك عين الخطأ.

لذا على الحكومة الجديدة ان تسارع بالتوصل الى مجموعة من الاصلاحات السياسية والاجتماعية، بالاضافة الى ضرورة اصدار قوانين جديدة اكثر عدلا في ما يتعلق بقيام الانتخابات والاعلام والنشاط الحزبي وعمل النقابات.

اعلان حكومة أويحيى عن تخصيصها لمقعد أو مقعدين جانبيين لاحزاب المعارضة، بالاضافة لتخصيصها مقعدا آخر لأحد مؤسسي جبهة «الانقاذ» المحلولة لا يعتبر عاملاً مشجعاً بالقدر الكافي، اذ لا بد ان يتبع هذا الاعلان اعلان رسمي آخر باستئناف حوار واسع يجمع كل الاحزاب والتنظيمات التي يتوقع ان تشارك في الانتخابات التشريعية المقبلة، وتعد هذه من المهام الاساسية التي أوكل الرئيس زروال للحكومة الجديدة الاضطلاع بها.

كما على الحكومة الجديدة ان تعي وتدرك جيدا ضرورة الابتعاد عن كل ما له صلة بعادات الماضي وممارساته الخاصة بدولة الحزب الواحد السابقة. وفي مجتمع مثل المجتمع الجزائري يجب ان يؤخذ جانب التدريج في الاعتبار عند البدء في تطبيق اية سياسات ذات صلة بالانفتاح اللازم لايجاد نظام ديمقراطي تعددي وسوق اقتصادية حديثة في البلاد.

اذن يتوقف نجاح او اخفاق ادارة الرئيس الحالي زروال على مدى نجاح رئيس الوزراء اويحيى في خلق التوازن المطلوب بين الاستمرارية والتغيير.

«الشرق الأوسط»

* * *

اغتيال عياش ضربة لسلطة الحكم الذاتي

● تساهلت سلطة الحكم الذاتي في موضوع الامن الفلسطيني، حتى جاء اغتيال عياش في مناطق نفوذها ليكشف الخلل الواضح في هذا الموقف

اذا كان اغتيال المهندس يحيى عياش ضربة معنوية لحركة «حماس»، فهو ايضا ضربة معنوية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

بين «حماس» والاحتلال الاسرائيلي حرب معلنة، والاغتيالات واحدة من الاسلحة المتوقعة في هذه الحرب، ولكن بين السلطة الفلسطينية ودولة اسرائيل حالة سلام ووئام، ويشكل الاغتيال فوق ارض الحكم الذاتي اهانة للسلطة لا يمكن نكرانها، فلماذا اذاً تتصرف السلطة الفلسطينية وكان القضية لا تعنيها في جانبها السياسي المتعلق باسرائيل، وتتعامل معها فقط كقضية جنائية تفتح فيها التحقيق لمعرفة «ملابسات» الحادث، شأنها شأن اي جريمة اخرى؟

السبب يكمن في اتفاقات اوسلو، التي قبلت وجودا امنيا اسرائيليا داخل مناطق الحكم الذاتي، وقبلت وجود دوريات مشتركة على الطرق الرئيسية، وقبلت حق الجيش الاسرائيلي منفردا، في استخدام الطرق داخل مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا.

والسبب يكمن في اسلوب المفاوضات حول تنفيذ اتفاق اوسلو، حين قبل المفاوض الفلسطيني وأعلن مرارا وتكرارا انه يتفهم متطلبات الامن الاسرائيلي، وتنازل عن المطالبة بأن تتفهم اسرائيل متطلبات الامن الفلسطيني.

والسبب يكمن في اسلوب عمل الشرطة الفلسطينية، حيث صدرت الاوامر قبل اشهر لاجهزة الشرطة (والامن السري) ان تفتش عن يحيى عياش وتعتقله، فساد مناخ يفتح العيون على تحركات شباب الجناح العسكري لحركة «حماس»، بينما ساد بالمقابل مناخ آخر يغلق العيون عن تحركات اجهزة الامن الاسرائيلية في القطاع.

والسبب يكمن في اسلوب تعامل السلطة مع ابناء الشعب الفلسطيني خارج اطار الحكم الذاتي، فحين كانت قوات الجنرال (ايلانبيران) المتخصص بقتل المناضلين الفلسطينيين، تداهم المدن والقرى وتقصف البيوت بالصواريخ ومدافع الدبابات، لتقتل مناضلا مختبئا، كانت السلطة الفلسطينية تسكت عن هذه الممارسات، ولا توقف المفاوضات لحظة واحدة، لتبحث بها وبضرورة الكف عنها، ذلك انها وافقت من قبل، سرا وعلنا، على تفهمها لمتطلبات الامن الاسرائيلي.

والسبب يكمن في اسلوب تعامل السلطة مع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعد عمليات الاغتيال. فقد كان هم السلطة اقناع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ان لا ترد على الاغتيال باي عمل مضاد، حتى لا تتعرقل مسيرة المفاوضات، ولم تكلف نفسها مرة واحدة ان تسعى لاقناع اسرائيل بان لا ترد باعمال نسف او اغتيال لان ذلك قد يعرقل مسيرة المفاوضات.

لقد قال ياسر عرفات لدى لقائه مع رجال الاعمال الفلسطينيين والاردنيين في عمان (95/5/14) انه ابلغ اسحق رابين بوجود تواطؤ بين «حماس» والجيش الاسرائيلي.. برافو، لقد بلغ التواطؤ ذروته، فقام الجيش الاسرائيلي باغتيال يحيى عياش.

بلال الحسن

* * *

تحذير قبل فوات الأوان

● الاخبار التي تواترت عن التحديث الشامل الذي تجريه الهند حالياً على سلاحها البحري يجب أن تؤخذ على محمل الجد من كل جيرانها على بحر العرب والخليج.

وفقاً لما ذكرته مصادر موثوقة فإن التصميمات التي تعدها الهند لإنتاج فرقاطة حديثة ذات تقنية عالية حمولة اربعة الاف طن قد وصلت إلى مراحل متقدمة جداً الآن، وهذه البارجة ستكون من الجيل الجديد مثل الذي قامت ببنائه كل من فرنسا وإيطاليا وبريطانيا بالاشتراك معاً.

وتقول هذه المصادر أيضاً إن البحرية الهندية تقوم أيضاً ببناء غواصات متطورة جداً وذات مواصفات جديدة وهي مزودة بأحدث الأسلحة الفتاكة ذات المدى البعيد.

وقد نشرت الصحف الهندية نتائج استبيانات واستفتاءات أجريت وسط الرأي العام الهندي أكدت تأييد الشعب الهندي للخطوات التي تتخذها البلاد لتكون قوة نووية عظمى. وقد طالبت الشرائح التي شملها هذا المسح بأن تعلن الهند على الملأ برامجها وإمكانياتها النووية وذلك على سبيل الاعتزاز بما وصلت إليه بلادهم في هذا المجال ولتخويف كل من تسول له نفسه التجاسر على تحديها.

ولم يكن هذا الموقف من الحكومة الهندية مستغرباً، فقد أدى تزايد تطرف الجماعات الهندوسية إلى تزايد الدعوات إلى تحديث الجيش وتسليحه وإلى جعل البلاد قوة عسكرية عظمى.

وللحقيقة فإن الهند تمتلك السلاح النووي منذ أمد بعيد وقد ظلت تجري التجارب النووية منذ عام 1974.

على هذا لن تكون الخطوة التالية للهند هي امتلاك السلاح النووي بل انظمة نقله ووسائل استخدامه. وفي هذا الجانب فقد أنفقت الهند ملايين الدولارات لتطوير منصات إطلاق صواريخ بريفثي (Privithi) التي يطول مداها كل الدول العربية مثل صواريخ أجني (Agni).

وعلى الرغم من تكشف كل هذه الحقائق عن القوة العسكرية المتعاظمة للهند، فإن المسؤولين عن القرار السياسي في المنطقة لم يعطوا هذا الأمر الاهتمام الذي يستحقه وظلوا يغضون الطرف عنه إلا أن يجيء يوم لا ينفع فيه الندم.

ويعتقد هؤلاء المسؤولون أن دعوات الغرب بتوقيع معاهدات عدم انتشار الأسلحة النووية هي ضمان كاف لردع الهند ووقفها عند حدها لكن هذا اعتقاد خاطئ وتصور قاصر.

على ضوء هذا يجب أن تنتبه دول المنطقة جيداً إلى تعاظم القوة العسكرية والاقتصادية للهند حتى لا تفاجأ في يوم من الايام بما لا تحمد عقباه وألاّ تركن إلى حقيقة أن الهند هي إحدى دول الجوار في المنطقة.. فكم من مصائب وفظائع ارتكبها الجيران في حق بعضهم البعض.

وعلى دول المنطقة أيضاً ألاّ تحكم على الدول المجاورة بمنظار الدوافع والأهداف، لكن بالإمكانات التي تملكها والمصادر المتوفرة لديها.

وليست هذه دعوة للاستعداء أو توتر العلاقات مع الهند لكنها دعوة للحذر والانتباه قبل فوات الأوان وقبل أن يخرج المارد من القمقم وتصعب عندئذ السيطرة عليه.

خالد عبد الرحيم المعينا

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ الكهف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.37	5.42	5.14	5.14	5.20	4.40	6.00	6.01	5.20	5.51	5.05	4.51	5.30	5.22	5.11	5.34	6.50	5.25	6.07	6.34	6.53	5.57	6.51	7.00	6.30	5.55	6.21	6.32	6.35	6.38	6.55	5.42	5.52
الشروق	7.01	7.07	6.39	6.39	6.52	6.10	7.31	7.33	6.44	7.11	6.27	6.21	6.50	6.32	6.34	7.04	8.27	6.54	7.40	8.04	8.40	7.36	8.41	8.36	8.15	7.42	8.13	8.20	8.36	8.33	8.46	7.18	7.26
الظهر	12.28	12.29	11.48	12.00	12.02	11.42	12.40	12.33	11.55	12.33	11.55	11.48	12.18	12.21	11.43	12.15	1.13	11.55	12.34	12.09	12.59	12.19	12.51	1.23	12.44	12.03	12.15	12.34	11.56	12.18	12.49	12.04	12.17
العصر	3.34	3.30	2.35	3.01	2.53	2.53	3.17	3.01	2.48	3.35	2.34	2.49	3.13	3.21	3.30	2.45	3.37	2.35	3.06	2.12	2.56	2.40	2.40	3.49	2.51	2.03	1.56	2.26	1.02	1.44	2.31	2.29	2.47
المغرب	5.56	5.51	4.55	5.22	5.12	5.22	5.40	5.22	5.07	5.53	5.03	5.02	5.40	6.02	5.41	5.15	5.56	4.54	5.25	4.13	5.16	4.59	4.59	6.08	5.11	4.22	4.15	4.45	3.15	4.02	4.50	4.49	5.06
العشاء	7.26	7.21	6.15	6.52	6.34	6.31	7.09	6.52	6.28	7.23	6.22	6.32	7.05	7.02	6.15	6.35	7.28	6.18	6.53	5.43	6.57	6.32	6.43	7.39	6.50	6.03	6.00	6.28	5.09	5.50	6.35	6.20	6.35

وما ينطق عن الهوى

عن ابي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واذا قال الإمام «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقولوا: آمين. يحبكم الله».

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، وأنت خير الراحمين، وأنت خير الغافرين، وإنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة:

تحقيق المخطوطات والتوسع في دعم وإنشاء المراكز الإسلامية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قامت اللجان المتخصصة في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة بانجاز العديد من المشروعات الاسلامية المهمة التي تستهدف نشر المعارف الدينية الصحيحة بين المسلمين في مصر وجميع انحاء العالم الاسلامي وبلدان الاقليات المسلمة، الى جانب نشر اللغة القرآنية بين غير المتحدثين بها، فقامت لجنة القرآن والسنة النبوية الشريفة بمراجعة مجموعة من الكتب الدينية منها.. من كنوز القرآن الكريم ـ تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم ـ تسعة شرائط تتضمن تلاوة القرآن ـ كفاية المسلم في الجمع بين البخاري ومسلم.. وغيرها.

كما قامت لجنة الدراسات الفقهية بإعداد دراسات حول حقوق الانسان منها: المرأة في الاسلام وحقوقها في الشريعة الاسلامية ـ موقف الاسلام من الرق والمساواة في الشريعة الاسلامية.. وقامت لجنة احياء التراث الاسلامي بتحقيق واصدار مجموعة من المخطوطات الاسلامية منها: البرهان في اصول الفقه ـ حوادث الدهور ـ فرحة الأريب ـ جامع فوائد الملاحة ـ المبادىء والغايات ـ والموجز في الطب.. وغيرها.

وتواصل لجنة موسوعة الفقه الاسلامي بحث المصطلحات واعداد البحوث حولها، من ذلك بحث مصطلحات «ايصاء ـ بكاء ـ بذل ـ بائن وبكر» وغيرها. وقامت لجنة احياء الفكر الاسلامي بمراجعة العديد من الكتب الدينية منها: اصول وقواعد التعاون في الشريعة الاسلامية ـ توضيح المعالم الاسلامية ـ موقف الشريعة الاسلامية من بعض القضايا. وناقشت هذه اللجنة موضوعات: الربا ـ فوائد البنوك.. وتتولى هذه اللجنة ايضا مهام نشر بعض المخطوطات الاسلامية واعادة طبع بعض الكتب الاسلامية التي نفدت من الاسواق.. وذلك في مجالات علوم القرآن الكريم واصول الفقه والعلوم والطب والعلوم العسكرية.

وقامت لجنة حقوق الانسان بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة باصدار بحوث تناولت حقوق الانسان في الاسلام، ومن مهامها النظر في التصديق على الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان. وقامت لجنة دعم الجمعيات الاسلامية في مصر والعالم الاسلامي باعداد دراسات وافية عن مؤسسات الدعوة والتعليم والمراكز الاسلامية في الخارج وذلك لتقديم الدعم المادي والمعنوي المناسب لها والعمل على حماية اللغة العربية ونشرها بين المسلمين غير المتحدثين بها، وفي هذا المجال اجرى المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة اتصالات ومباحثات مع وفود من الدول الاسلامية وبلدان الاقليات المسلمة.

وقدم المجلس دعما ماديا ومعنويا الى العديد من الجمعيات الاسلامية في بلدان العالم تشتمل على تزويد هذه المؤسسات بالمصاحف الشريفة وترجمات معانيها باللغات الاجنبية الى جانب التسجيلات القرآنية باصوات مشاهير قراء القرآن الكريم في مصر، وتسجيلات الاذان والوضوء والصلاة والمطبوعات التي اصدرتها اللجان المتخصصة في المجلس.

كما اصدر المجلس العديد من التوصيات التي تهم المسلمين في بلدان العالم منها الاهتمام بقضايا الاقليات المسلمة وتزويدها بكتب الثقافة الاسلامية والمشاركة في الاحتفالات الاسلامية التي تقام في هذه البلدان.

الأزهر يعقد مؤتمرا حول التعريب

القاهرة: من محمود بيومي

تعقد جامعة الأزهر بالتعاون مع الجمعية المصرية لتعريب العلوم في نهاية مارس المقبل (30 ـ 31 مارس (آذار) سنة 1996 ميلادية).. مؤتمرا حول اهمية التعريب وضرورة تعريب العلوم انطلاقا من ان التعريب ضرورة اسلامية للحفاظ على هوية الأمة الاسلامية وصيانة ميراث الثقافة الاسلامية العربية.. فضلا عن ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولا بد ان تسهم اللغة العربية في الابداع الفكري الذي تميز به العرب والمسلمون للاسهام في مسيرة الحضارة الانسانية.

يناقش المؤتمر مدى وفاء اللغة العربية بحاجات العلوم وتيسير استخدام الحاسب الآلي للغة العربية الى جانب ترجمة العلوم والمعارف وتسليط دوائر الضوء على التجارب التي اجريت في بلدان العالم العربي والاسلامي في مجال التعريب والتجارب القومية التي اتخذت في تدريس العلوم باللغة العربية وضرورة استكمال الجهود المبذولة في تعريب التعليم الاساسي في المراحل الدراسية الأولى وبيان مدى كفاية المراجع المؤلفة بالعربية والمترجمة الى هذه اللغة والتركيز على تعريب المصطلحات الطبية والهندسية والتكنولوجية وغيرها وبيان وفرة المصطلحات العربية لاستيعاب التقنيات الحديثة. كما يناقش المؤتمر مستوى الدارسين باللغة العربية ومقارنة هذا المستوى بالدارسين باللغات الاجنبية واستعراض تجارب تعليم اللغة العربية في الدول المختلفة والاستفادة من التقنيات الحديثة في عملية التعريب.

وطالبت جامعة الأزهر جميع المهتمين بقضية التعريب بضرورة المشاركة في هذا المؤتمر الذي يعد ثاني المؤتمرات التي تعقد في هذا المجال في مصر وحددت جامعة الأزهر يوم 20 فبراير (شباط) المقبل موعدا لقبول بحوث المشاركين في هذا المؤتمر.

... أما بعد

محمد معروف الشيباني

الشكوى وسهام الليل

لا شيء لبلغ عند المظلوم من رفع مظلمته ولا اوقع في نفسه من رد حقه. وكما وعد الخالق تبارك وتعالى بنصرته، فقد هيأ له طريقين لحدهما الاعتماد على النفس باخذ حقه بالقوانين الدنيوية التي شرعها للحكم في تعامل الناس سواء عبر القضاء او غيره. والآخر رفع الشكوى الى الله واحتساب المظلمة عنده وطلب رفعها او قصاصها منه وحده لا من القنوات الدنيوية.

والشكوى الى الله من ابلغ درجات اليقين واوقع دواعي النصر والتمكين غير انه لا يسلكها الا قلة من المظلومين. فغالبيتهم يستبد به الغضب ويعميه عن اللجوء للمد الالهي غير المنظور، ويصرفه الى الاساليب المحسوسة من قضاء وغيره، لانه يستطيع ادراك طرقها واحتساب وقتها، الاعتماد على عناصر قوته فيها.

ولو تغلب المظلوم على سورة غضبه واستعاد صفاء يقينه لما لجأ لغير الله في مظلمته أيا كانت، فسهام الليل وهي دعوات المظلوم على الظالم في جوف الليل حيث وقت الاجابة لا تخيب.. بل تصيب.

والعجب كل العجب من مظلوم يبسط الله له طريقين فيختار ادناهما.

يفتح له باب ذي الملك والجبروت.. فيختار الشكوى لحاكم او قاض.

يقول له أنا ناصرك دون وسيط (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).. فيفتش عن محام مفوه.

يرحب بشكواه في كل زمان ومكان دون قيد او تأخير.. فيصر على لختيار محكمة وتدبيج شكوى وانتظار ازدحام الناس على وقتها ومكانها والخضوع لحيثياتها.

والشكوى لله بهذا المفهوم غير العفو.. وكثيرا ما يخلط العامة بينهما ظانين ان الشكوى لله تعني عفوا وإبراء ذمة. بينما هي اقوى درجات الانتصار للنفس والتغلب على كل قوي والنيل من كل متكبر.

ما ابعد البون بين الشكوى لله والشكوى لغيره.

الشكوى لله لا تحتاج معروضا ولا وكالة ولا مرافعة ولا محام ولا بلاغة ولا قاض ولا وقتا محددا ولا مكانا معينا ولا حكما تعجز عن تنفيذه على خصمك.

الشكوى لله لا تخيفك من تهديد خصمك ان كان شريفا او وضيعا ولا تحاسب على القصاص منه بها. فحكم الله سينزل به دون ان يلحقك اذى او شبهة.

الشكوى لله تزيد من اجرك بيقينك فيه وتعفيك من تعب الدنيا وفضائح القضاء وضياع المال وحرج الاخوة والاصدقاء.

الشكوى لله تقلل من اعدائك.. وتزيد في اصدقائك اذا رأوا فيك تجاوزا عن الدنايا.

الشكوى لله ترفعك ولا تضعك.

الشكوى لله ان تأخر عليك اقتصاصها في الدنيا فقد فزت بحقها في الآخرة، عندما يأتي خصمك وقد ملأ صحيفته بالطاعات واذا به قد شتم هذا وأكل مال هذا وقطع رحم هذا، فتؤخذ من حسناته ليوفوا بها مظالمهم، فان لم تكف اخذ من سيئاتهم ووضعت عليه فكان من الخاسرين.

الا تحب ان تأتي يوم القيامة طالبا لا مطلوبا.. آخذا لا مؤخذا؟

لو تلذذ المظلومون بالشكوى الى الله لنضبت المحاكم من القضايا، ولنزل بالظالمين من الانتقام ما هو اشد فتحولوا الى عبرة وندم، ولعاش المظلوم في حمى الله.. واكرم به من حمى منيع مكين.

اليس يقول الحديث القدسي (اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري).

الشكوى لله درع متين.. وسهام الليل ذخيرة لا تنفد ونبع لا ينضب.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مجلس الوزراء الكويتي يقر مشروع فرض الزكاة على صافي أرباح الشركات

الكويت: من فادية الزعبي

اقر مجلس الوزراء الكويتي امس الاول مشروع قانون يقضي بفرض الزكاة على صافي ارباح الشركات والمؤسسات. وقد جاء هذا القرار بعد مضي اكثر من اسبوع على موافقة اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة على مشروع قانون آخر لفرض زكاة على صافي ارباح الشركات. وقد احيل مشروع القانون الحكومي الى مجلس الامة لمناقشته فيما سيحال ايضا مشروع القانون البرلماني لمجلس الامة لمناقشته. ويلتقي مشروعا القانون الحكومي والبرلماني في معظم موادهما، واهمها نسبة الزكاة (وهذه شرعية الاختلاف عليها) 2.5 في المائة من صافي ارباح الشركة اذا احتسبت تبعا للسنة القمرية (البحرية) او 2.577 في المائة اذا احتسبت تبعا للسنة الشمسية (الميلادية). وايكال عملية تحصيل الزكاء من الشركات الى وزارة المالية ويجوز لهذه الوزارة تكليف بيت الزكاة في تحصيل اموال الزكاة وتوزيعها على مصارف الزكاة الشرعية وفقا للاحكام والاجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية. كما يفرض مشروعا القانونين جزاءات على الشركات الممتنعة عن دفع الزكاة تتلخص بغرامة مقدارها نصف قيمة الزكاة الواجبة عليها.

اما نقاط الخلاف بين مشروعي القانونين فتتلخص في ان المشروع البرلماني فرض الزكاة على جميع الشركات المسجلة بسجل وزارة التجارة والصناعة وعلى الجمعيات التعاونية واستثنى من الزكاة الشركات والمؤسسات المملوكة بالكامل للدولة. كما استثنى جباية الزكاة من الحصص التي تملكها الدولة في الشركات والمؤسسات. في حين لم يحدد مشروع القانون الحكومي بشكل واضح الشركات التي ستفرض عليها الزكاة واكتفى بكلمة الشركات والمؤسسات فقط. كما اعفى الشركات والمؤسسات التي تمنى بخسائر او لا تحقق ارباحا كافية لدفع الزكاة من الالتزام بالقانون في ذلك العام.

وحول صورة الزكاة المقدمة حدد مشروع القانون البرلماني دفع الزكاة بشكل نقدي، في حين ان المشروع الحكومي سمح بدفعها نقدا او عينا وفقا لاحكام اللائحة التنفيذية. وتتكون مواد مشروع القانون الحكومي من 22 مادة مقابل 24 مادة حواها مشروع القانون البرلماني.

وفي استطلاع لراي عدد من رجال الاعمال ورؤساء الشركات حول قانون فرض زكاة على صافي ارباح الشركات ابدى مدير عام الشركة الاهلية للاستثمار عيسى العيسى معارضته الشديدة لهذا القانون. واوضح في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان صافي ارباح الشركات توزع على المساهمين وهم اصحاب الحق في توزيع الزكاة على من يرغبون وبالطريقة التي يرغبون بها. ولا يوجد مبرر لفرض زكاة على الشركات التي تسعى حاليا لازالة المعوقات لممارسة نشاطها، وتتحمل الاعباء المالية الاضافية الناجمة عن البيروقراطية الادارية في اجهزة الدولة. وقال العيسى ان الشركات المساهمة العامة والمقفلة التي تمتلك او لا تمتلك الحكومة حصصا فيها تقوم سنويا باقتطاع 5 في المائة من صافي ارباحها لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي. واذا كان لا بد من دفع زكاة عن صافي ارباح هذه الشركات فيفترض ان تدفع هذه الشركات 2.5 في المائة من صافي ارباحها للزكاة و2.5 في المائة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي. او ان تقوم تلك المؤسسات بدفع نصف مواردها من الشركات التي تقدم لها 5 في المائة من صافي ارباحها.

واعتبر العيسى قانون فرض الزكاة على الشركات توجها سياسيا اكثر منه اعمال خيرية. قائلا ان شركته وشركات اخرى عديدة تقوم سنويا باقتطاع جزء من صافي ارباحها يتم توزيعه على الاعمال الخيرية وحماية البيئة. وهذه الشركات تلتزم بهذا الاقتطاع دون قانون يجبرها على ذلك. ودون ان يكون لها اهداف سياسية.

رئيس مجموعة العالمية (صخر) محمد الشارخ رحب بمشروع القانون قائلا انه كرجل اعمال يهمه الى جانب تطبيق الشريعة الاسلامية ان تتسع قاعدة اصحاب الدخول المتوسطة، وان يتمتع السوق بالاستقرار الاقتصادي والنمو. وهذا القانون يؤدي الغرض المطلوب. واشار الى ان للقطاع الخاص دورا تنمويا يجب ان يساهم فيه تجاه الدولة خاصة في ظل تقلص موارد دول المنطقة. وبما ان المساهمة تتمثل بقبول فرض الضرائب التي تسن عادة فإنه من الاحرى لنا ان نقبل بتطبيق شريعتنا الاسلامية في فرض الزكاة.

سعدي العثمان من مسؤولي شركة المستثمر الدولي ابدى ترحيبه بهذا القانون، وقال ان شركته التي تمارس جميع اعمالها طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية فهي طبقا لنظامها الاساسي تقوم سنويا باخراج الزكاة، وقال ان مبدا الزكاة مفروغ منه ولا يحتاج لقانون ولكن وجود قانون امر مستحب حيث ياتي ضمن تطبيق الشريعة الاسلامية.

الرئيس التنفيذي لشركة موارد الخليج للكومبيوتر والاتصالات علي السبيعي ايد ايضا هذا القانون قائلا انه احد مبادئ شريعتنا الاسلامية ولا بد من تنفيذه، واضاف ان شركته تقوم سنويا بتوزيع ما نسبته 2.5 في المائة من صافي ارباحها على اعمال الخير دونما قانون يجبرها على ذلك.

«صافولا» تتوقع أرباحا نهاية العام المالي 95 مقاربة للعام الماضي

جدة: «الشرق الأوسط»

توقع المهندس عادل محمد فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صافولا ان تحقق الشركة للعام المالي 1995 ارباحا مقاربة للارباح التي حققتها العام الماضي.

وتجاوزت مبيعات صافولا العام الماضي مليار ريال سعودي. وقال المهندس فقيه في تعقيب لـ«الشرق الأوسط» على تقارير صحافية ان الارباح التي نشرت سابقا والبالغة 50 مليون ريال هي فقط ارباح قطاع الزيوت التابع لشركة صافولا وليس ارباح المجموعة التي تضم شركات صافولا.

كما افاد المهندس فقيه من جهة اخرى بان هيكلة الشركة الحالية تعني ان روافد الربحية للشركة لا تعتمد بشكل جوهري على قطاع واحد، فكما هو معلوم تملك صافولا شركة لانظمة التغليف والتي تملك من خلالها نسبة 60 في المائة من شركة ساجو كما تملك صافولا بشكل مباشر حوالي 43 في المائة من شركة المراعي وما يزيد عن 60 في المائة من شركة صافولا للاغذية الخفيفة خلافا لاستثماراتها الاخرى. وتشكل كل هذه المصادر مجتمعة روافد متوازنة لاستقرار وتواصل ربحية الشركة.

صرف 2.7 مليار ريال مستحقات للمزارعين السعوديين

الرياض ـ واس: انفاذا لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بصرف جميع مستحقات المزارعين عن القمح والشعير للمواسم الزراعية 1412 و1413 و1414هـ فقد تم صرف مبلغ الفين وسبعمائة مليون ريال خلال الأشهر الثلاثة الماضية. أعلن ذلك وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر.

سعر الكيس قفز من 400 إلى ألف ريال في السوق السوداء

البرلمان اليمني يبحث أزمة القمح والدقيق

صنعاء: من ناجي الحرازي

دعا مجلس النواب (البرلمان) اليمني امس الحكومة الى توفير مادتي القمح والدقيق في الاسواق وسرعة توزيعهما بالاسعار الرسمية كما دعا البرلمان اليمني الحكومة الى «تشديد الرقابة تجاه من يخالف التسعيرة وتقديمهم للعدالة فورا».

وكان البرلمان اليمني قد وقف امام الاوضاع التموينية في البلاد، كما بحث اسباب اختفاء مادتي القمح والدقيق من الاسواق اليمنية وارتفاع اسعارهما واسعار كثير من السلع الغذائية والاستهلاكية.

واوضح وكيل وزارة التموين والتجارة الذي حضر مع عدد من المسؤولين في الوزارة كممثلين للجانب الحكومي ان هنالك مشكلة من المستوردين بشأن استكمال الكميات المتبقية من التعاقدات الخاصة بالقمح والدقيق. كما اشار الى ان هناك اقبالا كبيرا من اليمنيين على شراء القمح والدقيق والاتجاه نحو تخزين المزيد من الكميات، موضحا ان الكميات المستوردة من الدقيق خلال عام 1995 قد زادت بنسبة 10% عما استوردته البلاد خلال عام 1994. واكد المسؤول اليمني ان الوزارة قد اتخذت اجراءات عاجلة لمعالجة الوضع الذي تمر به البلاد واهمها عقد صفقات جديدة لتوفير كميات كافية من القمح والدقيق بنوعية ممتازة، وان هذه الكميات سترد الى البلاد تباعا خلال هذا الاسبوع، واعرب عن ثقته في ان ذلك سيؤدي الى القضاء على ما وصفه بالارباك الحاصل في وضع القمح والدقيق. وفي ختام جلسته قرر مجلس النواب اليمني تكليف لجنة التموين والتجارة ـ البرلمانية ـ بمتابعة تنفيذ توصياته وكذلك التحقيق في اسباب اختفاء كميات القمح والدقيق المستوردة والتلاعب باسعارها، وتقديم تقرير بذلك الى المجلس يوم الخميس المقبل.

نواب يعترضون على تضمين الموازنة اللبنانية بندا ينشئ مؤسسات عامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدا مجلس النواب اللبناني في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري، مناقشة الموازنة العامة لسنة 1996 بعدما انهت لجنة المال والموازنة درس تفاصيلها، ويتوقع أن تستمر الجلسة ليومين على رغم ان مصادر نيابية أشارت إلى انها قد تمتد إلى اكثر من خمسة ايام.

وقررت هيئة مكتب مجلس النواب ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها بعد اجتماع مشترك امس برئاسة رئيس المجلس نبيه بري أن تكون الجلسة علنية ومنقولة مباشرة على الهواء عبر المحطات التلفزيونية. وستخصص الجلسة لمناقشة سياسة الحكومة الحالية وسيدلي رئيس الحكومة رفيق الحريري في مستهلها ببيان يتناول سياسة الحكومة المالية والمشاريع التي نفذت وتلك المنوي تنفيذها.

وقد استاثرت النواحي الإجرائية لموازنة سنة 1996 بالقسط الأكبر من الاهتمام وتطرق النواب إلى البند المتعلق بإنشاء مؤسسات عامة والوارد في قانون الموازنة فراى بعضهم ان هذا الموضوع هو من اختصاص المجلس النيابي وهو صاحب القرار في هذا الشان وإلا لا بد من اللجوء إلى المجلس الدستوري.

وقال مصدر نيابي «انه كان الأجدى بالحكومة بدلا من ان تدرج هذا البند ضمن الموازنة العامة لسنة 1996 أن تحيله إلى المجلس بصيغة مشروع قانون والمجلس كفيل بدرسه وإقراره وفق الاطر القانونية والإجرائية».

«بنك الجزائر» يحرر الدينار في الإقراض بين البنوك

لندن: من نادية محديد

قرر «بنك الجزائر» ـ البنك المركزي ـ امس انشاء سوق للصرف بين البنوك التجارية والموءسسات المالية في خطوة تدريجية تهدف الى تحرير سعر الصرف الجزائري مقابل العملات الاجنبية.

وصرح مصدر مسؤول في البنك المركزي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة ستسمح للبنوك الجزائرية بتوظيف جزء من العملة الأجنبية المتداولة في السوق للقيام بعملياتها اليومية والتقليل من لجوئها للاقتراض من البنك المركزي.

ويحل نظام المعاملات الجديد بديلا لأسلوب التعامل الذي وضعه البنك المركزي في اكتوبر (تشرين الأول) 1994. وكان البنك المركزي يحدد سعر صرف الدينار في الاقتراض بين البنوك وفقا لسياسة التخطيط المركزي للاقتصاد في عقود السبعينات. وتستوجب خطوات الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها الجزائر، بموافقة صندوق النقد الدولي، التحرير التدريجي للدينار وخفض عجز الميزانية والتضخم عبر سحب فائض الكتلة النقدية المتداولة في السوق.

ورغم فتح المجال الاقتصادي امام استثمارات القطاع الخاص الأجنبي والمحلي بعد اصدار البنك المركزي لقانون النقد والقرض لسنة 1990 بقي الدينار الجزائري يحدد مركزيا من قبل سلطات النقد الجزائرية. وسبق خطوة التعويم بين البنوك تحرير جزئي للدينار في معاملات التجارة الخارجية.

وكالة الطاقة الدولية: دول الخليج تستطيع تمويل زيادة الإنتاج النفطي حتى 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مايكل ويليامز خبير النفط بوكالة الطاقة الدولية امس ان خطوات الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها دول الخليج العربية ستوفر لها استثمارات كافية لتلبية الطلب العالمي على النفط حتى بعد بداية القرن المقبل. وقال كبير خبراء النفط في وكالة الطاقة الدولية في دراسة، شملت ست دول خليجية هي السعودية والكويت والامارات وقطر والعراق وايران، ان الاجراءات التي نفذتها السعودية خلال العامين الماضيين والخاصة بخفض العجز في الميزانية وتسديد ديونها الخارجية وزيادة اسهام القطاع الخاص، ستمكنها من توفير الاستثمارات المالية لزيادة طاقة انتاجها النفطي حتى العام 2000 محليا دون الحاجة للجوء الى الاسواق الدولية.

وقدر ويليامز ان احتياجات رفع الطاقة الانتاجية للدول الست الكبرى المنتجة للنفط في الشرق الاوسط تقدر بحوالي 50 مليار دولار حتى العام 2000. وقال ويليامز في دراسة تصدر اليوم في كتاب ان بامكان الدول الرئيسية المنتجة للنفط والغاز في الشرق الاوسط ان تنسق انتاجها معا لكي تتمكن من تلبية الاحتياجات العالمية من النفط خلال القرن القادم وذلك استنادا الى الدراسة التي قامت بها وكالة الطاقة العالمية، وباستخدام مؤتلفة من خطط الطاقة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والمالية والحكومية في كل من ايران والعراق والكويت وقطر والسعودية والامارات.

ووفق دراسة وكالة الطاقة العالمية فان هذه الدول الست تشرع الآن بتنفيذ تغييرات جذرية لهيكلها الاقتصادي، مما سينتج عنه بعد ذلك توسع هائل في امكانياتها الانتاجية من النفط والغاز. وتظهر الدراسة على ان احدى النتائج المحتملة لهذه التغيرات هي تجدد الفرصة للاستثمار العالمي في المنطقة. وتملك الدول المنتجة الست التي اجرت وكالة الطاقة العالمية الدراسة عليها اكثر من 42% من تجارة النفط العالمية. وتبلغ طاقة انتاجها مجتمعة من النفط الخام حوالي 23 مليون برميل يوميا، ولكن مجموع انتاجها لا يتعدى سوى 17 مليون برميل يوميا. وهذا يساوي اكثر من ربع المجموع العالمي للانتاج. ويبلغ احتياطها مجتمعة حوالي ثلثي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط.

ويشير كتاب النفط والغاز في الشرق الاوسط الصادر اليوم الى الدول التي اعلنت عن خطط انتاجها حتى عام 2000 الى انها ستزيد طاقة انتاجها باكثر من 5 ملايين برميل يوميا. وهذا يتطلب القيام باعمال التنقيب الواسعة ما بين عام 2000 وعام 2010 وتوقع الكتاب ان ترتفع امكانية انتاج هذه الدول للغاز الطبيعي السائل بنسبة 50% او اكثر في خلال السنوات الاربع او الخمس القادمة وحدها مع تطور اعمال انتاج الغاز. وقال ويليامز ان انخفاض العائدات الحكومية وارتفاع الطلبات على الخزينة العامة ادى الى قيام هذه الدول بتنفيذ اجراءات خاصة لتخفيض نسبة العجز بميزانياتها. وقد تضمنت هذه الاجراءات توسيع القطاع الخاص واتفاقيات تسوية الديون وتخفيض نسبة الدفعات ورفع اسعار الخدمات. وقال ويليامز: اذا استمرت الاتجاهات الناشئة بالتطور، فان الاوضاع الاقتصادية في هذه الدول الست ستسمح بقيام استثمارات كافية بقطاع النفط والغاز تمكنها من تحقيق امكانياتها الانتاجية الهائلة.



العـــدد 6251 - الثـــلاثاء 1996/1/9 ● No. 6251 - Tuesday 9/1/1996

أخبار

المغرب يطرح سندات تخصيص قيمتها 1.5 مليار درهم

الدار البيضاء - ر: قال مسؤولون ان المغرب طرح سندات تخصيص قيمتها 1.5 مليار درهم (176.40 مليون دولار) في بورصة الدار البيضاء. وقال مسؤول امس «ان حملة الاكتتاب في السندات بدأت بداية هادئة في البورصة». وأضاف ان باب قبول طلبات الاكتتاب سيغلق في 15 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقالت وزارة الخوصصة أن القيمة الاسمية للسند تبلغ الف درهم (117.6 دولار) وسيجري تداول السندات في البورصة في السنوات الثلاث المقبلة. وقالت الوزارة ان هذه السندات تعطي لحاملها خيارات تفضيلية والحق في تحويلها الى أسهم في الشركات التي يجري تخصيصها أو بيعها بفائدة تبلغ ثمانية في المائة سنويا. واضافت ان السندات التي ستبقى دون ان يتم استبدالها في نهاية ديسمبر (كانون الاول) عام 1998 سيعاد شراؤها على أساس قيمتها الاسمية بعائد 8.5 في المائة سنويا.

وقال المسؤولون ان باب الاكتتاب في هذه السندات فتح أمام الافراد والشركات سواء كانوا من المقيمين أم الغير مقيمين. لكن مشروعات القطاع العام وشركات التأمين منعت من المشاركة في الاكتتاب. وقال سماسرة ان السلطات تتوقع ان تعطي هذه السندات دفعة جديدة للبورصة لكن حجم السيولة في السوق ما زال يمثل مشكلة.

اليمن يرفع إنتاج النفط إلى 380 الف برميل يوميا

صنعاء - ر: قال مسؤول يمني امس ان اليمن رفع انتاجه من النفط الى 380 الف برميل يوميا وينتظر ان يضيف 50 الف برميل اخرى الى انتاجه بنهاية هذا العام من حقوله الجديدة. وقال محيي الدين الضبي نائب وزير البترول «نحن ننتج الآن في المتوسط بين 380 الفا و390 الف برميل يوميا».

وقال الضبي ان اليمن يحصل على ما بين 650 مليونا و750مليون دولار سنويا من عائدات النفط. واضاف ان زيادة الانتاج في 1995 جاءت من حقل مسيلة في الجنوب الذي تديره شركة «كنديان اوكسيدنتال بتروليوم» التي تنتج الآن 190 الف برميل يوميا.

وذكر انه بنهاية 1996 ينتظر ان يضيف اليمن ما بين 42 الفا و50 الف برميل يوميا من منطقة امتياز شرق شبوة التي تعمل فيها توتال الفرنسية منطقة امتياز جنة التي تديرها شركة هنت. وقال الضبي انه ينتظر ان يتراوح الانتاج من شرق شبوة بين 15 الفا و20 الف برميل يوميا وفي جنة بين 30 الفا و37 الف برميل يوميا.

واضاف ان الاستهلاك المحلي في اليمن يتراوح بين 60 الفا و65 الف برميل يوميا كما ان اليمن يحاول تطوير موارده من الغاز الطبيعي. وذكر ان البرلمان اليمني سيدرس قريبا تقريرا عن مشروع مشترك للغاز الطبيعي المسال يتكلف ثلاثة مليارات دولار مع توتال الفرنسية. وبموجب قوانين اليمن يتعين الحصول على موافقة البرلمان على الصفقة.

وذكر الضبي ان المحادثات مع شركات اخرى منها هنت واكسون بشأن شروط انضمامها الى المشروع انتهت وان موعد 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي مر دون ان يتقدم احد بطلبات للاشتراك، ولكن المحادثات قد تستأنف مرة اخرى. ومن المقرر ان يبدأ اليمن في تصدير اول شحنة من الغاز في وقت ما من عام 2000 او 2001.

سوق عقارات البنك الأهلي المصري يخيب التوقعات من بين شقق قيمتها 1.5 مليار جنيه باع واحدة فقط

القاهرة: من يوسف شاكر

خابت توقعات المسؤولين في سوق عقارات البنك الاهلي المصري بشأن حصاد الجلسة الأولى للسوق التي عقدت الجمعة الماضي فلم يتم بيع سوى شقة واحدة بقيمة 82 الف جنيه من اجمالي 77 عملية عقارية معروضة قيمتها 1.5 مليار جنيه تتضمن 34 شقة و29 محلا تجاريا و5 وحدات مصايف وعدة عمارات وفيلات. وارجع مدير عام البنك الأهلي سيد قمر في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» فشل سوق عقارات البنك الأهلي في جلستها الأولى الى عدم الاهتمام الكافي بالدعاية اللازمة للسوق وكذا تركيزها على قطاع البائعين من دون اهتمام يوضح للمشتري العقارات المعروضة ومزاياها واسعارها، مشيرا الى أن جلسات السوق المقبلة سوف تتجنب هذه الاخطاء.

واضاف ان بورصة عقارات البنك الأهلي كشفت السوق وأكدت عدم صدق ما يتردد من وجود ندرة في الثروة العقارية المصرية ومضاربات حادة في هذا المجال مشيرا الى أن البورصة تضمنت عروضا ممتازة حيث عرضت وحدات عقارية بسعر الف جنيه للمتر في ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة وألفي جنيه على النيل في منطقة الزمالك فيما يتجاوز سعر المتر في هذه المناطق طبقا لسوق العقارات العادي 5 آلاف دولار، معتبرا أن سوق عقارات البنك الأهلي وما تعرضه فرصة لم يعهدها قطاع العقارات المصري.

وتابع أن هذه النتيجة كانت متوقعة لا سيما أن السوق مازالت ناشئة وفكرة جديدة لم تتوافر لها بعد عوامل الادارة والتنظيم المحترفة والبعض يتمنون لها الفشل حتى تظل أوضاع سوق العقارات المصرية مختلة وأسعارها أعلى من واقعها بحوالي 600%. وأوضح أن انسحاب بعض المشترين قبل الجلسة بعدة دقائق اثر سلبا على سير العملية لا سيما أن أحد المنسحبين من رجال الأعمال العرب كان قد حجز 9 وحدات بقيمة ثامن 225 الف جنيه، مستبعدا وجود اية نوايا لوقف التجربة ومؤكدا على ان البنك الأهلي المصري مستمر فيها لضبط سوق العقارات المصري واعطاء المشتري فرصة حقيقية تجنبه متاهة الوسطاء وتضمن له حقوقه من خلال كشف التصرفات للعقار او الأرض المراد شراؤها.

وتوقع أن تشهد الجلسة المقبلة نتائج افضل على ضوء سعي السوق للتخلص من عيوب الجلسة السابقة وتنفيذ دعاية متوازنة تضمن للمتعاملين معرفة كاملة ودقيقة عن الفرص التي تتيحها السوق.

الجمعية العمومية لـ«شادكو» السعودية تناقش أسباب الخسائر في منتصف الشهر

الدمام: من وليد بوعلي

تعقد الشركة الشرقية للتنمية الزراعية «شادكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام في المنطقة الشرقية اجتماع الجمعية العمومية السنوية منتصف الأسبوع المقبل 15 يناير (كانون الثاني) الجاري والتي سبق وان أجلت لعدم اكتمال النصاب القانوني. ومن ابرز المواضيع التي ستناقشها الجمعية الخسائر المالية التي حققتها الشركة والتي اظهرتها قائمة المركز المالي والمنتهية في يوليو (تموز) عام 1995.

وارجع مدير عام الشركة حسن السلطان الخسائر التي حققتها شادكو الى بيع كميات من القمح باقل من السعر المحدد من قبل الدولة. وذلك نتيجة لعدم استلامه من قبل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق منذ موسم 1992 حيث تم اطفاء كامل الفرق في السعر وقدره 1.286 مليون ريال من الميزانية المنتهية في يوليو الماضي. وكذلك البدء في تشغيل مشروع الابقار اذ أن ايراداته تمثل شهرا واحدا.

واضاف السلطان ان من المعروف ان المشاريع حديثة التشغيل تلقي بظلها على نتائج الاعمال في السنوات الاولى من تشغيلها مثل مشروع الاغنام والذي كان تحت التنفيذ بميزانيتي عامي 93 و94. قد رسملت مصاريفه واصبحت ضمن للشاريع الجديدة التي ظهرت تاثيراتها في الميزانية.

وتوقع السلطان ان تحقق الشركة قريبا ارباحا مرضية مقارنة بما حققته في الاعوام السابقة نتيجة اتجاهها في تنويع مصادر الدخل بشكل عام منها الدخول في مشاريع الثروة الحيوانية باعتبارها مكملة لخطط التنمية الزراعية. وقامت بتنفيذ مشروع تربية الابقار لانتاج الحليب ومشروع تربية وتسمين الاغنام بالاضافة الى التوسع في زراعة الشعير على حساب القمح وانتاج انواع جديدة من الخضروات وانشاء مواقع جديدة لزراعة النخيل. وستصوت الجمعية على اختيار عبد العزيز العفالق رئيسا لمجلس ادارة الشركة خلفا للمرحوم راشد الراشد.

وكشف السلطان ان الشركة تسعى للدخول في اتفاقيات وتعاقدات طويلة الاجل لتامين احتياجات مزارع الالبان ومشاريع التسمين في المنطقة الشرقية ودول الخليج المجاورة من الاعلاف الحيوانية الخضراء.

وبلغت مبيعات مشروع الخضار خلال عامي 1994/1993 ما قيمته 3.187 مليون ريال رغم ما يواجه هذا الانتاج من انخفاض حاد في اسعاره. وقد بلغ انتاج هذا العام 2503 أطنان من الخضروات المختلفة، فيما بلغ انتاج الشركة من اعلاف الرودس خلال الموسم الماضي 8906 أطنان وبلغ اجمالي مبيعاته 1.965 مليون ريال.

ومن المشاريع التي قامت الشركة على تشغيلها اخيرا مشروع انتاج وتصنيع الحليب ويحتوي المشروع على العديد من المرافق حيث تمت زراعة كامل المساحة المحيطة بالمشروع بمصدات الرياح و خزانات مياه بسعة 1000 متر مكعب وتامين خزانات نقل الحليب. وتم تركيب محطات كهربائية ومحطات تحليلية وكذلك حظائر الابقار الحلوب.

شركة «اميركان تكنولوجي كوربريشن» طرحت امس اصغر راديو FM في معرض الالكترونيات الذي تستمر اعماله في مدينة لاس فيجاس الاميركية. وعرض الراديو بسعر 30 دولاراً فقط (رويتر)

«القرية الشعبية التجارية» في الرياض تبدأ التشغيل التجاري الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستعد القرية الشعبية التجارية في الرياض لاعمال التشغيل التجاري للمرحلة الاولى يوم الخميس الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري، ويعقب ذلك افتتاح المرحلة الثانية من المشروع نهاية العام الهجري.

وقال مدير عام القرية عبد الله محمد آل الشيخ ان ادارة القرية قررت تخصيص الرصيف الواقع في وسط القرية للحراج والبيع بالجملة للمواد المخزونة لدى تجار الجملة لجميع انواع البضائع لعرضها على اصحاب السوق الشعبية يومي الاثنين والثلاثاء من كل اسبوع، وذكر آل الشيخ ان سوق الجمعة الموجودة حاليا في سوق الخضار في حي البديعة ستباشر نشاطها في سوق القرية.

واشار الى بعض الضوابط التي حددتها ادارة السوق وذكر «ان اصحاب السوق الشعبية سيسمح لهم بالعمل طيلة شهر رمضان وبعد رمضان فان نشاطهم سيحدد بيومي الخميس والجمعة فقط حسب نظام السوق».

ويذكر ان المرحلة الاولى تضم 700 نشاط تجاري تشمل محلات صغيرة لجميع الانشطة تحمل اسم سوق الجمعة ويحتوي على بضائع باسعار مخفضة منها 300 محل محيط بالسوق الشعبية. وتضم المرحلة الثانية من القرية 220 محلا تجاريا وسيتم الانتهاء منها مع نهاية العام الهجري.

ويذكر ان الشركة العربية للاسواق المركزية المنفذة لمشروع القرية الشعبية التجارية في الرياض اتمت تاجير كامل القرية في زمن قصير منذ طرحها للتاجير في النصف الاول من العام الحالي.

وكانت الشركة العربية للاسواق المركزية قد شرعت في تنفيذ وانشاء القرية الشعبية التجارية في الرياض في النصف الثاني من العام الماضي على مساحة 75 الف متر مربع وبكلفة تصل الى 45 مليون ريال.

الأمانة للتعاون تتوقع استمرار هيمنة النفط على اقتصاديات الخليج

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير للامانة العامة لمجلس التعاون حول التطورات الاقتصادية بدول التعاون ان قطاع النفط سيبقى المهيمن على اقتصاديات دول المجلس وستظل الايرادات النفطية لهذه الدول في المستقبل المنظور هي المصدر الأساسي لايراداتها على الرغم من الجهود التي تبذلها حكومات دول المجلس لتنويع مصادر ايراداتها وتقليل اعتمادها على الايرادات النفطية وذلك عن طريق دعمها لمختلف الانشطة الاقتصادية وتشجيعها للقطاع الخاص ليلعب دورا اكبر في التنمية.

وقال التقرير ان تزايد الطلب العالمي على النفط تزايد في العام الماضي وان التوقعات تشير الى عدم حدوث تغيير في السعر الحقيقي للنفط في الاجل المتوسط الا انه من المتوقع أن يكون متوسط السعر لبرميل النفط 16.8 دولار للبرميل مقابل 17.7 دولار لعام 1995.

ويوضح التقرير ان القطاع التعديني الذي يمثل القطاع النفطي جزءه الاكبر «ويشاركه في الاهمية في سلطنة عمان استخراج وصناعة النحاس» يعد اهم القطاعات الاقتصادية في دول المجلس ويشكل هذا القطاع عصب التنمية الاقتصادية نظرا لاعتماد هذه الدول الكبيرة على عائدات الصادرات النفطية وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على مختلف القطاعات الاقتصادية.

ويشير التقرير الى ان هذا القطاع تاثر بصورة مباشرة بالتطورات الاقتصادية الدولية خاصة ما يتعلق منها بالسوق العالمية للنفط حيث ادى الانخفاض في الاسعار الفورية للنفط في الاسواق العالمية الى التاثير على قيمة اجمالي الناتج المحلي لهذا القطاع في دول المجلس حيث تراجع بمعدل 1.8 في المائة ليصل في عام 1993 الى حوالي 72.2 مليار دولار، كما ان اهميته النسبية في اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس انخفضت من 37.1 في المائة في عام 1992 الى 36 في المائة في عام 1993.

وعلى مستوى دول المجلس منفردة كان لاستمرار تحسن مستوى الانتاج في دولة الكويت بعد تخطيها لآثار الاحتلال العراقي اثر ايجابي على القطاع التعديني فيها حيث زاد اجمالي الناتج المحلي لهذا القطاع في عام 1993 بمعدل 7.3 في المائة مقارنة بعام 1992 ليصل الى 9.8 مليار دولار وبالتالي فان مساهمته في اجمالي الناتج المحلي للقطاع التعديني لدول المجلس زادت من 12.2 في المائة في عام 1992 الى 13.4 في المائة في عام 1993 في حين حقق هذا القطاع نموا ايجابيا في السعودية بمعدل 1.3 في المائة ليصل الى 42.9 مليار دولار وزادت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي على مستوى دول المجلس من 56.9 في المائة في 1992 الى 58.7 في المائة في 1993.

ويوضح التقرير انه في دول المجلس الاخرى سجل اجمالي الناتج المحلي للقطاع التعديني في عام 1993 تراجعا بمعدلات متفاوتة، فقد تراجع في دولة الامارات العربية المتحدة بمعدل 11.1 في المائة وفي سلطنة عمان بمعدل 10.7 في المائة وفي قطر بمعدل 14.9 في المائة. اما في دولة البحرين فكان معدل التراجع ضئيلا 0.6 في المائة.

ويضيف انه على الرغم من الجهود التي تبذلها حكومات دول المجلس لتنويع مصادر ايراداتها وتقليل اعتمادها على الايرادات النفطية وذلك عن طريق دعمها لمختلف الانشطة الاقتصادية وتشجيعها للقطاع الخاص ليلعب دورا اكبر في التنمية الاقتصادية، فانه ما زال قطاع النفط هو المهيمن على اقتصاديات دول المجلس وستظل الايرادات النفطية لهذه الدول في المستقبل المنظور هي الاساس لايرادات هذه الدول.

وقد بلغ اجمالي انتاج دول المجلس من النفط الخام في عام 1994 حوالي 13.6 مليون برميل يوميا (53.5 في المائة من اجمالي انتاج الاوبك وحوالي 20.9 في المائة من الانتاج العالمي من النفط) بزيادة معدل 2.7 في المائة عن مستوى انتاجها في عام 1993. وقد حققت دول المجلس (عدا دولة البحرين) زيادة في انتاجها في عام 1994 بمعدلات متفاوتة تراوحت بين 14.5 في المائة في دولة قطر وحوالي 0.4 في المائة في السعودية (التي بلغ انتاجها حوالي 8.00 مليون برميل يوميا، والذي يمثل 59.3 في المائة من اجمالي انتاج دول المجلس وحوالي 31.8 في المائة من انتاج الاوبك وحوالي 12.4 في المائة من الانتاج العالمي).

اما احتياطي دول المجلس من النفط الخام فقد قدر بحوالي 464.54 بليون برميل في نهاية عام 1994 (58.3 في المائة من احتياطي الاوبك وحوالي 54.4 في المائة من الاحتياطي العالمي) ويشكل احتياطي السعودية (المقدر بحوالي 261.2 مليار برميل في نهاية عام 1994) حوالي 56.2 في المائة من اجمالي احتياطي دول المجلس وحوالي 32.8 في المائة من احتياطي الاوبك وحوالي 25.6 في المائة من الاحتياطي العالمي.

وبالنسبة للغاز الطبيعي فقد بلغ اجمالي انتاج دول المجلس من الغاز الطبيعي في عام 1993 حوالي 13.4 بليون قدم مكعب يوميا (28.4 في المائة من انتاج الاوبك وحوالي 5.2 في المائة من الانتاج العالمي) بزيادة بنسبة 7.5 في المائة عن مستوى انتاجها في عام 1992 وجاءت السعودية في المرتبة الاولى من حيث حجم الانتاج 6.5 مليار قدم مكعب يوميا (48.5 في المائة من اجمالي انتاج دول المجلس وحوالي 13.8 في المائة من انتاج الاوبك وحوالي 2.5 في المائة من الانتاج العالمي). أما من حيث حجم الزيادة فقد جاءت دولة قطر في المرتبة الاولى بمعدل 52.9 في المائة ليصل انتاجها الى حوالي 1.78 مليار قدم مكعب يوميا في عام 1993 (13.3 في المائة من انتاج دول المجلس).

ندوة عن التبادل الالكتروني للمعلومات والجمارك بدبي في مارس

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلن في دبي امس عن تنظيم معرض وندوة عن التبادل الالكتروني للمعلومات عبر شبكات الكومبيوتر وستعقد الندوة التي سيكون موضوعها «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية» على هامش معرض «اي دي اي اكسبو 96» الذي ترعاه شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» ومؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات» وشركة دي اتش ال، وسلطة موانئ دبي بالاضافة الى مركز تجهيز حقول النفط المحدودة.

واكد الدكتور عبيد يوسف في مؤتمر صحافي عقد امس بمناسبة الاعلان عن الندوة والمعرض على أهمية الحدثين اللذين سيقامان في مركز دبي التجاري العالمي في شهر مارس (اذار) المقبل.

واضاف الدكتور يوسف قائلا: «مهما كانت انشطة الشركات سواء كانت تعمل في قطاع النفط، او الشحن الجوي السريع او تقديم الخدمات في قطاع الشحن، او بيع تذاكر السفر على خطوط شركات الطيران، او الشركات المالية والمصرفية، فان تبادل المعلومات الالكترونية يلعب دورا رئيسيا في نجاح هذه الشركات وتطور انشطتها وتزايد تنافسيتها».

واضاف قائلا ان اهمية نظام تبادل المعلومات الالكترونية وتاثيرها الفعال على الحياة اليومية، دفع بجمارك دبي، التي تعد من ابرز مستخدمي التبادل الالكتروني للمعلومات في المنطقة الى المبادرة بتسليط الأضواء على الاستخدامات لهذا النظام من خلال تنظيم كل من ندوة «الجمارك و الكفاءة في التجارة الدولية» ومعرض «اي دي اي اكسبو 1996».

98% منها قدمتها السعودية

1.3 مليار دولار القروض الممنوحة لمواطني دول مجلس التعاون لإقامة مشاريع صناعية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قالت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان عدد القروض الممنوحة لمواطني دول المجلس لاقامة مشاريع صناعية بلغت 116 قرضا في نهاية عام 1994 بقيمة اجمالية قدرها 1.3 مليار دولار.

ووفقا للنشرة الاقتصادية الاخيرة التي تصدرها الامانة العامة للمجلس، فان السعودية كانت اكبر المانحين للقروض بما نسبته 98% من اجمالي عدد القروض الممنوحة لهذا الغرض في دول المجلس منها 39 قرضا مولها صندوق التنمية الصناعية السعودي بمبلغ اجمالي قدره 753 مليون دولار 63 قرضا مولتها البنوك السعودية بمبلغ اجمالي قدره 606.4 مليون دولار، في حين بلغ عدد القروض الممنوحة في دولة الامارات لمواطني دول المجلس لاقامة مشاريع صناعية سبعة قروض بمبلغ 18.11 مليون دولار وفي سلطنة عمان 6 قروض بمبلغ 8.844 مليون دولار وفي الكويت قرضا واحدا بمبلغ 532 الف دولار.

وتشير النشرة الى ان عدد مواطني دول المجلس المتملكين لعقارات في الدول الاعضاء بلغ في نهاية 1994حوالي 9163 منهم 3996 في دولة البحرين بنسبة 43.6% من اجمالي المواطنين المتملكين لعقارات في دول المجلس.

وحوالي 3183 في دولة الامارات بنسبة 34.7% وفي السعودية 1084 بنسبة 11.8% وفي الكويت 383 بنسبة 4.2% وفي قطر 364 بنسبة 4% وفي سلطنة عمان 152 بنسبة 1.7%.

ويلغ عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الانشطة الاقتصادية والمهن والحرف حتى نهاية عام 1994 حوالي 4516 ترخيصا منها 3951 ترخيصا لممارسة الانشطة الاقتصادية و128 ترخيصا لممارسة المهن و437 ترخيصا لممارسة الحرفه وجاءت دولة الامارات في المرتبة الاولى من حيث عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الانشطة الاقتصادية والمهن والحرف فيها اذ بلغ 2531 ترخيصا بنسبة 56% من اجمالي عدد التراخيص في دول المجلس تليها السعودية 786 ترخيصا وما نسبته 17.4% ودولة الكويت 513 وما نسبته 11.4% ودولة البحرين 293 وما نسبته 6.5% ودولة قطر 274 وما نسبته 6.1% فسلطنة عمان 119 وما نسبته 2.6%. في حين جاء مواطنوا السعودية في المرتبة الاولى من حيث ممارسة الانشطة الاقتصادية والمهن والحرف في دول المجلس الاخرى بنسبة 28% يليهم مواطنوا الكويت 19.4% والبحرين 17.3% وسلطنة عمان 15.1% ودولة الامارات 12.2% وقطر 8%.

ومن جانب اخر توضح النشرة ان الايرادات العامة لميزانية دول المجلس قد ارتفعت لعام 1995 الى 95.1 مليار دولار مقارنة بحوالي 54.2 مليار دولار في عام 1994 في حين انخفض الانفاق العام الى حوالي 68.6 مليار دولار في عام 1995 بعد ن كان 71.5 مليار دولار في عام 1994 وانخفض العجز الى نمو 9.6 مليار دولار في 1995 مقارنة بنمو 17.3 مليار دولار في 1994.

وتبين النشرة ان الايرادات العامة لميزانيات دول المجلس في 1995 ارتفعت بنسبة 9% لتصل الى 59.1 مليار دولار وانه حسب تقديرات الميزانية العامة لدولة الامارات، ارتفعت الايرادات العامة عن ما كانت عليه علم 1994 حيث كانت 44.1 بليون دولار واصبحت نحو 47.9 بليون دولار في عام 1995. في حين انخفضت الايرادات العامة لدولة البحرين لعام 1995 من 1.59 بليون دولار الى نحو 1.38 بليون دولار. وفي المملكة العربية السعودية ارتفعت الايرادات العامة في عام 1995 الى نحو 36 بليون دولار مقارنة بنحو 32 بليون دولار في عام 1994 اي انها ارتفعت بنسبة 12.5 في المائة. وسجلت الايرادات العامة في ميزانية سلطنة عمان ارتفاعا لعام 1995 حيث بلغت 4.8 بليون دولار مقارنة بنحو 4.5 بليون دولار في عام 1994. وقدرت الايرادات العامة لميزانية دولة قطر لعام 1995 بحوالي 2.5 بليون دولار متخفضة عن عام 1994 حيث كانت نحو 2.8 بليون دولار.

وبلغت الايرادات العامة في تقديرات ميزانية دولة الكويت لعام 1995 نحو 10 بليون دولار مرتفعة بنحو 580 مليون دولار عن ميزانية عام 1994.

وحسب تقديرات الميزانيات لدول المجلس انخفض الانفاق العام بنسبة 3.7 في المائة فاصبح 68.6 بليون دولار في عام 1995 بعد ان كان 71.5 بليون دولار في عام 1994. وبلغ الانفاق العام في ميزانية السنة المالية 1995 لدولة الامارات العربية المتحدة ما قيمته 4.89 بليون دولار مقارنة بحوالي 4.79 بليون دولار في عام 1994 اي ان الانفاق العام ارتفع بنسبة 2 في المائة. وفي دولة البحرين انخفض الانفاق العام الى 1.7 بليون دولار في عام 1995 مقارنة بنحو 1.79 بليون دولار في عام 1994. في حين انخفض الانفاق العام في ميزانية المملكة العربية السعودية لعام 1995 الى نحو 40 بليون دولار بعد أن كان حوالي 42.6 بليون دولار في عام 1994. ولرتفع الانفاق العام في سلطنة عمان من 5.29 بليون دولار في عام 1994 الى 5.6 بليون دولار في عام 1995. وتظهر بيانات ميزانية عام 1995 لدولة قطر ارتفاعا في الانفاق العام حيث بلغ نحو 3.2 بليون دولار مقارنة بالعام السابق الذي بلغ فيه الانفاق العام حوالي 2.5 مليون دولار. وفي الكويت يقدر الانفاق العام في ميزانية عام 1995 بنحو 13.4 بليون دولار، اي انخفض بنحو مليون دولار عن عام 1994.

ووفقا لتقديرات ميزانيات دول المجلس لعام 1995 انخفض العجز الى نحو 9.6 بليون دولار بعد ان كان حوالي 17.3 بليون دولار في عام 1994. ويرجع هذا الانخفاض الى زيادة الايرادات غير النفطية وسياسات الترشيد وضغط المصروفات التي اتبعتها دول المجلس. وتشير ارقام ميزانية دولة الامارات العربية المتحدة لعام 1995 الى انخفاض قيمة العجز الى حوالي 290 مليون دولار مقارنة بحوالي 380 مليون دولار في عام 1994. في حين ارتفع العجز في ميزانية دولة البحرين لعام 1995 الى نحو 300 مليون دولار مقارنة بحوالي 200مليون دولار في عام 1994. وتقلص العجز في ميزانية المملكة العربية السعودية في عام 1995 بنسبة 60 في المائة، حيث انخفض من 10 بليون دولار في عام 1994 الى نحو 4 بليون دولار في علم 1995، وتشير الدلائل الى انه على الرغم من محاولات سلطنة عمان لتحقيق التوازن في الميزانية حتى لا تلجا الى السحب من الارصدة الاحتياطية الا ان العجز بلغ في الميزانية في عام 1995 نحو 900 مليون دولار بعد ان كان 700 مليون دولار في عام 1994. وفي دولة قطر وعلى ضوء تقديرات الميزانية لعلم 1995 قدر العجز بنحو 900 مليون دولار مقابل 300 مليون دولار عام 1994. وفي دولة الكويت بلغ العجز في ميزانية عام 1995 حوالي 3.3 بليون دولار مقارنة بنحو 5 بليون دولار في عام 1994 اي انه انخفض بنسبة 34 في المائة.



«لكزس» بقوة دفع رباعي مقابل 47.5 ألف دولار

موديل 1996 من طراز LX540 الفاخر الذي دشنته شركة «تويوتا» في مجموعة «لكزس» للعام الجديد في معرض شمال أميركا الدولي للسيارات في ديترويت. ويأتي الموديل بقوة دفع رباعي ويبدأ سعره من 47.5 ألف دولار (ا ب)

محاضرة لـ«الدار السعودية» حول تحسين الجودة الصناعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الدار السعودية للخدمات الاستشارية محاضرة بعنوان «الانتاجية..

عوامل القصور وطرق التحسين» يلقيها الدكتور عبد العزيز التميمي في 19 يناير (كانون الثاني) المقبل في مقرها في الرياض.

وتتناول المحاضرة أهمية تحسين مستوى الأداء الصناعي وجودة المنتجات وضرورة تطبيق برامج الإنتاجية لتحسين الاستخدام الأمثل للموارد في المؤسسات الصناعية، وتشمل تعريفاً بالنظم الصناعية ومفاهيم تشخيص مشاكل الإنتاجية واساليب تطويرها ودور الدار السعودية للخدمات الاستشارية في تطوير مجال الإنتاجية والجودة.

الإسلامي الأردني يمول مشتريات شركة الإسمنت بقيمة 14 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاسلامي الاردني وشركة الاسمنت الاردنية على اتفاقية تمويل قيمتها 10 ملايين دينار (14 مليون دولار).

وسيقدم البنك بموجب الاتفاقية للشركة هذا المبلغ لتمويل المشتريات اللازمة للشركة لتمكينها من مواجهة الطلب المتزايد على مادة الاسمنت محلياً ودولياً.

وقال مدير عام البنك الاسلامي موسى شحادة لـ«الشرق الأوسط» انه بتوقيع هذه الاتفاقية يكون «الاسلامي» قد وقع مع الشركة منذ عام 1989 عشر اتفاقيات بلغ اجمالي التمويل الممنوح لها حوالي 57.5 مليون دينار.

واوضح شحادة ان هذه الاتفاقية تندرج في اطار القروض التي يمنحها البنك لمؤسسات القطاعين العام والخاص.

يشار الى ان الطلب على الاسمنت في السوق المحلية يرتبط مباشرة بنشاط قطاع الانشاءات وخلال العام الماضي بلغت الصادرات الاردنية من الاسمنت حوالي 30 مليون دينار. وتم خلال ذات العام تصدير كميات من الاسمنت لأسواق الضفة الغربية وقطاع غزة لأول مرة وباسعار منافسة للاسمنت الاسرائيلي الذي يبلغ سعر الطن منه حوالي 90 دولاراً مقابل نحو 50 دولاراً للاسمنت الاردني.

رصيدها ارتفع إلى 485 مليون دولار

«المركزي الأردني» يطرح شهادات إيداع بـ169 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يطرح البنك المركزي الاردني السبت المقبل الاصدار الثاني للعام الجديد من شهادات الايداع المقدمة بالدينار الاردني بقيمة 12 مليون دينار (16.92 مليون دولار)، لأجل 3 و6 اشهر.

وقال البنك ان آخر سعر تم قبوله من شهادات الايداع كان 8.75 في المائة سنويا لاجل 3 اشهر و9 في المائة لستة اشهر.

واضاف ان على البنوك التجارية والاستثمارية الراغبة في المشاركة في مزاد الطرح التقدم بالعروض لكل فئة من شهادات الايداع المعروضة على ان يتم تعزيز المشاركة كتابة قبل ظهر غد (الاربعاء). وسيتم قيد قيمة شهادات الايداع المبيعة يوم السبت المقبل.

ويبلغ الرصيد القائم لدى البنك المركزي من شهادات الايداع المقومة بالدينار نحو 344 مليون دينار (485 مليون دولار).

واعلن البنك عن استعداده لعقد اتفاقيات اعانة شراء شهادات الايداع بالدينار والنونات الخزانة الاردنية لمدة اسبوع بفائدة سنوية تبلغ 9.5 في المائة.

ويساهم ارتفاع هياكل اسعار الفائدة على ادوات الدين العام في امتصاص السيولة المحلية ورفع اسعار الفائدة المصرفية، ويحد بشكل مباشر من نشاط سوق الاصدارات الاولية والسوق الثانوية في الاردن.

افتتاح مقر جديد لجمعية الحاسبات السعودية اليوم في الرياض

الرياض: من صالح المسلم

يفتتح الأمير سلطان بن سلمان الرئيس الفخري لجمعية الحاسبات السعودية مقر جمعية الحاسبات السعودية الجديد اليوم (الثلاثاء) في الحي الدبلوماسي في الرياض.

وقال إن البحوث والدراسات تعد من اهم مصادر المعرفة المتخصصة وركيزة أساسية للتخطيط والتنمية.

وتهدف الجمعية إلى تطوير البحث العلمي في مجالات الكومبيوتر والمعلومات وتيسير تبادل الإنتاج العلمي بين الهيئات والمؤسسات العلمية في السعودية وخارجها.

مساعد السناني:

خطة التنمية السعودية تستهدف التدريب المهني للشباب

جدة: من جلال فكار

تشهد الخطة الخمسية التنموية السادسة في السعودية 1995 - 2000م افتتاح خمس كليات تقنية جديدة لدعم انشطة القطاع الخاص السعودي.

وقال مساعد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودية في لقائه مع رجال الاعمال بغرفة تجارة وصناعة جدة امس ان الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من اقبال الشباب السعودي على التعليم الفني والمهني لا سيما اذا وجدوا التشجيع من القطاع الاهلي.

وحث السناني رجال الاعمال على فتح مؤسساتهم ومصانعهم لتدريب الشباب السعودي، فيما تتولى المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الجانب النظري وحتى تحدث الملاءمة في سوق العمل.

واكد على ان الخطة الخمسية السادسة خصصت للقوى العاملة وتطوير الكوادر السعودية اهمية كبيرة، مشيرا الى ان التوسع في استقدام العمالة من الخارج كان مرهونا بفترة زمنية استثنائية.

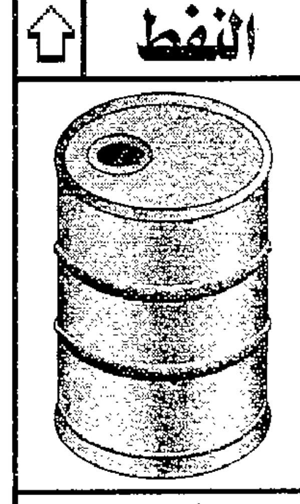
من جانبه اشار ناصر بن عبد الرحمن الدخيل مدير عام التدريب المهني ان مساهمة القطاع الاهلي السعودي خلال السنوات الاخيرة كانت كبيرة تمثلت في افتتاح 11 معهدا ثانويا تجاريا لدعم انشطة القطاع التجاري السعودي.

وقال ان المؤسسة اصبح لديها 250 مركزا ومعهدا وكلية تقنية خرجت حتى نهاية عام 1414هـ اكثر من 461 الف طالب معظمهم يعملون في القطاع الخاص.

واضاف ان السنوات الثلاث الاخيرة سجلت ارتفاعا كبيرا في عدد البرامج التدريبية التي نفذتها المؤسسة حيث ارتفعت من 14 برنامجا عام 1412هـ الى 54 برنامجاً العام الماضي وتخرج منها 2800 متدرب سعودي.

وبيّن ان التواصل بين المؤسسة ورجال الاعمال يمثل حجر الزاوية في تطوير قطاع التدريب والتعليم بما يتفق مع سوق العمل السعودي، مشيراً الى مساهمة بعض الشركات مع وحدات المؤسسة كشركة «ابراهيم الجفالي» والمعهد الصناعي في جدة كاحد الامثلة.

النفط ⇧



خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
19.24	19.05



خصت شركة «شارب الكترونيكس» اليابانية معرض المنتجات الالكترونية المنزلية المقام حاليا بولاية لاس فيجاس الأميركية بمجموعة من اجهزة تلفزيون جديدة مخصصة لطاولة المكاتب. ويجري الآن بيع هذه الاجهزة في اليابان وسيتم تسويقها في وقت لاحق الى الولايات المتحدة. (أ ب)

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.7500	5.5625	6.2500
6شهور	5.5000	5.1250	5.5625	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4010
استرليني	5.8141	5.6420	0.5968	5.6932	0.5844	0.4642	1.0773	5.2716

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4405	105.35	1.5500	4.9340	1.6125	1580.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2835	1.3580	121.15	1.1630	236.75	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

16.86 دولار للبرميل متوسط سعر نفط «أوبك» في 1995

نيقوسيا ـ اف.ب: نقلت النشرة الاقتصادية المتخصصة (ميس) في عددها الصادر امس ان متوسط سعر برميل النفط الخام الذي انتجته منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بلغ 16.86 دولار في العام 1995 اي بارتفاع قيمته 1.33 دولار مقارنة مع العام 1994.

وذكرت النشرة ان متوسط سلة اسعار النفط بلغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي 17.74 دولار للبرميل الواحد اي بارتفاع قيمته 1.25 دولار مقارنة مع نوفمبر (تشرين الثاني) و2.21 دولار مقارنة مع السعر المتوسط للعام 1994 والبالغ 15.53 دولار.

واشارت نشرة «ميس» الى ان متوسط الاسعار في الربع الاخير من العام الفائت بلغ 16.63 دولار اي بارتفاع قيمته 0.66 دولار مقارنة مع الربع الثالث. واوضحت ان هذه الارقام تبقى بعيدة عن الهدف الذي تسعى منظمة «اوبك» الى تحقيقه منذ ثلاث سنوات وهو 21 دولارا للبرميل الواحد.

ولم تحدد النشرة اجمالي انتاج دول «اوبك» في ديسمبر (كانون الاول) فيما بلغ الانتاج 25.35 مليون برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

بعد سنوات من الاعتقاد ببدء الهبوط في النصف الثاني من التسعينات

وكالة الطاقة تتوقع وصول إنتاج بحر الشمال إلى مستويات قياسية في نهاية العقد

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يواصل انتاج النفط في بحر الشمال ارتفاعه ليصل بحلول نهاية العقد الحالي الى مستويات قياسية جديدة.

جاء ذلك في توقعات لوكالة الطاقة الدولية صدرت الليلة قبل الماضية. وذكرت الوكالة، ومقرها باريس، ان انتاج حقول بحر الشمال سيصل في عام 1999، باقرب تقدير، الى ذروته عند 7 ملايين برميل يوميا، او بزيادة قدرها 1.6 مليون برميل يوميا عن مستواه في العام الماضي.

وسيأتي نحو نصف هذه الكمية من الحقول التابعة للمملكة المتحدة في حين سيأتي الباقي من الحقول النرويجية مع كميات صغيرة من الحقول التي تمتلكها الدنمارك وهولندا.

وتتوقع وكالة الطاقة ان تصل الزيادة في انتاج بحر الشمال خلال العام الحالي الى 740 الف برميل يوميا «ستتوزع بالتساوي بين الطرفين». وستأتي الزيادة في انتاج المملكة المتحدة من نحو عشرة حقول جديدة متوسطة، بما في ذلك الانتاج لاول مرة من احدث المناطق النفطية الواقعة في المياه العميقة لغرب جزر شاتلاند.

وذكرت الوكالة في توقعاتها ان الإعتقاد الشائع كان يتوقع بلوغ انتاج بحر الشمال ذروته في اواسط التسعينات ليبدأ بعد ذلك بالهبوط الحاد. غير ان المستوى المرتفع الجديد «هو اعلى بكثير وسيأتي في وقت متأخر بكثير عما كان متوقعا، الامر الذي سيترك آثارا ملموسة على السوق النفطية في المدى المتوسط».

كما تذكر الوكالة ان الهبوط اللاحق سيكون اكثر اعتدالا مما كان متوقعا وخصوصا مع بدء الانتاج في عدد من الحقول الجديدة ومع فتح حقول صغيرة تقع الى جانب الحقول القائمة. وتقول الوكالة ان التقديرات السابقة قد توقعت معدلا للهبوط يفوق بنحو ثلاث مرات الهبوط المتوقع في الوقت الحاضر.

وترجع الوكالة الزيادة في انتاج بحر الشمال الى التحسن الذي طرأ على تكنولوجيا الاستخراج والى ارتفاع مهارات قوة العمل المحلية والحوافز المالية المقدمة للشركات العاملة في مجال الانتاج البحري. كما مكن الدور المتنامي للغاز الطبيعي من تطوير عدد اكبر من الحقول التي تحتوي على مصادر مختلطة من الغاز والنفط.

وتكشف وكالة الطاقة في دراستها الاخيرة ان التقديرات السابقة للاحتياط النفطي في المنطقة كانت محافظة جدا. وتذكر في هذا الصدد ان «التكنولوجيا قد حفزت عملية خفض التكاليف» ومكنت الشركات من اعادة تصنيف الحقول التي كانت تعتبرها غير اقتصادية لتعتبرها الان قابلة للانتاج.

وتلاحظ وكالة الطاقة ان من بين مجموع 400 حقل للنفط والغاز في المملكة المتحدة تم تحديدها خلال السنوات الثلاثين الماضية، لم يتم استغلال اكثر من 143 حقلا بحلول عام 1994.

والجدير بالذكر ان انتاج بحر الشمال بات يستحوذ على الجزء الاكبر من الزيادة في الانتاج من خارج البلدان الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وتشير الوكالة الى ان الاتجاه الحالي سيؤجل الوقت الذي تعود منظمة الاوبك فيه الى التأثير على السوق النفطية بفضل الزيادة الحاصلة في الطلب العالمي.

من جهة اخرى اظهر مسح لوكالة رويتر امس ان انتاج اوبك من النفط الخام من الابار عاود الارتفاع في ديسمبر (كانون الاول) بواقع 220 الف برميل يوميا ليبلغ 25.49 مليون برميل يوميا مقابل 25.27 مليون في نوفمبر (تشرين الثاني).

واظهر انتاج اوبك لاول شهر كامل منذ المحادثات التى اجرتها المنظمة في نهاية نوفمبر عودتها الى تجاوز الحد الاقصى لانتاجها البالغ 24.52 مليون برميل يوميا بنحو مليون برميل يوميا.

ونقلت رويتر عن مراقبين قولهم انه على ما يبدو لم يعبأ احد بالمطالب الرامية بوقف تجاوز الحصص الانتاجية والتي هيمنت على الاجتماع الاخير لاوبك. وقال مسؤول بصناعة النفط في اوبك «هذه الارقام تؤكد ان المتجاوزين للحصص الانتاجية لم يغيروا مواقفهم».

وظلت فنزويلا اكبر منتهك للحصة حيث بلغ انتاجها 2.73 مليون برميل يوميا بزيادة 370 الف برميل يوميا عن حصتها.

كما اظهرت ارقام نوفمبر تجاوز ايران ونيجيريا حصتيهما. وبلغ انتاج ايران 3.7 مليون برميل يوميا بزيادة 100الف برميل في حين قال احد المراقبين ان الانتاج الايراني زاد عن اربعة ملايين برميل يوميا في منتصف الشهر.

كما زاد انتاج نيجيريا عن حصتها بمقدار 100 الف برميل يوميا فبلغ 1.96 مليون برميل يوميا في ديسمبر. وقالت مصادر في صناعة النفط ان نيجيريا تنتج بكميات ضخمة الان بعد سلسلة من المشاكل التى قلت من الطاقة الانتاجية على مدى الاشهر الثمانية عشر الماضية عقب اضراب في اغسطس (آب) 1994.

وفي نفس الوقت سجل الانتاج السعودي انخفاضا عن حصة المملكة لثاني شهر على التوالي. وزاد الانتاج السعودي قليلا الى 7.94 مليون برميل يوميا الا انه ظل اقل من حصة المملكة البالغة 8 ملايين برميل يوميا.

موجز

إتمام العمل في 75 في المائة من مصفاة بندر عباس

لندن: نقل عن مسؤول نفطي ايراني امس قوله انه تم العمل في 75 في المائة تقريبا من مشروع بناء مصفاة نفط بميناء بندر عباس في جنوب ايران تنتج 220 الف برميل يوميا.

ونقلت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) عن ابراهيم زمان زادة مدير المشروع قوله ان المصفاة لن يتم تشغيلها بشكل كامل حتى نهاية السنة الفارسية القادمة التي تبدأ في 21 مارس (آذار) المقبل.

ومصفاة بندر عباس هي اول مصفاة في ايران تصمم لاستخدام الخام الايراني الثقيل. وكان متوقعا في البداية ان يبدأ تشغيل المصفاة عام 1993 غير ان الموعد تأخر اكثر من مرة.

ورغم ان ايران من اكبر منتجي النفط في العالم فهي تضطر لاستيراد بعض منتجات التكرير لاشباع الطلب المحلي المتنامي. ومن المتوقع ان تمكن مصفاة بندر عباس البلاد من وقف مشتريات المنتجات المكررة وان كانت ستحتاج على الارجح لشراء بعض الكيروسين.

وقد قال مسؤولون ايرانيون ان الاستهلاك المحلي يبلغ حوالي 1.2 مليون برميل يوميا ولكن يتوقع ان يزيد عن ذلك.

نفط برنت يقترب من أعلى مستوياته

لندن: ارتفع سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية امس مقتربا من أعلى مستوياته في 1995 لسوء الاحوال الجوية في الولايات المتحدة لكنه تراجع في ما بعد لضعف حركة التداول.

وصعد سعر برنت في عقود فبراير (شباط) في أوائل المعاملات الى 19.31 دولار للبرميل مقتربا من مستوى 19.38 دولار وهو أعلى مستوياته خلال العام الماضي والذي سجله في مايو (ايار).

ونقلت وكالة رويتر عن احد المتعاملين في مقصورة بورصة البترول الدولية قوله «ليس هناك تعاملات كثيرة باسعار ثابتة، فالناس في انتظار فتح اسواق الولايات المتحدة لمعرفة الاتجاه».

دعوة لوقف زيادة الأجور في ألمانيا

فرانكفورت: ذكر رئيس الغرفة التجارية الالمانية امس انه يجب عدم منح زيادات في الاجور في المفاوضات القادمة التي ستجريها بين النقابات وادارات الاعمال.

وقال هانز بيتر شتيل يتعين تجنب منح زيادات في الاجور. واضاف في مقابلة اجرتها صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار «اصبحنا في صدارة العالم من حيث الاجور وتكاليف العمالة. من الافضل الا تزيد الأجور في السنوات القادمة».

قال شتيل ايضا ان الميزات التي تمنح للعمال مثل مكافآت عيد الميلاد يجب الا تمنحها الا الشركات الرابحة.

شركة من جنوب أفريقيا تصدر أسهم ايداع عالمية

جوهانسبرج ـ ر: اعلنت شركة «مترو كاش اند كاري» وهي من شركات البيع بالتجزئة في جنوب افريقيا، امس انها تنوي طرح اسهم ايداع عالمية قيمتها 50 مليون دولار لتمويل برنامج لتوسيع نشاطها على المستوى الدولي خاصة في الشرق الاوسط وستصدر الشركة ما يقرب من 15 مليون سهم جديد.

وقال كارلوس دوس سانتوس العضو المنتدب للشركة في بيان ان الاموال الجديدة ستستخدم في تمويل برنامج التوسع في افريقيا ومنطقة الخليج واسرائيل.

ووافق بنك الاحتياط (البنك المركزي في جنوب افريقيا) على الاصدار لكنه ما زال يحتاج الى موافقة جملة الاسهم.

واوضح البيان ان دوس سانتوس وادارة الشركة سيجرون محادثات مع المستثمرين المحتملين في أوروبا والولايات المتحدة.

وكانت مترو اعلنت ان أرباح السهم الواحد من اسهمها زادت في الاشهر الستة المنتهية في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة 29 في المائة لتصل الى 31.4 سنت بينما زادت المبيعات 20 في المائة الى 3.6 مليار راند.

وقال دوس سانتوس ان حركة التجارة في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) متوافقة مع الميزانية.

بلغ 7.02 مليار دولار في نوفمبر

فائض الحساب الجاري الياباني يواصل الانخفاض

طوكيو ـ ر: شهد فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني الضخم انخفاضا طفيفا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الامر الذي يعتبر مؤشرا جديدا على ان الفائض المثير للخلاف في تراجع مستمر.

واعلنت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية، الذي يعد اشمل مقياس لتجارة السلع والخدمات، قد تقلص في نوفمبر الى 7.02 مليار دولار من 9.55 مليار دولار قبل عام. وكان الفائض في اكتوبر (تشرين الاول) يبلغ 4.31 مليار دولار.

وانخفض الفائض التجاري وحده الى 8.28 مليار دولار من 10.93 مليار دولار في نوفمبر 1994. وكان هذا الفائض في الشهر السابق يبلغ 7.55 مليار دولار.

وكان اقتصاديون مستقلون قد توقعوا في وقت سابق ان ينخفض فائض المعاملات الجارية في نوفمبر الى 6.6 مليار دولار في المتوسط اذ تراوحت تقديراتهم ما بين 5.2 و 7.6 مليار دولار.

وقال مايكل هارتنيت، الاقتصادي في مؤسسة «ميريل لينش اليابان» «لم ينخفض الفائض بنفس الدرجة التي انخفض فيها قبل ثلاثة الى ستة اشهر. اذ ان عجز الخدمات ليس بالحجم الذي كان عليه خلال الاشهر الاخيرة، الامر الذي اسهم على الارجح في ايجاد رقم اعلى قليلا مما كانت السوق تتطلع اليه». غير انه استطرد قائلا «سيواصل الفائض في المدى المتوسط انخفاضه وسينخفض الين هو ايضا».

وقال مسؤول بوزارة المالية للصحافيين ان حجم الواردات يزيد بسرعة اكبر من الصادرات وان الفائض خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى نوفمبر من العام الماضي انخفض بنسبة 14.4 في المائة عما كان عليه خلال الفترة نفسها من عام 1994.

واظهرت بيانات الوزارة تراجع صادرات السيارات بنسبة 18.3 في المائة في نوفمبر مقارنة بنفس الشهر قبل عام كما انخفضت صادرات معدات الاتصالات بنسبة 30.7 في المائة. واستمرت الواردات في النمو وتصدرتها واردات اشباه الموصلات والسيارات ومعدات المكاتب.

وقال ساتوشي شيماموتو، كبير الاقتصاديين لدى «ام ام اس انترناشيونال» ان الفائض السلعي استمر في التراجع وان مزيدا من سفر اليابانيين للخارج سيساعد في زيادة عجز قطاع الخدمات وهو قسم آخر من اقسام ميزان المعاملات الجارية.

ورغم اتساع نطاق العجز في السفر في نوفمبر ادى العائد الاعلى للاستثمارات الى تقليص عجز الخدمات الى 367 مليون دولار فقط مقابل عجز بلغ 804 ملايين دولار في نفس الشهر قبل عام.

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الأوسط

● متابعة لتفاعلات ازمة اتحاد الناشرين العرب الذي انقسم على نفسه ننشر اليوم رد الدكتور خليفة التليسي رئيس اتحاد الناشرين العرب القديم على دعوة المهندس ابراهيم المعلم رئيس الاتحاد الجديد ورئيس اتحاد الناشرين في مصر والذي نشرناها في عدد امس. كما نتناول موقف الوفد الجزائري الذي حضر مؤتمر الاتحاد القديم وحاول الجمع بين الاتحادين دون ان ينجح في مسعاه حتى الآن.

تفاقم أزمة النشر في العالم العربي (2 من 2)

اتهامات متبادلة بين شقي اتحاد الناشرين العرب

أزمة النشر في العالم العربي.. هل وصلت الى الطريق المسدود؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من ياسين رفاعية

بعد فترة رد خليفة التليسي على دعوة ابراهيم المعلم في رسالة قال فيها:

الاخ الفاضل/ ابراهيم المهندس

لم احتج في حياتي الى القسم على شيء لاني لم احتج في يوم من الايام الى ان اكذب على نفسي ولم تضطرني الحياة بان اكذب على احد. فهل تصدق اذا قلت لك اني لم اتلق اي دعوة من الدعوات الثلاث التي اتهمتني فيها بعدم تلبيتها حتى هذه الساعة واذا كنتم تعرفون طريق وصول الدعوات اخيرا عن طريق الفاكس فلماذا لم تسلكوه في هذه الدعوات الثلاث؟

اني اخشى ايها الصديق الكريم أن الاستمرار في هذه الاتهامات سيعرض علاقات عزيزة غالية للابتذال وذلك ما احاول ان اتجنبه من جانبي واني اعتبر هذه آخر مخاطبة في هذا الموضوع.

وكان رد ابراهيم المعلم هو التالي:

«الاستاذ الكبير
الدكتور خليفة التليسي

1 ـ ان المؤتمر الذي عقد في القاهرة للناشرين العرب هو الثالث بعد مؤتمري دمشق وعمان، وقد وصلتكم دعوة مسبقة للحضور من السكرتارية المؤقتة التي شكلت في عمان.

2 ـ ان اللجنة التحضيرية التي تساءلتم لماذا سكتت طوال الاعوام الماضية، لم تشكل الا منذ شهر مضى خلال المؤتمر الثالث للناشرين العرب الذي انعقد في القاهرة والذي لم تلبوا دعوة الحضور اليه.

3 ـ اذا كنتم ـ كما جاء في رسالتكم الانفعالية تلك ورسالتكم الانفعالية السابقة ـ بهذا القدر من الزهد في المنصب، فعلى اية حال، اعتقد ولعل عددا كبيرا من الاخوة الناشرين العرب الاعزاء يشاركونني الاعتقاد، بان مهنة النشر هي من انبل واسمى المهن، وان الناشرين الاصلاء الشرفاء العارفين باصول مهنتهم والذين اختاروها وارتضوها مهنة وهواية وسبيل حياة لا بد ان يكونوا من العارفين المقدرين لرسالتها والمؤمنين بابعادها الثقافية والحضارية والتجارية، فهي مهنة جديرة باحترام وتقدير كل من يدرك اهميتها وقيمتها من المثقفين الحقيقيين والوطنيين الاصلاء واذا كنا نهنئك على الاوسمة التي تملأ صدرك وندعو الله ان يزيدك رفعة وتقديرا، فلعلك تعلم ان بعض الناشرين العرب، يفتخرون في تواضع وموضوعية بما حصلوا عليه من تقدير وجوائز في مجال النشر نفسه، دوليا وعربيا، وبما يزين صدورهم من اوسمة القراء عرفانا وتقديرا لما بذلوه بكل الاخلاص والتفاني والخبرة الاصيلة، والاقتدار في خدمة الكتاب والثقافة العربية والاسلامية. وبعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه، لم يعد هناك من مجال للتلاقي، فمشى كل واحد من الاتحادين في طريقه».

وهكذا، عندما التقينا بالمهندس ابراهيم المعلم في بيروت بحضور رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين والوفد الجزائري الذي حضر مؤتمر الاتحاد القديم، وخرج منه على الم وحسرة، بعد ان ادرك ان وراء الاكمة ما وراءها، اعلن انه لن ينضم للاتحاد القديم ولا الجديد، انما سيقوم بجهود لجمع الجميع تحت راية واحدة، واعطى لنفسه ستة اشهر كي يحقق هذه الخطوة وابدى السيد المعلم اثناء ذلك موافقته على وحدة الاتحاد، وانه كان يتمنى على القائمين على الاتحاد القديم دعوته ولو كرئيس لاتحاد الناشرين المصريين ليقول رايه بصراحة.

غير ان الامانة القديمة لم تدعه لا هو ولا كل الاتحادات المنضوية تحت رايته.

وتمنى السيد المعلم على «الشرق الأوسط» أن تتيح للرأي الآخر ان يعبر عن نفسه. ثم اوضح ان الهيئة الجديدة لاتحاد الناشرين العرب جاءت كتتويج لسلسلة طويلة من العمل الجاد وصل الى حد قيام هذا الاتحاد من اربعة عشر عضوا سبعة منهم يمثلون سبعة اتحادات عربية هي مصر ولبنان وسورية والمغرب والعراق والاردن والسودان، وسبعة آخرون ناشرون. واسفر الانتخاب عن هيئة الاتحاد كما يلي:

المهندس ابراهيم المعلم (مصر) رئيسا، محمد عدنان سالم (سورية) نائبا اول للرئيس. عبد الرحيم مكاوي (السودان) نائبا ثانيا للرئيس. سميرة عاصي (لبنان) امينا عاما، فتحي البس (الاردن) امينا للصندوق. بشار شبارو (لبنان) امينا عاما مساعدا. محمد رشاد (مصر) امينا عاما مساعدا.

نشاط متزايد

وما ان تم اختيار هذه الهيئة حتى شرع الاتحاد بنشاطاته من بينها اكتشاف شحنة من الكتب المزورة كانت متوجهة من عمان الى احدى دول الخليج ، اعلمت السلطات المسؤلة في تلك الدولة بها فورا. كما ان الاتحاد تقديرا لجهود خليفة التليسي. وجه له المجلس هذه الرسالة:

الدكتور خليفة التليسي

يطيب لمجلس اتحاد الناشرين في اول اجتماع له وتنفيذا لقرارات المؤتمر العام الرابع للناشرين بعد ان استعرض بكل التقدير ما قمتم به من جهد صادق في استضافة اتحاد الناشرين العرب في فترات تاريخية عصيبة وبعد ان استعرض المؤتمر ما جاء في رسالتكم للناشر ابراهيم المعلم رئيس اللجنة التمهيدية وما اقره من قانون جديد يعتبر استمراراً لكل الجهود السابقة التي بذلها الاتحاد السابق وما احاطته به الجماهيرية من رعاية وتشجيع ان يتوجه ببالغ الشكر للجماهيرية ولسيادتكم مع اطيب التمنيات بتعاون صادق معكم شخصيا ومع الاخوة الناشرين الليبيين لتحقيق وحدة الصف وضم جهود جميع الناشرين العرب من اجل تحقيق اهدافهم المشتركة.

كما وجه الى الجامعة العربية بشخص امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد الرسالة التالية:

ان اتحاد الناشرين العربيه اذ يهديكم فائق احترامه واطيب تحياته، ليذكر بكثير من الشكر والامتنان، استقبالكم المشرف لاعضاء مجلس الاتحاد يوم الاربعاء 1995/7/19، والذي يعكس اهتمامكم الكبير بتعزيز ثقافة الامة، وحماية قيمها، وتنمية قدراتها على الابداع.

ويسعده ان يلفت نظركم الى الصعوبات التي تواجهها صناعة النشر في البلدان العربية، والتي يمكن للتعاون الجاد، ان يخفف من وطأتها والتي تتلخص في ما يلي:

1 ـ التهاون في حماية حقوق الملكية الفكرية، والسكوت عن جرائم الاعتداء عليها، وعدم احترامها، مما يهدد مستقبل الثقافة والابداع، فلا يقدم مؤلف ولا ناشر على عمل ابداعي، لا تتمتع حقوقه فيه بالحماية الكافية من القانون والمجتمع.

2 ـ القيود الجمركية والرقابية وارتفاع اجور النقل، مما يعرقل حركة الكتاب، ويحد من انتشاره، ويؤخر توصيله للقارئ، ويعيق عملية تبادل المعلومات.

ان الاتحاد العام للناشرين العرب، شعورا منه بدوركم الكبير والبناء في توحيد الجهود الثقافية للأمة العربية، لتتمكن من مواجهة مخاطر الاختراق والتشويه الثقافي الذي يتهددها ليسره ان يتقدم اليكم بمقترحاته التالية:

1 ـ وضع قانون عربي موحد لحماية جميع حقوق التأليف والابداع والابتكار ودعوة وزراء العدل العرب للعمل على تعديل قوانينهم المحلية لكي تتوافق معه ـ ان كانت موجودة ـ او تبنيه في البلدان التي لم تصدر قوانينها الخاصة بحماية الحقوق الفكرية بعد، مع ملاحظة ضرورة تبسيط الاجراءات القضائية المتعلقة بجرائم الاعتداء هذه الحقوق، وتوعية القضاة بخطورتها واهميتها.

2 ـ تعديل الاتفاقية العربية لحقوق التأليف حسب المستجدات الدولية، ودعوة جميع الدول العربية للتوقيع والمصادقة عليها.

3 ـ العمل على الزام الجهات الرسمية المعنية، التي تطلب الكتب بواسطة المناقصات او العقود بالتراضي، مثل وزارات التربية، والجامعات، والمكتبات العامة، باشتراط ابراز ما يثبت موافقة الناشر الاصلي لهذه الكتب على تقديمها، وعدم الاعتداد بالسعر الارخص، الذي يقدمه (المزيف) بوصفه متحررا من اعباء حقوق التأليف، ومن تكاليف الاعداد الاولي للكتاب، والا كانت الجهة الرسمية مشجعة على القرصنة، وشريكة في إثم الاعتداء على الحقوق.

4 ـ حث وزراء الاعلام العرب على اعداد برامج مكثفة لتوعية الجماهير باهمية حقوق الملكية الفكرية، وعلاقتها بمستقبل الثقافة والابداع، وجدارة العمل الفكري بالاحترام اسوة بالعمل اليدوي، والشعور بان الاعتداء على هذه الحقوق اولى بالادانة من سرقة المال والمتاع.

5 ـ السعي لدى وزراء الاعلام العرب لتخفيف قيود الرقابة على الكتب، واقتصارها عل ادنى حد ممكن، وتقييدها بمعايير وضوابط واضحة، محددة وموحدة، للحفاظ على القيم الاخلاقية للامة، ووحدة صفها، ومواجهة الغزو الاعلامي والثقافي الضار بها، بما لا يسيء الى حرية التعبير والنشر، ومع الاخذ بالاعتبار ان تقنيات الاتصال والنسخ الحديثة لم تعد تسمح بتطبيق انظمة متشددة للرقابة والحجر، وان قرارات المنع اخذت تؤدي دور الاعلان التجاري لتسهم في ترويج الممنوعات.

6 ـ حث وزراء الاعلام العرب على تنمية برامجها الثقافية للتعريف بالكتاب، وعقد الندوات لمناقشته ونقده، مما يجعل وسائل الاعلام صديقا للكتاب مساعدا له، لا منافسا بديلا يحل محله.

7 ـ السعي لدى وزراء الاقتصاد العرب لالغاء القيود والرسوم الجمركية وغيرها على الكتاب، وعلى مواده الاولية، بغية تنشيط الحركة الثقافية.

8 ـ السعي لدى وزراء النقل والمواصلات العرب لتقديم تخفيضات مجزية على نقل الكتاب بواسطة الشحن الجوي او البريد.

9 ـ السعي لدى وزراء الثقافة العرب، لتسهيل شروط المشاركة في معارض الكتاب، وتخفيف تكاليفها، وتقديم خدمات وتسهيلات جدية للناشرين، لكي يتمكنوا من الاسهام في تحقيق الهدف الثقافي لهذه المعارض.

ان الاتحاد العام للناشرين العرب، اذ يتشرف بتقديم هذه المقترحات، ليأمل ان يكون في رعايتكم ودعمكم لها، ابلغ الأثر في تقدم وازدهار الحركة الثقافية، التي هي من اهم اهداف الجامعة العربية الموقرة.

الاتحاد غير شرعي

سألت «الشرق الأوسط» المهندس إبراهيم المعلم عن هذا المؤتمر ومقرراته فأشار إلى أن هذا المؤتمر أصبح غير شرعي، خصوصا انه حاول استرضاء مندوبي الجزائر والكويت. كما أن مندوب تونس موظف في دار الكاتب العربي التي يديرها الدكتور التليسي.. ولا صفة نشر لعلي عقلة عرسان. وبالتالي فإن ما اجتمع لا يمثل ثلثي الأعضاء حسب قانون الاتحاد. عكس ما حصل عندما اضطررنا إلى تشكيل اتحاد جديد.

بيان من اتحاد الناشرين العرب

«حسماً للصراع الذي قام حول الشرعية المتعلقة باتحاد الناشرين العرب، تم انتخاب امانة جديدة له في المؤتمر العام الذي انعقد في بيروت، وانتخب خليفة التليسي أميناً عاماً وسهيل إدريس نائباً له.

جرى ذلك مساء الاثنين 4 ديسمبر (كانون الأول) في بيروت حيث انعقد المؤتمر العام لاتحاد الناشرين العرب بدعوة من أمينه العام السابق الدكتور خليفة التليسي وحضور علي عقلة عرسان (سورية) يحيى الخليل (لبنان) رابح الدخيلي (تونس)، محمد القادري (المغرب)، عمران سعيدان (رئيس اتحاد الناشرين المغاربي)، عمر محمد مساعد (اليمن)، عمر بن محمد عبد الله (موريتانيا)، اسماعيل امزيان (الجزائر)، وليد المعلم (الكويت).

ترأس الجلسة الدكتور سهيل إدريس، وقدم الدكتور علي عرسان جدول الاعمال. ووافق المؤتمر على طلب انضمام موريتانيا إلى الاتحاد وأصبح عدد الحضور ثماني دول من أصل تسع دول مؤسسة للاتحاد.

قدم الأمين العام تقديره وتمت مناقشته. ورد الدكتور سهيل إدريس على مقولة ان هناك اتحاداً شرعياً وآخر واقعياً فقال: إن من الخطأ أن نساوي بينهما كما يساوون بين شرعية فلسطين وواقعية إسرائيل في دعوى النظام العالمي الجديد الذي يفرض الآن على العرب.

بعد المداولات تم انتخاب الدكتور خليفة التليسي أميناً عاماً للاتحاد والدكتور سهيل إدريس نائباً للأمين العام بعد تفويض من العضو الرسمي الممثل للبنان الاستاذ يحيى الخليل وتم انتخاب امناء عامين مساعدين هم: الدكتور علي عقلة عرسان (سورية)، رابح الدخيلي (تونس)، اسماعيل مزيان (الجزائر)، محمد بن عمرو عبد الله (موريتانيا)، وامتنع ممثلا المغرب والكويت عن التصويت باعتبارهما غير مفوضين من قبل الاتحادين في بلديهما طالبين انتظار إبلاغ الأمانة عن الموقف بعد عودتهما.

وقرر المؤتمر ما يلي:

1 ـ يدعو المؤتمر إلى معالجة الأوضاع الراهنة للناشرين العرب، وذلك خلال مدة اقصاها ستة أشهر من تاريخ انعقاد هذا المؤتمر. فإذا لم تتمكن من معالجة هذا الوضع يدعى مؤتمر عام استثنائي خلال شهرين من انقضاء المدة المحددة لهذا الموضوع. ويعلم الناشرون بالنتائج دورياً.

ثانياً: يدعو المؤتمر الأمانة العامة إلى تقديم المقترحات الضرورية لتعديل النظام الأساسي واللائحة التنفيذية بعد استطلاع اراء الأعضاء على أن تعرض التعديلات على أول مؤتمر يعقد بعد تلك المؤتمر».



من عناصر أزمة النشر التهاون في حماية حقوق الملكية الفكرية

مع بداية يناير (كانون الثاني) تكون الرصاصة الاولى التي انطلقت في الفاتح من يناير (كانون الثاني) 1965 قبل ثلاثة عقود وقادت اكبر ثورة مسلحة في تاريخ العرب الحديث استبدلت الرصاص أو اغلبه بحجارة مباركة منذ اقل من عقد من الزمان.. تكون قد انتهت الى مساومة تاريخية مع العدو الذي اطلقت عليه اول رصاصة قبل ثلاثين عاما.. والمساومة تعني فشل كل طرف في الحاق الهزيمة الكاملة بخصمه، وتعني تحقيق بعض الاهداف وليس جميعها: انها مزيج من النصر والهزيمة للطرفين المتحاربين.

كيف انتهت هذه الثورة العملاقة وماذا حققت: كيف اقامت علاقاتها مع العرب ومع العالم؟ كيف طورت افكارها حتى قبلت بمساومة كانت على رأس المحرمات؟ كيف تنظر لتاريخها القريب: للسلطة والمعارضة في اطارها؟ كيف تمكنت فتح من قيادة المسيرة وسط كل العواصف التي ضربت السفينة وهي تتجه نحو فلسطين التي وصلتها في نهاية المطاف؟ هل انتهت منظمة التحرير ام ثمة من علاقة جديدة لا بد لها ان تولد بين السلطة الفلسطينية والمنظمة قبل الاعلان عن النهاية واسدال ستارة التاريخ عن مرحلة بكاملها؟

وكيف تمكن ياسر عرفات من الصمود على مدى هذه الأزمنة، بعدما بدا انه يترنح للسقوط عدة مرات؟ أين سر صموده وبقائه؟

هذه المسائل الكبرى وغيرها هي محور هذه الدراسة السياسية التحليلية، ونحن نودع مرحلة لا بد من استخلاص دروسها لاستشراف أرحب الآفاق للمرحلة الجديدة التي بدأنا الدخول فيها.

حركة فتح: كيف تطورت في ثلاثين عاما

توقيت، تنسيق، توريط،.. تاءات ثلاثة أدمن البعض على شرح مدلولاتها في معظم المنتديات

الحلقة 4 — توفيق أبو بكر

الفلسطيني العادي أصبح يبتعد كل يوم عن أولئك الذين يورطون الثورة في المعارك

قد يكون من الصعب ان يقوم شخص بمفرده بتاريخ لحركة فتح التي قادت النضال الفلسطيني على مدى ثلاثة عقود، وشغلت العالم بنشاطاتها وجهاد ابنائها، فذلك جزء من مهمة اوسع لاعادة كتابة التاريخ الفلسطيني المعاصر، وتاريخ هذه الحركة الرائدة جزء اساسي منه. صرخت باعلى الصوت في كل المناسبات والمنتديات والاجتماعات ان تلك مهمة لا تحتمل التاجيل قبل ان يتوارى الرجال الذين يملكون مفاتيح هذا التاريخ بكل اسراره غير المعروفة وانسيابه العفوي وتلقائيته احيانا، اذ قد يكون من المفاجاة للكثيرين ان يعرفوا كيف كانت بعض القرارات ترى النور بعفوية مطلقة فيما كان الباحثون والمعلقون يجهدون عقولهم وينقبون في كل اوراق الارشيف لسرد الاسباب التي ادت لهذا القرار او ذاك والتي لا بد ان تكون القيادات قد تدارستها في اجتماعاتها المطولة واتخذت القرارات، بصبر وروية بسبب منها، والحقائق كانت خلافا لذلك في بعض الحالات لدى الفلسطينيين والعرب كلهم، وكاتب هذه السطور شاهد على بعض تلك الحالات، وآخرها بل واكثرها ماساوية هو الموقف العجيب من احتلال دولة الكويت، اذ لم يحدث اي تصويت في القيادة ولم يحدث اي اجتماع قيادي رسمي، ولا توجد ورقة واحدة قد دون فيها احد قرارا بهذا الخصوص. لذلك رجوت اخي وقائدي ياسر عرفات ان يعطي بعض الوقت لكتابة ما يجب كتابته، الآن وليس غدا، بنفسه وبمساعدة بعض المخلصين، وليس باتفاق مع صحيفة بريطانية على سبيل المثال، مهما كانت صديقة للشعب والقضية، فاهل مكة ادرى بشعابها، وشعاب قضية فلسطين متداخلة ومتقاطعة ومتشابكة الى حد لا يوصف.

اعود بعد هذه المقدمة الطويلة نسبيا لاقرر ان قيام فتح في الاساس كان نتاج نشاط عدد من المثقفين الفلسطينيين في عدد من البلدان العربية، وخاصة الخليجية، التقطوا السمة الوطنية وبشكل مبكر للقضية الفلسطينية، بعيدا عن الاطار القومي الواسع والفضفاض، وكان ذلك الالتقاط المبكر لطبيعة المرحلة هو سر صمود الحركة وتطورها وبقائها على مدى عقود متواصلة، رغم الضربات ورغم الاخطاء وربما الخطايا، ذلك لأن شعب فلسطين ادرك بحسه الطبيعي ان هذا الاتجاه هو البوصلة الحقيقية التي قد تقوده لشيء من احقاق الحقوق في نهاية الدرب الطويل، وذلك ما حدث في نهاية المطاف على اية حال. كان الشعار السائد في مطالع الستينات ان الوحدة هي طريق تحرير فلسطين، ولهذا نظر الاتجاه القومي واحزابه بكثير من الشك والريبة لهذا المولود «القطري» الجديد ورأوا فيه صنيعة لحلف «السانتو» كما قالت حركة القوميين العرب رسميا في مواقف معلنة ومنشورة، وذلك ليقوم هذا المولود المشبوه حسب زعمهم باعتراض طريق التطور القومي الوحدوي الذي سيؤدي لتحرير فلسطين ويدفع نحو فرض معركة مبكرة على قادة «الاقليم القاعدة» في مصر، ولهذا رفع القوميون العرب، وكنت قريبا من اوساطهم، التاءات الثلاثة في ذلك الزمان وهي التنسيق مع مصر لتقوم بتوقيت المعركة مع العدو، وحتى لا تتورط قبل أوان الاستعداد لقطف ثمار النصر: توقيت، تنسيق، توريط، كلمات ثلاثة ادمنا على شرح مدلولاتها في كل اللقاءات والمنتديات، ووجدت حركة القوميين العرب امام اندفاع الفلسطينيين بعفوية شديدة للطرح الوطني «القطري» لحركة فتح ان القطار يوشك ان يفوتها، وان الناس من حولها ينفضون، ولهذا انشات مبكرا تنظيمها الفدائي «شباب الثأر» والذي يقوم بعمليات فدائية فقط بالتنسيق مع القيادة الناصرية ثم لحقت احزاب اخرى على ذات الطريق، ليس قناعة بضرورة العمل الفدائي الوطني ولكن خوفا من ان لا تجد هذه الاحزاب احدا يقف امام شباك التذاكر الجماهيري الذي يرعبها رؤيته فارغا من الصفوف الواقفة على ابوابه: الخوف من فقدان الجمهور ليس هاجس المسرحيين والسينمائيين وحدهم بل هاجس السياسيين ايضا.

المفارقة ان الامور قد سارت في واقع الحياة مؤيدة، كما بدت الامور على سطح الاحداث، لمواقف واحتراسات وتحذيرات القوميين فقد ادت عمليات فتح الاولى الى توريط مصر في معركة مبكرة ودون استعداد في حزيران 1967م، ولكن الفلسطينيين باغلبيتهم الساحقة لم يحملوا فتح وزر الهزيمة واسبابها بعيدة المدى، بل حصل العكس تماما حيث اندفع عشرات الآلاف للانضمام للحركة حين فشل عبد الناصر، رمز العمل القومي، ليس في التحرير فقط بل في منع الهزيمة وفي القدرة على الاحتفاظ بالارض. لم تكن فتح مسؤولة عن قيام عبد الناصر بسحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ، وهو السبب المباشر الذي ادى للحرب، والذي يرى هيكل ان ناصر حاول الغاءه في اللحظة الاخيرة، وكان الأوان قد فات. كان الرئيس عبد الناصر يكرر في كل المناسبات انه لا يمكن لاية قوة ان تجره لمعركة مع اسرائيل قبل الاستعداد الكامل لها، ثم تورط بقرار منه فيما كان يعلن ليل نهار انه لن يقوم بذلك. ولم تجبر حركة فتح القيادة السورية في ذلك الوقت على احتضانها ورعاية نشاطاتها العسكرية دون ان تكون مستعدة لردود الفعل الاسرائيلية المتوقعة والتي ادت بمصر للتحرك من اجل نجدتها، ولم يجبر احد الاردن على دخول معركة خاسرة، ويعرف انها خاسرة طبقا لتصريحات ومنكرات واسعة النطاق ازدهرت في العقود الثلاثة الماضية، كما انه وبعد مرور ثلاثة عقود، لا يوجد ما يثبت نظرية «المؤامرة» والارتباط الفتحاوي بحلف السانتو لتوريط مصر والعرب، وكسر عظام المشروع القومي النهضوي قبل ان يشتد عوده، حسب تعبيرات رجالات ذلك المشروع لذلك ورغم النتائج المأساوية لحرب حزيران، والتي كان انطلاق العمل الفدائي احد اسبابها غير المباشرة، فإن فتح ازدهرت ودخلها الآلاف القادمون من احزاب وتنظيمات قومية ويسارية مما عدل من تركيبتها الاولى كمجموعة محافظة قريبة من فكر الاخوان المسلمين حيث كان بعض قادتها من ابناء هذه الجماعة او قريبين منها. اصبحت فتح بعد حزيران 1967م تنظيما وطنيا عاما يضم اعضاء قادمين من كل المنابت والمدارس الفكرية ولهذا اخذت طابع التيار العام الواسع، حيث ان نكتة سياسية قد انتشرت طوال الوقت بأن كل فلسطيني فتحاوي ما لم يثبت العكس: الانضباط التنظيمي والمركزية الديمقراطية لم يكونا من سمات الحركة على الاطلاق.



«فتح» غير مسؤولة عن قيام عبد الناصر بسحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* * *

لقد حدث تطور رئيسي في موقع فتح القيادي داخل اطار الحركة الوطنية الفلسطينية حين اندفعت لخوض غمار معركة الكرامة في آذار 1968م حيث دفعت بخيرة رجالاتها لمواجهة غير متكافئة مع قوة اسرائيلية هائلة اندفعت نحو اغوار الاردن ولكنها اصطدمت بارادة فلسطينية جبارة وبتدخل واسع من الجيش الاردني، كان خارج الحسابات الاسرائيلية كما يبدو، مما اجبرها على التراجع ووقف القتال وطلب ذلك رسميا من الامم المتحدة في خطوة بدت فيها اسرائيل وقد تحطم غرورها الذي تصاعد بعد حرب البيلوكس ونزهة الدبابات في الايام الستة السوداء لحزيران 1967م. كانت الجبهة الشعبية وقوات التحرير الشعبية (التابعة لجيش التحرير) هي القوة الرئيسية، اضافة لفتح، في اغوار الاردن، وقد رفضت الجبهة الشعبية، وكنت موجودا في الاغوار، المشاركة في معركة الكرامة، للحفاظ على «القوى الذاتية» ومنع تبديدها، ولأن حروب العصابات تقوم في مراحلها الاولى على نظرية: اضرب واهرب، وعلى الابتعاد عن المواجهات المدمرة، وكان ذلك التحليل صائبا بمنطق حرب العصابات، لكن الشعبية وغيرها من القوى قد فشلت في التقاط اهمية «المبادرة» السياسية لمعركة الكرامة مهما كانت ستؤدي له من خسائر فذلك سيكون تعويضه ممكنا من بحر الجماهير العربية، والمواجهة في ذلك الظرف السياسي الحرج، كانت. وذلك ما حدث. ستثبت العمل الفدائي في الاردن وستثبت قدرته على ملء الفراغ الذي تركته هزيمة الجيوش النظامية، وستؤكد اهمية الحروب الشعبية واهمية «العامل الوطني» في التحرير، وقد حققت فتح في مبادرة الكرامة، كل تلك الاهداف التي تعلو كثيرا على ضرورة عدم مخالفة قوانين حروب العصابات التقليدية، بعدها اعلن خالد الحسن ان مشكلة فتح، بعد الكرامة، هي عدم قدرتها على استيعاب آلاف الشباب الفلسطيني والعربي القادم لها من كل حدب وصوب، واعلن عبد الناصر تحالفه الجديد، بعد خصام وشكوك عميقة مع حركة فتح، وقال الملك حسين: «كلنا فدائيون» وهكذا ربحت فتح الساحة ورسخت قيادتها لها حين قررت تقديم التضحيات بسخاء، في وقت فضلت قوى المعارضة الفلسطينية منطق «الاقتصاد» في التضحيات مقابل الافراط في «التنظير والمماحكة الساسية وتدبيج المقالات النارية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية». ولعل هذه الثنائية: «الاسراف في التضحيات الفتحاوية، مقابل الحفاظ على القوى وعدم التبديد عند الآخرين» قد حكم كافة معارك الثورة الفلسطينية تقريبا، في الاردن ولبنان وفي كل مكان، وكذلك في العمل المسلح وفي تقديم الشهداء وقوافل القابعين في السجون (سجون الاحتلال، والسجون العربية). وقد كان المواطن الفلسطيني العادي الذي اكتوى بنار الشعارات يرى بعفوية الفرق الهائل في التضحيات وينحاز لمن يقدمون الفواتير بسخاء من اجل الوطن، ويبتعد في كل يوم عن اولئك الذين يورطون الثورة في المعارك، ثم يقدمون اقل التضحيات، ليحافظوا على «قواهم الذاتية». انني لا اظلم احدا، ففي الارشيف تعاميم حزبية داخلية، لاكثر من فصيل يساري في فترة الصدام مع الاردن ومع لبنان وسورية، تتحدث صراحة دون لف او دوران عن ضرورة عدم تبديد «القوى الحية» وعن ضرورة الحفاظ على اكبر قدر من الكوادر نقية بيضاء من غير سوء، من اجل يوم المواجهة الاكبر مع العدو.

كانت فتح ترغب في تفادي الصدام مع الاردن على سبيل المثال، وكانت قيادتها تؤمن بالتعايش مع النظام، وكانت زاهدة في الحكم بمنطق تطهري مثالي، ولكنها تورطت امام اندفاع الآخرين لازدواجية السلطة: سلطة النظام وسلطة المقاومة في الاردن، وذلك لا يعفي قيادتها من المسؤولية، اذ كان يجب عليها ان ترفض الابتزاز مهما كانت النتائج. وتكررت المأساة مرة اخرى في لبنان، وفي الحالتين كانت هناك قوى داخل فتح نفسها تؤمن بمثل هذه المواجهات وتدعو لها.

لقد تعايشت تيارات سياسية وفكرية عديدة داخل فتح واطارها الوطني العريض دون ان تحدث انقسامات كبرى، الا في حالات محدودة، مما جعل بعض قادتها يصرحون بان الحركة لا تقبل القسمة وان حركة فتح ليست يمينا او يسارا بل انها فتح، كما كان يقول هاني الحسن على الدوام. لقد تبلور ما اسمته قوى المعارضة الفلسطينية التيار التقدمي في فتح في فترة العمل الفدائي في الاردن، وكانت قيادته العليا تتمثل في ابو اياد وابو اللطف وابو صالح، وانضم اليهم ماجد ابو شرار في مرحلة انتقال العمل الفدائي الى لبنان، ولكن هذا الجناح لم يبلور هوية خاصة به، وكان يلجأ للتحالف التكتيكي مع بعض القوى اليسارية الفلسطينية لتقوية مواقعه داخل فتح وقيادتها ومؤسساتها، وقد نجح في هذه السياسة طويلا. وحدث الانشقاق الاكبر في الحركة في عام 1983م وبعد الخروج من لبنان، حيث انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في فبراير (شباط) من ذلك العام لدراسة طبيعة المرحلة واستخلاص الدروس وتحقيق الاصلاحات المطلوبة للانطلاق في مرحلة جديدة تماما ابتعدت فيها القيادات عن التماس المباشر مع دول الطوق ومع حدود فلسطين، لكن عرفات وقيادة فتح الرئيسية رفضت باصرار في ذلك المجلس الذي انعقد في الجزائر وبحضور اعلامي دولي ليس له مثيل، رفضت استخلاص اية دروس ورفضت القيام باية اصلاحات، بل ودفعت ببعض رموز الفساد التي انشقت عنها فيما بعد لمواقع قيادية جديدة، رغما عن كل مشاعر ومواقف الاغلبية الكاسحة، وقد عبد ذلك التجاهل لطبيعة المرحلة الانتقالية الطريق نحو حدوث انشقاق كبير في حركة فتح، قاده ابو صالح وابو موسى وآخرون في البقاع ودمشق وغيرها، وقد لقيت افكار التيار الجديد قبولا واسعا في الساحة الفتحاوية وفي الساحة الفلسطينية عموما، وانحنت القيادة التاريخية لفتح للعاصفة وحاولت الوصول لحل وسط مع زعماء التيار الجديد الذي اضاع الفرصة حين طالب باكثر مما هو ممكن التحقيق وحين اندفع لمواقف انقلابية مدمرة وحين اظهر تحالفا اوسع مما يجب مع الدولة المضيفة التي كانت فتح قد نجحت في اظهارها امام الشعب الفلسطيني، بمظهر الدولة التي تخلت عن الثورة الفلسطينية وهي محاصرة في لبنان، بغض النظر ان كانت تلك هي الحقيقة ام لا. لم تكن دمشق قادرة على انقاذ الثورة في لبنان دون الدخول في معركة غير متكافئة تؤدي لسحق الجيش السوري وتلك ليست امنية لأحد.

تراجعت قوة التيار المنشق عن فتح الأم بالتدريج، وازداد التراجع حين انتقل ثقل العمل الوطني الى داخل الوطن وحين عبر هذا الانتقال عن ثقله الجديد باطلاق الانتفاضة الوطنية المجيدة وحين تمكنت فتح من قيادتها في نهاية المطاف، واصبحت دروس الانشقاق المرة ماثلة في اذهان اية مجموعة فتحاوية، داخل الوطن وخارجه، تفكر بتكرار التجربة. لهذا توقفت كل محاولات الانشقاق وآمن الجميع بالعمل من داخل الاطار الفتحاوي سبيلا لاصلاح ما يمكن اصلاحه، وهكذا نرى كل زعماء المعارضة الفتحاوية يتقاطرون نحو غزة هاشم هذه الايام وهم يبتسمون امام عدسات التلفزة مؤكدين انهم سيعملون من الداخل لتحقيق ما يرغبون بتحقيقه، انهم يعرفون نتائج اي انشقاق عن التنظيم الأم ويعرفون ان تحالفهم لانجاح الانشقاق مع اية دولة عربية سيعني نهايتهم السياسية.

* * *

حين نذهب للوطن في فلسطين، نرى عشرات التجمعات والقبائل الفتحاوية ولكنها جميعا حريصة على ان تبقى داخل الخيمة الفتحاوية دون اي انشقاق علني جربه آخرون وحصدوا العلقم، وفي مرحلة بناء السلطة وتوزيع المغانم فإن الحرص على البقاء في «الاطار» كما يسميه اهل فتح يزداد اهمية لقطف الثمار والحصول على حصة من كعكة السلطة التي طال انتظارها. لقد سبق ان كتبت محذرا من انعزالية شعار: «انا ابن فتح ما هتفت لغيرها» اذ انه شعار لا يليق بحركة وطنية عامة وكبرى يجب ان يهتف ابناؤها لفتح وللوطن ولكل ما هو تقدمي وانساني في هذا العالم. انهم اليوم اكثر تمسكا بهذا الشعار من اي وقت سابق طوال العقود الثلاثة الماضية، فهم الحزب القائد الذي يملك بيده كل الامتيازات لكل ابنائه الذين لن يهتفوا لغيره، من الآن والى اشعار آخر.

آسيا الشرقية في العام 1996

التنانين أمام ساعة الحقيقة

الصافي سعيد

من زاوية ما، تشبه حال دول شرق آسيا اليوم اوروبا خلال القرن التاسع عشر، فدول تلك المنطقة تتقن جيدا الدفاع عن مصالحها، لكنها لا تعرف ابدا كيف تتصرف في خلافاتها. ان شغف التجارة يكاد ينسيها كل اهتمام بالأمن..

لقد اصبح الأمن داخل منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ مهددا بسبب قلة نضج نخبه السياسية وعدم اهتمامها بما يجري في العالم الآخر، وكذلك بسبب نزوات الصين القومية وغطرسة اليابان الاقتصادية، ونقص مخزون الثقة بينهما بالاضافة الى صراع الأخوة الأعداء بين الكوريتين الجنوبية والشمالية، وكذلك بين الصينيتين الشعبية والوطنية.

ويبدو واضحا من الآن ان الثقة التي ما انفكت تتناقص بين دول آسيا الشرقية قد تبعث على فوضى من الآن حتى نهاية هذا القرن. فالعجز عن التخلص من النعرات القديمة والتوترات العرقية والصراعات من اجل السلطة زائد المعاناة المتزايدة بسبب نقصان كمية الديمقراطية والنزعات الاقتصادية التي تسيطر على مجموعة دول المنطقة، ستكون مفضوحة في السنوات المقبلة اكثر. وهكذا فان المشاكل التي ظهرت عوارضها خلال العام 95، قد تنفجر في وضح النهار خلال عام 1996.

لنر في البداية ذلك الصراع الخفي والمرشح بالإعلان عن نفسه الذي يدور بين الصين واليابان. ان عملاقي آسيا يخفيان الكثير من حقائق هذا الصراع باظهار الرغبة في التعايش والمشاركة، ولكن اذا واصلا في طريق النفاق والازدواجية، فانهما لن يفعلا غير مراكمة الخلاف والخوف.

فرغم نجاحها الاقتصادي، فان اليابان التي تبدو منهمكة في اصلاح نظامها السياسي المتعفن والعتيق، لا تعرف كيف ومتى تصبح عضوا دائما في مجلس الامن الدولي، وبين الرغبة في العزلة والتوق الى المشاركة، فهي غالبا ما تبدو صريعة خوف مزدوج. الاول يأتي من داخل المنطقة، اي من الصين التي تزاحمها في كل شيء من الزعامة الاقتصادية الى الزعامة السياسية والثاني من خارج المنطقة، اميركا التي لم تعد تخفي - نوايا العقاب - لتقاعسها على لعب دورها الامني الاقليمي والعالمي..

من الناحية الاخرى ادرك الصينيون بعد النجاحات الاقتصادية المذهلة التي حققوها في السنوات الاخيرة مزايا توحيد بلادهم، كما شعروا بان الساعة قد حانت ايضا لتطهير النظام السياسي، خاصة انهم يعيشون مرحلة انتقالية تتسم بالخوف من السير في طريق خاطئة بعد غياب الفريق الذي تحرسه عناية دنغ كسياو بنغ.. ان وحدة الصين اذا كانت هدفا استراتيجيا فيجب الا يتحقق على حساب تشقق الوحدة الداخلية، ان مناطق كثيرة في جنوب البلاد قد اصبحت تشعر بالنجاح الاقتصادي وضرورة الاستقلال عن السلطات المركزية وهو ما يجعل الصين في حاجة ماسة الى سياسة تحفظ الوحدة الوطنية بمنع التفاوتات والانشقاقات الداخلية، وتؤمن اعادة توحيد الصين باسترجاع هونغ - كونغ وماكاو وتايوان.. وهذا يصعب تحقيقه الا اذا طرحت الصين بشكل علني هدفها الاستراتيجي، اي اعلان نفسها كقوة اولى في المنطقة.. وهو ما يعني تبني سياسة الهيمنة التي ترغب في اخفائها بجميع الوسائل.

ان معركة التنانين ستكون مدمرة ومحبطة للعزائم في منطقة عرفت كيف تنهض من الفقر في عقود قليلة. فالتنين الياباني حتى وان شعر بالتفوق في الوقت الراهن وبعدم الحاجة الى مزيد من «الافتراس»، فانه لا يستطيع ان يستكين الى الراحة وهو يرى التنين الصيني يهم بابتلاع كل شيء في المنطقة. ان الصين تخيف اليابان أكثر مما تخيف جيرانها الآخرين، لان هؤلاء ما زالوا معرضين للعطب من جراء الاستعمار الياباني في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن، والصينيون انفسهم الذين فقدوا حوالي 12 مليونا حين غزتهم اليابان واحتلت ارضهم بين عامي 31 و1945 لن ينسوا جبروت اليابان اذا ما تمكنت من الهيمنة.

ومع ان الدستور الياباني الحالي يمنع اليابانيين من بناء جيش جبار وكذلك من ارسال جيشهم في مهمات خارجية، الا ان ذلك سوف يتغير بما يلائم طموحات القوة، وهي مسألة اصبحت مطروحة للنقاش بشكل جدي وتحظى بتأييد كبير داخل البرلمان الياباني، مثل مسألة تنظيف الادارة من الرشاوى والفساد. وهذا التغيير تدفع اليه عدة عوامل من بينها تضاعف ميزانية الصين الدفاعية وحصولها على اسلحة متقدمة وعزمها على بناء حاملات للطائرات وعدم توقف تجاربها النووية، كذلك في ظهور حركة ملاحية صينية متطورة في بحر الصين الجنوبي تتطلع الى ما وراء حدودها وتقوم بمراقبة المواصلات الدولية في تلك المنطقة.

ان الاستعراض العسكري الصيني لن يجعل اليابان صامتة الى الابد. فشراؤها لكميات كبيرة من البلوتونيوم قبل نحو سنتين قد اعطى انطباعا بانها تسعى الى امتلاك جميع الاسلحة. وقد كان الكشف عن نقل البلوتونيوم للصحافة بمثابة تحذير من طوكيو للجميع وترافق ذلك مع ارسال قوات يابانية لحفظ السلام في كمبوديا ليشير الى الذين لم يفهموا مقاصدها كما ينبغي، بانها يمكنها ان تقوم بخرق الدستور، حين يتعلق الامر بخيار امن اليابان او امن المنطقة..

وبينما كان اليابانيون يحذرون بيكين من نوازع السيطرة والتايوانيون يسجلون النجاحات في المحافل الدبلوماسية لصالح استقلالهم والكوريون الجنوبيون يسعون لربح الوقت، عمدت الصين بشكل احادي الجانب الى غلق الممرات البحرية والجوية الواقعة على حدود تايوان لاختبار صواريخها العابرة للقارات.. وهكذا فان قدرة هذه البلدان على التاقلم والربط بين الأمن والازدهار الاقتصادي تبدو مفككة، وتحتاج الى ارادة سياسية غير متوفرة.

ان شرق آسيا لا يرغب في ان يفهم كل من تخامره فكرة المساس بهذا التوازن خلال الحرب الباردة، انما هو يقوم بتفكيك دول المنطقة والزج بها في حروب محبطة للازدهار الاقتصادي الذي تتميز به دول المنطقة خلال العقود الاخيرة..

لقد تعودت المنطقة خلال الحرب الباردة على عدم الانشغال بمسائل الامن، فالولايات المتحدة موجودة هناك لهذه المهمة بالذات. لكن الامور تغيرت: ان تلك المنطقة تدرك الآن انه اصبح من واجبها معالجة المسائل المتعلقة بعدم الاستقرار بمفردها. لكن محاولاتها بدت حتى الآن قاصرة جدا. وفعلا لم تحاول تلك البلدان، في اي وقت كان، وضع حد للصراع القاري بين اليابان والولايات المتحدة او بين الصين والولايات المتحدة، كما لم تعترض ابدا على المناورات العسكرية التي تقوم بها الصين في مياه جنوب شرقي آسيا. ولا شك ان الوضعية ستكون اكثر تعقيدا بالنسبة لسنة 1996 حيث سيمر الأمن الاقليمي بامتحان صعب حين تتعرض هذه الدول لتغيرات سياسية.

ففي شهر مارس من سنة 1996، ستشهد تايوان انتخابات نيابية. ومن المنتظر ان يحدث الحزب الديمقراطي التقدمي، ذو النزعة الاستقلالية، زوبعة هوجاء غير ان وصول الحزب الديمقراطي التقدمي الى السلطة سيكون له الفضل في اضفاء المزيد من الحماس حول المسائل المتعلقة بالسيادة الوطنية ومن جهة اخرى يوجد في الصين تيار قومي محافظ قوي موجود بالخصوص داخل الجيش، يعتقد زعماؤه ان الخط الذي يتبعه القادة المدنيون في مجال السيادة انما هو شديد الميوعة. وقد يساعد الغموض السياسي الذي سيميز فترة ما بعد كسياو بنغ، هؤلاء القوميين للمطالبة باعتماد سياسة اكثر تشددا تجاه ما يسمى بالجزر الصينية مثل تايوان وهونغ كونغ ومكاو.

ان اختفاء الرجل الاول في الصين سوف لا يسمح بانهاء الصراعات الداخلية التي تهز البلاد بل سيزيد من الخلافات التي تتعلق اساسا بصعوبة ضبط الاختيارات في مجال السياسة الداخلية والخارجية ومن ثم يمكن ان نسأل: هل ستواصل الامبراطورية اصلاحها الاقتصادي حتى وان تبين لها ان ذلك سيترتب عليه الاقرار بلا مركزية السلطة؟ الاجابة الطبيعية عن ذلك هي: بقدر ما تزيد الصين من انفتاحها تجاه الخارج بقدر ما يخشى القوميون ان تتخلى عن اهدافها الترابية وان تصبح سجينة النظام العالمي. ان الصين اذا كانت هي القوة العظمى الوحيدة التي تعارض رسم الحدود مع البلدان المجاورة لها، فلانها تعتقد ان ازدهارها الاقتصادي المطرد يعطيها القدرة على اعادة ترتيب العالم.

والآن فلا غرابة اذا ما صمد التايوانيون امام ضغوطات القارة/الأم التي تسعى الى التأثير على نتائج انتخاباتهم وغالب الظن ان الرئيس الحالي «لي تانغوي» سيأمر بتأجيل الانتخابات غير ان تعبيرات الصلف والتباهي التي عادة ما تصاحب الحملات الانتخابية سيكون تأويلها سيئا من قبل بكين، كما سيكون مخبرا للتعرف على مصير تلك الديمقراطية التي تقف الصين على ابوابها. لقد عرفنا خلال عام 95 ان هونغ كونغ كثيرا ما تعرضت لضغوطات بكين. ورغم ذلك فقد سجلت انتخابات تلك السنة في المجلس التشريعي بهونغ كونغ انتصار حزب ديمقراطي منخرط تماما في الصراع ضد نزعة التسلط لدى الصين.

فاذا ما كان الصينيون براغماتيين كعادتهم فانهم سيحاولون اقامة قنوات اتصال مع الديمقراطيين. اما اذا ما تقيدوا بمواقفهم العدائية فسيواصلون نسف ثقة تلك المستعمرة عبر اخماد صوت النواب المنتخبين من قبل سكان هونغ كونغ.

ان الولايات المتحدة ستحتكم هي ايضا الى صناديق الاقتراع في عام 96. واذا ثبتت توقعات تلك الانتخابات فان الحزب الجمهوري الذي قد يعود بقوة، سيكون ملزما بموقف اكثر تشددا تجاه الصين، وبذلك فسوف يكون مستعدا لنسف سياسة بيل كلينتون الخارجية حول العديد من المسائل.

مع ذلك يبقى التكهن بردود فعل بلدان آسيا الشرقية مهمة عسيرة جدا. فالعديد من تلك البلدان تبدو الى حدود هذه الساعة وبصفة مسبقة متفهمة تجاه مطالب بيكين بشأن بحر الصين الاستوائي وتايوان. كما ان العديد في جنوب شرقي آسيا بالخصوص يحنون الى الاعتقاد بان الصين دولة قوية دون منازع وانها تستطيع ان تقوم بواجباتها كقوة اقليمية عظمى بعكس اليابان الانانية والمتقاعسة في حين ان القليل ينذهب بهم الاعتقاد الى انها مجرد قوة عظمى غير مكتملة ولها نقائصها، وتحتاج الى عملية تنظيف ايديولوجي طويل الامد. اما في شمال شرقي آسيا وبالتحديد في اليابان فهناك من بدأ يقول بانه آن الاوان لمطالبة الامبراطورية كي تلزم حدودها.

وفي واقع الامر فان بلدان المنطقة في حاجة الى تطوير سياسة خارجية اكثر نشاطا واكثر ديناميكية واكثر توجها وتوغلا في عموم آسيا الشرقية والغربية وكذلك في المحيطين الهادئ والهندي.. ولكن سواء كان قائد المسيرة اليابان او الصين، فان كلا منهما وهو يسعى الى مركز القوة العظمى، سوف يجد نفسه في مواجهة الآخر وتحالفاته مع جيرانه الاصغر.

ان الولايات المتحدة قد تكون الدولة العظمى الوحيدة الآن في العالم لكنها العظمى والوحيدة في الغرب وافريقيا فقط وليس في شرق آسيا او في بحر الصين. فاذا ما انطلع اي صراع مسلح بين هذين التنينين العملاقين، فان واشنطن ليس لديها ما تفعله سوى المشاهدة كغيرها.. اما اوروبا فقد اكدت باستمرار انها عاجزة حتى عن اطفاء حريق يشتعل في قلب حدائقها.

خلاصة القول ان المستقبل ليس ورديا بالنسبة لآسيا الشرقية.

الإرهاب في المنطقة العربية

عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي *

اصبح الارهاب يأخذ موقعا على رأس القائمة في اولويات اهتمام المجتمع الدولي كظاهرة لها من القوة بحيث تكون لافتة للنظر وبارزة ومؤثرة لا يمكن التغاضي عنها باي حال من الاحوال.

وانني في هذه العجالة لا ارمي الى كتابة تاريخ الارهاب منذ نشأته الاولى وبوادر انطلاقته، وما حدث هنا وهناك في بلداننا العربية بين فترة واخرى الا انني احب ان اطرح ما اعتقد حول من يستفيد من زرع خلايا الارهاب وتصعيده ورعايته لغايات واهداف لا يمكن ان تغيب عن من يتابع بدراية وتأن لمسيرة صراعات النفوذ السياسية والمصالح الاقتصادية والاطماع في المنطقة العربية.

ومن المسلم به ان الامن والاستقرار في الوطن العربي مرفوض من بعض القوى الخارجية التي تريد ان تجعل هذه الساحة مليئة بالتوتر والفوضى والانقسام، بل وتسعى هذه القوى جاهدة ان تبقى شعوب الامة العربية والاسلامية منغمسة في صراعات اقليمية ومحلية تستنزف جهودها وتضيع قدراتها وامكاناتها ليسهل السيطرة عليها والنيل منها وبذلك يمكن تحقيق اهدافها الاقتصادية والسياسية وتحقيق اطماعها الاستعمارية الجديدة.

واذا كان هذا الامر اصبح من الحقائق البديهية التي لا تخفى على احد فلا بد اذاً من القول ان هذه القوى الخارجية ظلت تبحث باستمرار وبشكل انتقائي وفي غاية الدقة والعناية والاهتمام البالغ عن مصادر الانشقاق ومكامن بعثرة الجهود للامة العربية واستنزاف طاقتها، فوجدت من بعض ما وجدت ما تتعرض له بعض دولنا العربية من تيارات لها صبغة اسلامية تارة وطائفية تارة اخرى متضاربة في الوسائل والاهداف، فاصبحت لديها بمثابة البذور التي يمكن ارواؤها واحتواؤها باساليبها المدروسة لاستخدامها في ضرب الامن والاستقرار في البلدان العربية التي تعمل جاهدة لبناء مؤسساتها الاقتصادية والتعليمية والعمرانية من اجل خلق مستقبل افضل يليق بها كامة لها مكانتها بين الامم.

وقد يكون هناك من يبادر الى طرح هذا السؤال: هل من المعقول ان يتم كل ذلك في هذا الوقت الذي تسعى فيه الاطراف العربية والاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة الامريكية وروسيا لاحلال السلام في الشرق الاوسط بل وحرص الفلسطينيون اصحاب القضية وبعض دولنا العربية وخصوصا بعض دول ما كنا نطلق عليها سابقا دول المواجهة على الاسراع في قبول السلام والسعي اليه ثنائيا بالرغم ما في ذلك من إضعاف لبعض الجهات الاخرى التي ترغب في احلال سلام عادل ومشرف ونعني بالتحديد سورية ومعها لبنان.

من السذاجة ان نعتقد ان هذا الصراع الاسرائيلي - العربي الذي دام خمسين عاما ينتهي بمجرد الجلوس حول طاولة المفاوضات. وان هذا الصراع السياسي والعسكري المرير لا بد ان يكون قد خلف وراءه فكرا، بل ايديولوجية لدى الطرفين. ولكن الطرف العربي يبقى عنده الفكر في هذا الصراع لا يتعدى بحكم القدرة والظروف السياسية والاقتصادية، حدود محاولة الدفاع عن النفس بينما يتعداها لدى الطرف الاسرائيلي الى اعتناق الاستمرارية في الهجوم لدحر الطرف الآخر وإضعافه وضرب مصالحه ليظل متمكنا منه في كل المواقع ومختلف المجالات مستثمرا انقسام مجتمعاته مركزا على الهاءه بالمواجهات والصدامات الداخلية.

ان اسرائيل تعرف جيدا ان العرب لم يسعوا الى السلام من منطلق القوة وانما نتيجة للهزائم المتكررة والوصول الى قناعة تامة بانهم في الوقت الحاضر على الاقل ليس لديهم امل في النصر الذي يمكن ان ينهي الاحتلال، بالرغم من أن العرب اثبتوا انهم محاربون اذا اتيحت لهم الفرصة والدليل على ذلك حرب 1973 التي استطاعوا خلالها من فرض الخطر الحقيقي على وجود اسرائيل لو لم تتدخل القوى الخارجية الكبرى.

لذا فمن المؤكد ان تبقى اسرائيل خلال هذه الفترة بل والفترة القادمة تضرب ليس بالضرورة على الجبهات العسكرية، وانما هذه المرة على الجبهات الداخلية ولتظل القوة العربية مبعثرة لا تستطيع ان تأخذ نفسها وتجمع قواها وتعود واقفة على اقدامها مكونة خطرا تواجهه الدولة الصهيونية مستقبلا، ناهيك من ان اسرائيل قد اتخذت لنفسها من الحيطة ما يعطيها الضمانات العسكرية السياسية من الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية الحليفة، وليس غائبا عن الاذهان الاتفاقية الاستراتيجية التي وقعتها مع امريكا في عام 1982 خلال رئاسة رونالد ريجان، وكان الكسندر هيغ آنذاك وزيرا للخارجية.

ومن هذا المنطلق فانني اظل معتقدا ان ما يحدث في بعض البلاد العربية وبصورة خاصة في مصر وبهذه الصورة المنتظمة والدقيقة، بل وهذه المهارة في بعض الاوقات لا يكون من صنع فئات قليلة الجهود والامكانيات، فلا بد ان يكون ذلك من رعاية وتمويل وتدريب لتحقيق الاغراض التي تسعى اليها دولة او اكثر لها باع طويل في هذا المضمار.

واذا كانت اسرائيل نفسها قد اوجدت مؤسسات ارهابية في الداخل والخارج قائمة على اسس ايديولوجية من الاجيال السابقة والحاضرة لاستخدامها طيلة هذه السنين للعداء ضد العرب ومواجهتهم باقسى الطرق في الاراضي العربية المحتلة، فلماذا لا تستخدم هذه القدرة نفسها لضرب العرب والمسلمين بالمسلمين، والتفنن في تسميات هذه الاحزاب بالاسماء الاسلامية الاخاذة لعقول البسطاء، وهي بعيدة في حقيقتها عن الدين الاسلامي وشريعته السمحاء؟

لا احتاج الى الاطالة في بسط الادلة وطرح مزيد من التفاصيل الا انني اود ان اشير الى ما ذكرته المخابرات الجزائرية ورجال الامن في هذا البلد، ان معظم الاسلحة التي استخدمت خلال الصدامات من العناصر والفئات المتطرفة هي من صنع اسرائيل.

فالعيون الاسرائيلية الموسادية تبحث في كل مكان من الوطن العربي وتترصد مكان الخلافات والصراعات لترعاها وتحتضنها وتغذيها وتعمل على تصعيدها لتجعل منها بؤرا ساخنة، بل ونارا مندلعة تستنزف القوى العربية، ولا اجدني احتاج الى القول بالنظر الى حرب الاكراد، ومشروع تقسيم العراق المطروح حاليا. واليوم الحديث يجري على لسان الجميع عن دور اسرائيل في دعم الجهد العسكري لاريتريا للاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، والاصابع تشير الى انها، اي اسرائيل، منذ زمن بعيد وهي تعمل على ان يكون لها وجود عسكري في شكل قواعد نائية في الممر ذات المواقع الاستراتيجية.

والحرب الاسرائيلية - العربية اذا كانت جبهاتها قد سكتت وسار معظم العرب في طريق السلام بقلوب وايد نظيفة بمفهوم السلام الحقيقي القائم على التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي، فان اسرائيل لا اظن انها حتى الآن تكون قد اقتربت من هذا الخط الا بما يوافق مصالحها فحسب.

* الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 كانون الثاني (يناير)

دجاج أبو عنجه الحرب السودانية ـ الحبشية

في مثل هذا اليوم قبل 108 سنوات، أي في 9 كانون الثاني (يناير) سنة 1888 دارت معركة عظيمة بين الأحباش وقوات الخليفة عبد الله التعايشي بقيادة الأمير حمدان أبو عنجه.

كان القتال قد نشب بين الأحباش والسودانيين حين زحف «الراس عدار» إلى القلابات وهزم الحامية السودانية وأحرق المدينة واستولى على ما فيها، وعاد إلى بلاده في أوائل كانون الثاني (يناير) من سنة 1887.

وطلب الخليفة عبد الله إلى ملك الأحباش يوحنا أن يتعهد بوقف الاعتداء على الحدود السودانية وإعادة الغنائم والأسرى، وتسليم اللاجئين المارقين، واعتناق الإسلام، والدخول في المهدية، ولكن يوحنا لم يجب على كتاب الخليفة، وبدأ الطرفان في إعداد جيشيهما والاستعداد للحرب.

وقرر الخليفة إرسال صديقه الأمير «حمدان أبو عنجه» إلى «القلابات» لمنع أي توغل حبشي، ووصل «أبو عنجه» إلى «القلابات» في كانون الأول (ديسمبر) وتسلم القيادة العامة. ولما رفض يونس الدكيم رئاسة أبي عنجة استدعاه الخليفة ليكون في «أم درمان»، فامتثل للأمر.

أما «أبو عنجة» فقد خرج في مثل هذا اليوم من يناير (كانون الثاني) سنة 1888 غازياً الحبشة، واشتبك مع الأحباش مع معركة عظيمة شمال «غندار» حيث هزم الأحباش ودخل غندار، ولكنه عاد أدراجه إلى «القلابات» دون أن يواصل زحفه. ثم ما لبث أن عاود الهجوم ثانية فلم يصل إلى نتيجة حاسمة.

وحاول الملك يوحنا أن يعقد صلحاً مع الخليفة عبد الله التعايشي، وكان في ذلك الوقت يواجه غزواً إيطالياً من «مصوع»، وطلب إلى الخليفة السوداني، أن يتعاونا ضد الغزو الأوروبي، ولكن الخليفة لم يكن يشعر آنذاك بوطأة الخطر الإيطالي بل كان يشغله الخطر الحبشي، ولذلك فقد رفض عقد صلح مع الملك يوحنا.

وكتب الملك يوحنا إلى أبي عنجة رسالة مطلعها:

«دجاج أبو عنجة»، وكان يقصد بها قائد القدمة، وهي محرّفة من الحبشية «داج أزماج»، ولكن أبا عنجة لم يفهمها، وغاظته لفظة «دجاج» فرد على يوحنا قائلاً: «فاعلم أني لست بدجاج، وإنما أنت الدجاج لكفرك».

واستعد الفريقان لمعركة جديدة، وجمع الملك يوحنا جيشاً كثيفاً، كما أن أبا عنجة عد العدة لملاقاته، ولكنه أصيب بألم شديد، فتناول بسببه بعض الأدوية العربية، فقضت عليه في 29 كانون الثاني (يناير) سنة 1889 بعد أن سجل العديد من الانتصارات الحربية.

وبعد أن حقق السودانيون انتصارات عظيمة بقيادة قائدهم الجديد «الزاكي طمل» وأصيب الملك يوحنا خلالها بجرح مميت، هرب جيشه الذي كان لا يقل عدد رجاله عن مائتي ألف مقاتل.

ومنعت المجاعة التي حدثت في السودان السودانيين من تعزيز انتصاراتهم، بينما انشغل زعماء الحبشة بالصراع على التاج، وهدأت الحدود السودانية ـ الحبشية بعد ذلك، وأمن الخليفة عبد الله من أي هجوم في المستقبل القريب، وأصبح باستطاعته أن يتفرغ إلى جبهات أخرى، وخاصة الجبهة الشمالية التي كان الإنكليز يعسكرون فيها.

وبانتصار السودانيين على الأحباش تعتبر الدولة المهدية قد بلغت أوجها من حيث وحدة الأمة السودانية من الداخل، وانتصارها على أعدائها في الخارج، حيث طردت البريطانيين وهزمت الأحباش.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1324 ماركو بولو

1792 معاهدة «جاسي»

1873 وفاة نابوليون الثالث

1907 مظفر الدين شاه.

كانت في طريقها إلى مهرجان ابن عباد فوجدت نفسها في كوكب المشتري

أحزان لا تكشفها الأشعة

ذكريات

لميعة عباس عمارة

قال عمر بن الخطاب (ر) ما معناه: من قصد منكم غاية وصادفته ثلاثة عوائق فليُعرضْ عنها.

ومع انني ادعي العصرنة الا ان جذوري ما زالت مشدودة الى القدر او «السوبرستشن» حين تأخر كثيرا وصول الدعوة من المغرب، وتبين ان سبب التأخير نقصان الصفر في رقم الفاكس، وقرب موعد مهرجان المعتمد بن عباد فاعتبرت هذا عائقا اول. ثم وصلتني معلومات الرحلة العائدة لاخي الدكتور احسان عباس هكذا دلير فرانس، من عمان الاردن ـ دمشق ـ باريس، ثم التأجيـر الذي يرافق التصحيح فاعتبرت هذا عائقا ثانيا.

وصححت المعلومات عندهم ولكنها وصلتني ناقصة، فلا رقم الرحلة ولا رقم الحجز.. الخ. كان بامكاني لو بذلت جهدا ان الحق بالركب، ولكني حسبت هذا عائقا ثالثا. واطعت عمر بن الخطاب على شك.

وفي اليوم الذي كان مقررا للشعر في المهرجان بمراكش، شعرت بوعكة (هكذا يسمونها في الصحافة)، وادخلت من باب الطوارئ الى غرفة العناية المركزة في مستشفى «كروسمونت». سألني الدكتور الذي لاحظ لكنتي ـ رغم فصاحتي ـ

ـ من اي بلد انت؟

فقلت له: شخصت يا دكتور نصف علّتي.

ولو انّي سافرت الى مراكش وبعد رحلة طويلة بالدرجة السياحية طبعا لتردت الحالة اكثر.

ومع اننا احيانا نعجب من سقوط الممثل او المغني على المسرح اثناء أداء دوره، الا اني لا احب هذه النهاية (الكوميدية) للماساة. فقد شهدت في جامعة القاهرة (سنة 1985) مشهدا كهذا في امسية شعرية تخص الاندلس. اعتلت الفرقة الموسيقية خشبة المسرح بعد انتهاء القصائد وعودة الشعراء سالمين الى مقاعدهم، وباعتزاز عزفت الفرقة اول قطعة، ثم تقدم رئيسها ليعلن عن تشكيل هذه الفرقة لاول مرة ويذكر اسماء العازفين، ومع هدوء القاعة بدا سقوط احد العازفين عن كرسيه بثقل مضاعف وكأنه حمل رصاص على الارضية الخشبية. هرعت احدى الحاضرات الى الجسد الشاحب واستعانت باثنين ممن ركضوا للمسرح، واعادت الرجل الى كرسيه، ولا ادري لماذا اجلسته ثانية وكأنها تنتظر من الجثة ان تواصل العزف.

صادف وانا في المستشفى ان وصل للبيت في الساعة الخامسة صباحا تليفون يطلبونني، الجواب: انها غير موجودة، فقال المتكلم واسمه (علي) انه سيتصل غدا.

في الغد اتصلوا بشكل ارحم، في الساعة الثامنة صباحا بعد ان عرفوا فرق الوقت عندنا في غرب اميركا، ثلاث ساعات عن وقت نيويورك واخبرهم المتكلم (علي) ان الموضوع يتعلق بملتقى الشعر في بلجيكا وانه اخذ رقم التليفون من مظفر النواب، وحين عرف انني في المستشفى قال انه سيرسل التفاصيل بالفاكس. ولم يصل الفاكس ربما قالت الجماعة: اوشك الله ان يسترد امانته فاية فائدة من اضاعة الوقت.

هذا ولم اعرف اي (علي) هو الداعي، اهو علي الشوك ام علي الوردي. المهم انني الآن على قيد الحياة لمن شاء ان يعرفه وانني مؤجلة الى اجلٍ غير مسمى بمشيئة الله، وليست هذه هي المرة الاولى التي يُؤجلُ فيها (قبولي).

طلبت ان يكتم خبر دخولي المستشفى لئلا اقلق والدتي ببغداد وابنتي واخواتي، يكفيهم ما يعانون ولا اريد ان ازيدهم قلقا. المهم انني كنت افكر بهم دائما والدي طلباتهم دائما في هذا الزمن العصيب.

حبيبتي امي.. لو تعلمين اي اجراءات معقدة تعرضت لها في المستشفى، تذكرني باجراءات امتحان القبول الى دراسة الماجستير في جامعة بغداد، كلما نجحنا في امتحان اختُرع لنا امتحان جديد لسقوطنا، وكنا نقف مثل الايتام، سعدي يوسف وعبد الرزاق عبد الواحد وانا وادباء آخرون في اروقة دار المعلمين العالية (سنة 1973)، بعد ان غيروا اسمها الى كلية الآداب وتغيرت معالمها الى غرف رطبة وحوائط وسخة ووجوه مستريبة. وعلمنا من بعضنا ان حرماننا من الدراسات العليا كان مقررا علينا من يوم دخولنا الكلية دون ان ندري، اذ كيف يصادف ان يكون معدل كل منا 79.9 في المائة وليس 80 في المائة لئلا نصنف ضمن المتقدمين فننال بعثة او زمالة. وراجعت استاذتي الذين احترمهم



محمد مهدي الجواهري



بدر شاكر السياب

اكانت مصادفة ان تكون درجتي في المواد الثلاث (في التربية والتعليم والطرق العامة ودرس آخر نسيته)، مع استاذي الدكتور محمد حسين آل ياسين (رحمه الله) وهي 60 في المائة هي الحد الادنى للنجاح في كل الامتحانات وعلى مدى اربع سنوات؟

وبعد ذلك الفشل المخجل امام هيئة الامتحان الشفوي المؤلفة من الدكتور ابراهيم السامرائي، الدكتور مهدي المخزومي والدكتور غياض، حيث قدر لي الدكتور غياض 15 في المائة في القراءة العربية (هكذا والله)، وحين عاتبه (كما علمت اخيرا) الدكتور ابراهيم السامرائي، قال الدكتور غياض: اني اشعندي وياها، حتى ما اعرفها.

وعلق الدكتور محمد مهدي البصير (رحمه الله) على هذا الخبر على طريقته الفكهة (ابا حمار، عذره اقبح من فعله).

اذكر ان الدكتور غياض قد هيأ لي سؤالا من كتاب لم اقراه ولن، اسمه «المنسوبون الى امهاتهم» فكان يسالني بتلاحق:

ـ يونس بن حُبيب، حُبيب هل هي امه ام ابوه؟

واسماء اخرى من المنسوبين الى امهاتهم لم اعرف الجواب عنها لانني اصلا لا اعرف اسماء كل اولاد الحلال فكيف بهؤلاء؟

ولو رايتم جدية عبد الرزاق عبد الواحد وهو يراجع المصادر قبل الامتحان والكتب القديمة التي يزودنا بها ماجد العزي، وهو يشاركنا هذا الموقف العصيب الذي تهربت من الاستعداد له الى نظم قصيدة في ماتم الشهيد غسان كنفاني ببغداد، ولا ندم.

بعد فشلي الذريع (لا باس ان اعترف باني لا افهم معنى كلمة الذريع هنه) رفع معنوياتي اني تلقيت دعوة من باريس بنفس الوقت للتحدث عن تجربتي الشعرية في الجامعة (الكولج دوفرانس)، وفوجئت ان عددا من قصائدي قد ترجم الى الفرنسية، ويُدرس.

تمخض الفحص المعقد في المستشفى لمدة ثمانية ايام عن «اسبرينة» اجل يا امي الغالية، بعد كل الابر الصاعدة النازلة على ذراعي ودخولي في الات ثقيلة مخيفة بعضها تشبه اللحد تقطع الراس الى شرائح وتصوره، تذكرني بآلة تقطيع الجبن و«المارتديلا» وبعد تعرضي لمقدار من الاشعاعات (وليس الاشاعات لاني قد اشبعت منها) مثل متهم لدى المخابرات، تسلط عليه مقادير من الاشعة لا يراها ولا يحس بها ويعود الى بيته سالما ليموت موتا طبيعيا بعد اجراءات التحقيق العادية.

كل هذا وخرجت باسبرينة، والله ما كانت امي تعرضني لكل هذه المشاق وهي تنصحني باخذ اسبرينة كما كانت تفعل هي، ان لهؤلاء الناس البسطاء لحكمة.

ماذا كان يدور بذهني وانا على فراش المرض غير المريح؟

كنت اترحم على بدر شاكر السياب، الله يساعدك على النومة الطويلة على هذه الفرش، وكيف كنت تكتب الشعر وانت موجوع ملتهب الجلد واللحم على هذا المشمع القاسي؟ بدر يتألف مع المصائب ليحولها شعرا واضعا امام عينيه عظمة الخلود. اخلد وحدك يا عزيزي بدر وكنت تعرفني جيدا هازئة بالخلود مستخفة بالمجد، انظر الآن الى خلودك كتب يستفيد منها الناشر والبائع، وراجع بيت الجواهري:

أعلَّلُ اطفالي بشرّ تَعلّة
خلودِ ابيهم في بُطونِ المراجعِ

ان اسهل ما يقابله الانسان هو الموت، نعاس لذيذ ونومة دون كوابيس.

وماذا تركت في الدنيا لالتفت اليه او احزن لفراقه؟

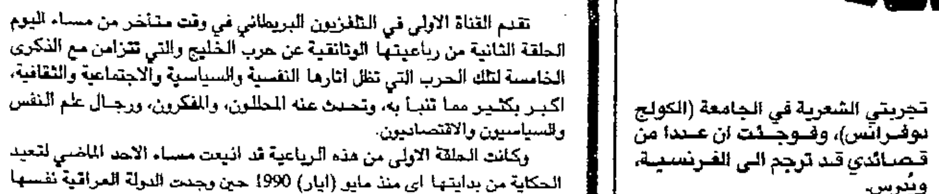
يبدو هذا الحديث سابقا لاوانه، فانا بعون الله وفعل الاسبرينة ابدو معافاة، لم يجد الاطباء في قلبي خللا لأن الحزن لا تكشفه اشعة إكس.

بماذا كنت افكر تلك اللحظات، عجيب، الجملة الوحيدة التي كانت تتردد في ذهني مثل الفايروس في الكومبيوتر هي:

كوكب المشتري، ماذا اشترى؟

ادري ان لا علاقة لهذه الجملة بحالتي ولكن العرب دائما تسمي الاشياء بمعان لها علاقة. ويظل السؤال السخيف يتكرر في ذهني مثل جزء من اغنية تعلق في الذهن فلا نتخلص منها.

المشتري ماذا اشترى؟



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة حرب الخليج

تقدم القناة الاولى في التلفزيون البريطاني في وقت متأخر من مساء اليوم الحلقة الثانية من رباعيتها الوثائقية عن حرب الخليج والتي تتزامن مع الذكرى الخامسة لتلك الحرب التي تظل اثارها النفسية والسياسية والاجتماعية والثقافية، اكبر بكثير مما تنبأ به، وتحدث عنه المحللون، والمفكرون، ورجال علم النفس والسياسيون والاقتصاديون.

وكانت الحلقة الاولى من هذه الرباعية قد اذيعت مساء الاحد الماضي لتعيد الحكاية من بدايتها اي منذ مايو (ايار) 1990 حين وجدت الدولة العراقية نفسها مهددة بالافلاس خلال ثلاثة اشهر ان لم يتم تأمين عشرة مليارات من الدولارات نقدا لتلافي انهيار تلك الدولة التي اهدرت مواردها، وموارد جيرانها واشقائها على حرب الخليج الاولى مع ايران.

ومع تلك الحقائق والتحليلات التي تحدث عنها اهل الخبرة، وصناع القرار من الجانبين كانت الكاميرا تذكر بالخراب الكبير، وتقطع تسلسل الاحاديث بمناظر الآبار المشتعلة والدخان الاسود الذي يغطي السماء، وتعيد للاذهان عمليات احتجاز الرهائن الاجانب والمقابلة الشهيرة للديكتاتور مع الطفل ستيوارت حين ساله عن الحليب، وكأنها تعيد بناء الصورة كاملة والمساعدة على استرجاعها من الذاكرة لتمهد للقبول بالنتائج التي ستتوصل اليها تلك الرباعية الهامة التي ستذاع حلقتها الاخيرة الثلاثاء القادم.

لقد تحدث في الحلقة الاولى غير بوش، وثاتشر، والملك حسين الرجل الوحيد الذي كان يعرف ماذا يريد جيمس بيكر، وطارق عزيز، ورئيس الاستخبارات العسكرية العراقية السابق وفيق السامرائي وبرنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الاميركي ـ انذاك ـ بالاضافة الى كولن باول والجنرال شوارزكوف وغيرهما من رجال العمليات الميدانية، وكان هؤلاء يعيدون ما هو معروف، ومنشور، فلم يكن في الحلقة الاولى ما هو هام على صعيد الاسرار، لكن كان فيها قدرة اللقطة التسجيلية على الاقناع، وقدرة الصورة على التعبير بطريقة قلما يجيدها القلم.

وبقدر ما تبدو الصورة الذهنية واضحة في الغرب الذي خطط للاستفادة من كافة المعطيات التي نشأت عن تلك الحرب، لا نرى على الجانب العربي ما يؤكد استيعاب الدروس الخطيرة الناتجة عن تلك المأساة المدمرة نفسيا واقتصاديا، فقد تراجعت الهجمة على الاستبداد، رغم ان الجميع قد رأوا ما يمكن ان يحدثه من الخراب مستبد واحد، وبدأ الالتفاف على الديمقراطية في بعض الاقطار التي كانت تعتبر نفسها عريقة في التعددية، ونشط البعض لاحياء الاحلاف القديمة لتوريط الناس في رهان جديد، وكلهم قد نسوا رهانهم القريب على صانع مأساة حرب الخليج، ودفاعهم المستميت عنه حتى بعد انتهاء تلك الحرب.

وعلى صعيد الآثار النفسية، ومع ادراكنا لصدق الشاعر الاموي القائل:

قد ينبت العشب على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

تظل الصورة اكثر خطورة، واسئلتها جميعها تقريبا دون اجوبة... ماذا فعلنا لرأب الصدع، والتعايش مع الحقائق الجديدة؟ وكيف سنعالج ما حدث في مناهجنا المدرسية، واثناء كتابة التاريخ الحديث؟

وماذا سنقول لجيل كامل اصيب بالانفصام حين صحا من الحلم القومي والاخوة العروبية على حقيقة قدرة الاخ على الفتك بطريقة لا يجيدها الغريب؟

لقد قرأت حديثا كتيبا صغيرا بعنوان «رسالة لمن يهمه امر هذه الامة» لسليمان الشطي يحكي في مقدمته عن طفلته الصغيرة التي ارادت ان ترمي جميع اشرطة سندباد من مكتبتها لان الشريط يقول انه بطل من بغداد، وقد علمتها تجربتها الطفولية، التي لن تغسل الايام آثارها من ذاكرتها ان بغداد لا يأتي منها غير المخابرات واللصوص وخبراء الفتك، والنهب والسلب.

كيف سيتم علاج الجيل الذي تنتمي اليه هذه الطفلة يا ترى؟

وكيف يتم حل الاشكال الاكثر الحاحا، وهو ايصال المساعدات الى اطفال بغداد انفسهم، وجميعهم رهائن في يد من يقامر بدموعهم، وجوعهم، وعذاباتهم على طاولة المفاوضات السياسية.

وقد طرح الدكتور سليمان الشطي في نهاية كتيبه سؤالا ممضا وحارقا حين قال:

ـ هل حقا سقطت كل الاشياء الجميلة وغابت معها المعاني النبيلة عن الانتماء القومي، ووحدة المصير؟

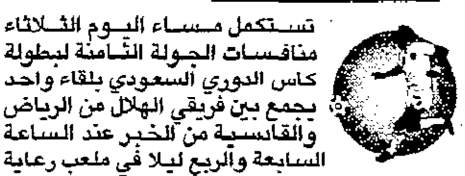
ثم اجاب عن سؤاله بالالحاح على ذلك الانتماء، فهو ليس ورقة ميتة يمكن نفضها والتخلص منها، ولا ظرفا طارئا، او فرعا ثانويا ولكنه في الجوهر ومركزية التكوين، واكثر عمقا مما يظن تجار المآسي، والحروب.

ان الخروج النفسي والسياسي والثقافي من آثار حرب الخليج يجب ان يتم عبر هذه النوعية من العقليات المستنيرة التي تدرك ان الجغرافيا كالأبوة لا يمكن التخلص من موروثاتها السلبية، وهكذا لا يظل من الخيارات التي تخالها عديدة ـ وهي ليست كذلك ـ الا القبول بحقائق الجغرافيا، والتعايش معها ومع محاولات التغيير البطيء لطبيعة بشرها، والعمل قدر الامكان في اتجاه ترسيخ افق ديمقراطي تعددي يمنع في المستقبل من ظهور اي مستبد يخرب في عدة اشهر ما بنته لاجيال عديدة على مدار عشرات السنين.

في الدوري السعودي اليوم

مواجهة تصحيح الأوضاع بين الهلال والقادسية

الرياض: «الشرق الأوسط»



تستكمل مساء اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الثامنة لبطولة كاس الدوري السعودي بلقاء واحد يجمع بين فريقي الهلال من الرياض والقادسية من الخبر عند الساعة السابعة والربع ليلا في ملعب رعاية الشباب في العاصمة الرياض.

فريق الهلال الذي حقق بطولة الاندية العربية قبل اقل من عشرين يوما لم يظهر في مشاركاته بالدوري العطاء الذي توقع منه، ليسقط في الاختبار الاول امام النجمة صفر/1 وسط تبريرات تشير الى ان غياب سبعة لاعبين من الفريقين منضمين لصفوف المنتخب السعودي سبب رئيس في ذلك، وهذا تبرير يبدو غير كاف لان الصفوف الهلالية مكتظة بالنجوم.

وكان مدرب الفريق الهولندي وليم هنغيم قد ابدى سعادة لغياب سبعة لاعبين مشيرا الى انه يملك من بين احتياطيه من يوازونهم عطاء ومهارة، وان فرصتهم قد حانت لاثبات جدارتهم. الهلال لعب مقابلتين فقط حصل منهما على 3 نقاط وقائمته الحالية تجمع بين دوليين سابقين واسماء شابة بدأت المشاركة لاول مرة هذا الموسم كنواف التمياط وفهد المغيربي واحمد الدوخي.

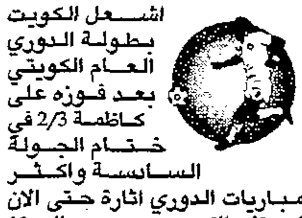
وفي القادسية علق الامر في بقاء الجهاز الفني من عدمه حتى ما بعد مقابلة الهلال، والاقرب ان الغاء العقد سيكون من نصيب مدير الجهاز الفني (الالماني) شميدت بعد العروض المتواضعة للفريق وتلقيه خسائر موجعة كتلك التي تعرض لنا من الاتفاق في الجولة السابقة بنتيجة 5/1 وقبلها من الاهلي بنتيجة 5/4 ليكون رصيده النقاطي متواضعا فمن 7 مقابلات لم يحصل الا 7 نقاط فقط.

القريبون من الفريق القدساوي يشيرون الى ان هيمنة اللاعبين كبار السن على القائمة الرئيسية للفريق تمثل السبب الاول في تواضع الاداء وعليه فهم يطالبون بتجديد دماء الفريق واحالة كثير من تجاوزت اعمارهم الثلاثين الى التقاعد (!!).

الفحيحيل يلحق بالقادسية ثاني هزيمة

فوز الكويت على كاظمة أشعل الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي



اشعل الكويت بطولة الدوري العام الكويتي بعد فوزه على كاظمة 2/3 في ختام الجولة السادسة واكثر مباريات الدوري اثارة حتى الان ليرتفع الكويت برصيده الى 11 نقطة ويتقدم الى المركز الثاني وراء النادي العربي.

وتسببت هذه الهزيمة في هبوط كاظمة من المركز الثاني الى السابع وما زالت للفريق مباراتان مؤجلتان مع السالمية والقادسية، وهذه الخسارة هي الاولى لكاظمة في الدوري.

وجاءت المباراة قوية ومثيرة اذ نجح كاترايت مدرب الكويت في ارهاق دفاع كاظمة بالطريقة الانجليزية التي تعتمد على ارسال الكرات الطويلة الامامية مع اجادة مراقبة مفاتيح اللعب في كاظمة.

اما تشاملا مدرب كاظمة فقد حاول تطبيق الكرة الشاملة وفتح اللعب عن طريق الظهيرين المتقدمين ولكن دفاع الكويت احكم الرقابة على هجوم كاظمة بطريقة رجل لرجل واوقف كل الكرات الخطرة لينتهي الشوط الاول بالتعادل دون اهداف. جاء الشوط الثاني اكثر اثارة وحماسا واعتمد الكويت على الكرات المرتدة السريعة والضغط على دفاع كاظمة، ولكن تالق خالد الشريدة في قيادة فريقه مع المحترف الايراني عبد الصمد مرفاوي الذي كان مصدر الخطورة على دفاع الكويت باحرازه هدفين في الدقيقة 70 و75 بعد احراز وليد الفليج هدف الكويت الاول في الدقيقة 60 كان له اكبر الاثر في حسم المباراة. اما اهداف كاظمة فقد احرزها المحترف البرازيلي كارلوس الذي شارك لاول مرة مع فريقه في الدقيقة 78، وايمن الحسين في الدقيقة 95 - وبفوز الكويت اشعل صراع المقدمة خاصة بعد المفاجات التي حدثت في لقاء الفحيحيل مع القادسية وألحق الاول الهزيمة الثانية بالقادسية هذا الموسم وفاز عليه بهدفين مقابل هدف بعد عرض جيد من الفحيحيل الذي تالق فيه عبد العزيز الهاجري وسجل هدف الفوز لفريقه في الوقت الحرج من المباراة، وظهر تاثر القادسية بغياب نجم الهجوم حمد الصالح الذي سافر في دورة تدريبية في مصر، ومحمد بنيان قلب الدفاع الموقوف.

اما مهاجم القادسية المحترف ايمانويل دونجو فقد ظهر بمستوى متواضع ولم يشكل اية خطورة. اما فريق الفحيحيل فقد لعب بروح عالية من البداية ونجح مدربه صالح زكريا في تخصيص اللاعب عمر باجو يوجو لمراقبة عبيد الشمري صانع العاب القادسية فشل حركته تماما ليزداد ارتباك لاعبي القادسية وزيادة اخطائهم مما تسبب في هزيمتهم ليرتفع رصيد الفحيحيل الى 10 نقاط ويتقدم الى المركز السادس بنفس رصيد اليرموك والنصر والتضامن بينما هبط القادسية الى المركز التاسع برصيد سبع نقاط.

اما اللقاء الثالث بين اليرموك والساحل فاظهر انفتاح شهية هجوم اليرموك على التهديف فسجلوا اربعة اهداف في شباك الساحل مقابل هدفين خرجوا بها فائزين بثلاث نقاط ثمينة رفعت رصيدهم الى 10 نقاط ليحتلوا المركز الثالث في الدوري بينما هبط الساحل الى المركز العاشر ليزداد الدوري الكويتي غموضا حول هوية الفرق الهابطة الى دوري الدرجة الاولى والفرق المتبقية للعب في الدوري الممتاز.

مباراة وزن الثقيل بين فورمان ومورر مهدده بالإلغاء

نيويورك - أ.ف.ب: افادت انباء ان المباراة الثارية في الوزن الثقيل بين جورج فورمان ومايكل مورر المقررة في 29 فبراير (شباط) المقبل في ماديسون سكوير جاردن في نيويورك مهددة بالالغاء وقد لا تقام على الارجح.

وتردد ان الراعي الوحيد للمباراة، «الشبكة التلفزيونية باي بير فيو» (ادفع كي ترى) ربما تكون طلبت ضمانات مالية كي تتجنب الخسارة بعد التصريحات التي ادلى بها فورمان ومتعهد مبارياته بوب اروم عن احتمال اجراء لقاء مع مايك تايسون.

وبحسب مفردات العقد الذي لم يوقع رسميا بعد فان المباراة الثارية بين فورمان ومورر يجب ان تكون الاخيرة التي يخوضها جورج فورمان «بج جورج» البالغ من العمر 46 عاما.

يذكر ان فورمان كان قد فاز علي مورر، الذي كان بطلا للعالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي والجمعية الدولية للملاكمة، بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة. ومنذ ذلك الحين فقد فورمان اللقبين برفضه مقابلة متحديه اللذين حددتهما هاتان المنظمتان.

ومن المفترض ان تكون مباراة فورمان ومورر ابرز الاحداث لاحياء الذكرى الخامسة والعشرين لاول لقاء بين محمد علي كلاي وجو فريزر في 8 مارس (آذار) 1971 في ماديسون سكوير جاردن. كما انه من المقرر ان يجني فورمان من هذا اللقاء 9.6 مليون دولار مقابل 3 ملايين لمورر.



نجم فريق روما (الارجنتيني) بالبو (يمين) يسجل لول اهدافه في مرمى فيورنتينا (أ.ف.ب)

ميلان يهزم سمبدوريا وينفرد بالصدارة الإيطالية

إعادة قمة نيوكاسل وتشيلسي في كأس إنجلترا 16 الجاري

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

نجح ليس فيرديناند لاعب نيوكاسل في احراز هدف التعادل لفريقه امام تشيلسي في الوقت بدل الضائع في الدور الثالث لبطولة كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ليتاجل تحديد الفريق الصاعد الى الدور الرابع الى ما بعد مباراة الاعادة 16 يناير (كانون الثاني) الجاري.

تقدم تشيلسي بهدف احرزه مارك هيوز في الدقيقة 35 وضمن الفريق تحقيق ثاني فوز له على نيوكاسل بنفس النتيجة 1/صفر هذا الموسم حتى الثواني الاخيرة من المباراة عندما استغل فيرديناند خطا ديمتري خارين حارس مرمى تشيلسي ومرر الكرة من بين ساقيه ليحرز هدف التعادل. وستقام مباراة اعادة ايضا بين ايفرتون وستوكبورت بعد تعادلهما 2/2.

● الدوري الايطالي: سحق ايه. سي. ميلان منافسه سمبدوريا 3/صفر ليحافظ على صدارة الدوري بفارق ثلاث نقاط عن فيورنتينا اقرب منافسيه.

احرز كريستيان بانوتشي الهدف الاول في الدقيقة العاشرة واضاف ديان سافيسفيتش من الجبل الاسود الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 38، وفي الدقيقة 56 عزز النجم الايطالي روبرتو باجيو فوز فريقه بالهدف الثالث.

وهذا هو الفوز الاول لميلان من بين ثلاث مباريات لعبها على ارضه.

ولعب سمبدوريا آخر خمس دقائق من المباراة بعشرة لاعبين بعد ان نقل روبرتو مانشيني خارج الملعب على نقالة اثر اصطدامه بجورج ويه مهاجم ميلان الفائز بلقب احسن لاعب اوروبي العام الماضي.

وقال مسؤولو مستشفى في وقت لاحق انه اصيب بكسر في تجويف العين وسيجري المزيد من الاختبارات. وقال سفين جوران اريكسون مدرب سمبدوريا «وقع الحادث على بعد امتار قليلة من مقاعدنا، وشاهدنا جميعنا ان ويه لم يتعمد ضرب مانشيني الذي تلقى ضربة قوية بحق ولكنه مجرد حادث عارض».

وبهذا الفوز ارتفع رصيد ميلان الى 33 نقطة في حين ان لفيورنتينا 30 نقطة فقط بعد تعادله مع روما 2/2. وتوجه فيورنتينا الى روما لخوض مباراة نظر اليها الجميع على انها ستشهد منافسة شرسة بين الارجنتيني جابرييل باتيستوتا لاعب فيورنتينا ومنافسه ابيل بالبو لاعب روما. وبدا وكان بالبو قد فاز في هذه المعركة حيث احرز هدفي فريقه في الدقيقة الخامسة والدقيقة 50 ولكن فيورنتينا واصل التحدي وتمكن انسيلمو روبياتي من احراز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 61 ثم تمكن باتيستوتا من احراز هدف التعادل في الدقيقة 70.

وبهذا الهدف ارتفع رصيد باتيستوتا هذا الموسم الى 11هدفا ليحتل المركز الثاني في قائمة الهدافين وراء ايجور بروتي الذي اصبح رصيده 12 هدفا بالهدفين اللذين احرزهما في مباراة فريقه باري مع انترناسيونالي.

وسحق باري انترناسيونالي 1/4 وهي اثقل هزيمة لانترناسيونالي منذ ان تولى المدير الفني الانجليزي روي هودسون تدريب الفريق بنهاية العام الماضي. واحتفظ بارما بالمركز الثالث برصيد 28 نقطة بعد تعادله مع تورينو الذي لعب بعشرة لاعبين 2/2.

وفاز نابولي على لاتسيو 1/صفر واحرز الهدف المهاجم الكرواتي الين بوكسيتش الذي طرد للكمه احد لاعبي الفريق المنافس في الدقيقة 40. وفاز يوفنتوس على اتلانتا 1/صفر، واحرز فابريتسيو رافانيلي الهدف في الدقيقة 58 من ضربة جزاء.

ووقعت اعمال شغب قبل نهاية المباراة عندما القت مجموعة من المشجعين عملات واهانوا روبرتو بيتيجا نائب رئيس يوفنتوس اثناء محاولته مغادرة الملعب. وكان لوشيانو موجي مدير الرياضة بالنادي بحاجة ايضا الى حماية. ولعب اتلانتا بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم المهاجم ساندرو توقاليري في الدقيقة 78 لحصوله على انذارين.

ويتصدر ميلان الدوري برصيد 33 نقطة من 16 مباراة يليه فيورنتينا برصيد 30 نقطة ثم بارما برصيد 28 نقطة.

● الدوري الاسباني: فاز اسبانيول على بلنسية 2/صفر ليواصل ملاحقته لاتليتيكو مدريد الذي يتصدر الدوري بفارق سبع نقاط بعد فوزه على تينيريفه 1/3.

احرز خوردي لاردين الهدف الاول لاسبانيول من مجهود فردي رائع في النصف ساعة الاولى من المباراة ثم واصل تالقه ليحرز الهدف الثاني ايضا. وبالرغم من الهزيمة الا ان بلنسية احتفظ بالمركز الخامس يليه ريال مدريد الذي فاز على ميريدا 2/صفر. وتعادل ديبورتيفو لاكورونا دون اهداف مع ريال بيتيس. وفاز كومبوستيلا 1/صفر على اشبيلية واحرز الهدف النيجيري كريستوفر اوهين. وكانت أكثر المباريات امتاعا بين ريسنج ستاندر والبشيتي التي انتهت بالتعادل 5/5.

وفاز سيلتا فيجو على برشلونة 1/صفر، ولعب برشلونة بعشرة لاعبين معظم المباراة بعد ان طرد الحكم المدافع البرت فيريرا لحصوله على انذارين بعد ان عرقل مدافع سيلتا فلادو جوديلج بمنتصف الشوط الاول. وبالرغم من ذلك لعب برشلونة بطريقة هجومية ولم يحالفه الحظ عندما فشل حارس المرمى كارلوس بوسكيتز في صد الكرة التي لعبها خوان سانشيز لاعب سيلتا في الدقيقة 60 واحرز منها هدف فريقه الوحيد.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 48 نقطة من 20 مباراة يليه اسبانيول برصيد 41 نقطة ثم كومبوستيلا برصيد 39 نقطة.

فوز مصر على تونس 2/1 وديا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب مصر الاول لكرة القدم على منتخب تونس 2/1 في اللقاء التجريبي للفريقين قبل مغادرتهما الى جنوب افريقيا للاشتراك في بطولة كاس الامم الافريقية رقم 20. انتهى الشوط الاولى بتعادل الفريقين 1/1، بدا منتخب مصر بالتسجيل في اول دقيقة بهدف احرزه علي ماهر بضربة راس وتعادل لتونس احرزه بوقبيبة في الدقيقة 25.

وفي الشوط الثاني استفاد المديرون الفنيون للفريقين من التجربة باجراء تغييرات كثيرة في صفوف الفريقين واستطاع منتخب مصر ان يحرز هدفه الثاني في الدقيقة 36 عندما سدد علي ماهر بكعب قدمه كرة خدعت حارس مرمى تونس شكري الواعر.

وتالق من منتخب مصر اسماعيل يوسف وعلي ماهر وحازم امام، بينما اصيب كل من هاني رمزي واحمد حسن باصابات طفيفة ومحمد يوسف بتمزق في العضلة الخلفية منعته من المشاركة في كاس الامم الافريقية.

العيناوي أمتع الجماهير وقفز للمركز الثاني في قائمة الجوائز

سامبراس يحتفظ بالصدارة العالمية وينسحب من دورة ملبورن

الدوحة - موناكو: «الشرق الأوسط»

احتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس برصيد 4842 نقطة رغم اعلانه الانسحاب من بطولة ملبورن الاستعراضية التي ستبدأ هذا الاسبوع لمعاناته من نزلة برد. ولكن متحدثة باسم بطولة استراليا المفتوحة قالت ان سامبراس ما زال يعتزم الاشتراك في البطولة التي تقام هذا الشهر وتعتبر اولى البطولات الاربع الكبرى. واحتل الاميركي اندريه اغاسي المركز الثاني برصيد 4765 نقطة والنمساوي توماس موستر المركز الثالث برصيد 4474 نقطة. وجاء الالماني بوريس بيكر في المركز الرابع برصيد 3325 نقطة، والاميركي مايكل تشانج في المركز الخامس برصيد 3211 نقطة.

ولكن متحدثة باسم بطولة استراليا المفتوحة قالت ان سامبراس ما زال يعتزم الاشتراك في بطولة استراليا وهي اولى البطولات الاربع الكبرى.

وتصدر التشيكي بيتر كوردا قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة بحصوله على 88575 دولارا في مسابقات هذا العام. وجاء المغربي يونس العيناوي في المركز الثاني برصيد 49600 دولار.

وكان سوء حظ وعصبية اللاعب العربي المغربي يونس العيناوي قد حالا بينه وبين كاس بطولة قطر المفتوحة الدولية، حيث خسر في المباراة النهائية امام التشيكي بيتر كوردا بمجموعة مقابل مجموعتين للفائز بواقع (6-7)، (6-2)، (6-7) وذلك في اللقاء الختامي الذي جرى على الملعب الرئيسي لمجمع خليفة الدولي للمضرب والاسكواش برعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وعدد من كبار المسؤولين في الدولة ودوقة يورك الاميرة سارة فيرجسون والسفير المغربي في قطر.

ورغم البداية السيئة للعيناوي في بداية المجموعة الاولى، فانه استطاع التعويض وتعادل في نهايتها (6-6) حيث تم اللجوء لـ(التاي بريك) لكسر التعادل، حيث تقدم 3 - صفر الا ان حظه العاثر وأخطاءه البسيطة وعصبيته الزائدة جعلت التشيكي ينهي المجموعة لصالحه (7-6) والتاي بريك (7-5). واستعاد المغربي مستواه الحقيقي في المجموعة الثانية وكذلك رباطة جأشه فقدم عرضاً رائعاً وتميز بارسالاته القوية الساحقة ليسحق منافسه بواقع (1-2).

وفي المجموعة الحاسمة تكرر ما حصل في بداية اللقاء، حيث قدم اللاعبان عرضاً فنياً رائعاً متكافئاً وتعادلا بستة أشواط لكل منهما وتم اللجوء الى «التاي بريك» وفيه لم يكن موفقاً حيث أضاع العديد من الكرات السهلة جداً كما لم تكن ارسالاته بنفس القوة المعهودة، وفي المقابل تميز كوردا وخاصة في انهاء الكرات لصالحه وعند التقدم نحو الشبكة لينهب هذه المجموعة ومن ثم المباراة لصلحته وليفوز بلقب بطولة قطر الدولية للمرة الأولى.

وقد حصل بيتر كوردا في حفل التتويج على كأس البطولة وشيكاً بمبلغ 84 الف دولار في حين حصل العيناوي على شيك بمبلغ 59 الف دولار وتقدم ترتيبه بعد مشاركته في هذه البطولة من المركز 110 ليصبح المصنف 19 عالمياً متقدماً بذلك على مواطنه كريم العلمي بتربعة مراكز.

وعقب المباراة القى يونس العيناوي كلمة قصيرة قدم من خلالها الشكر الى الجماهير العربية التي أزرته طوال البطولة وقال انه يشعر بخيبة الأمل لانه لم يتمكن من تحقيق طموحاتهم لكنه اعرب عن امله بأن يحدث ذلك خلال مشاركته في العام القادم.

وقبل المباراة النهائية اقيمت مباراة استعراضية بين الالماني بوريس بيكر والنمساوي توماس موستر جرت بحضور امير دولة قطر ودوقة يورك ورصد ريعها للاعمال الخيرية واسفرت عن فوز بيكر بمجموعتين نظيفتين (6-4) و(7-6) ليثأر من خسارته امام موستر في مونت كارلو.



بيتر كوردا يتسلم الكاس من وزير الرياضة القطري محمد بن عيد (رويتر)

موجز

العداء كريستي يشارك في بطولتين ببريطانيا

● سيشارك البريطاني لينفورد كريستي في بطولتين محليتين لالعاب القوى داخل الصالات هذا العام.

وسيشارك كريستي في بطولة برمنجهام التي ستبدأ في العاشر من فبراير (شباط) المقبل كما سيشارك مع الفريق البريطاني ضد الفريق الفرنسي في البطولة التي ستقام في جلاسجو بعد ذلك باسبوعين. وكان كريستي قد قال في وقت سابق انه لن يدافع عن لقبه في منافسات 100 متر بالاولمبياد في اتلانتا هذا العام.

فريق سلة إسباني يطبق قرار المحكمة الأوروبية

● نفذ فريق اسباني بارز لكرة السلة للسيدات قرارا مثيرا للجدل اتخذته المحكمة الاوروبية برفع الحد الخاص بعدد اللاعبين المحترفين المشاركين في المباراة الواحدة اذا كانوا من دول الاتحاد الاوروبي.

وتحدى كوستا نارنجا الفائز مرتين بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري الاتحاد الاسباني لكرة السلة واشرك ثلاث لاعبات اجنبيات في مباراته امام كيبسا تينيريفي. وكانت المحكمة الاوروبية قد اصدرت الشهر الماضي حكما ينص على انه يجب الا يخضع رعايا الاتحاد الاوروبي للقواعد التي تحد من اعداد اللاعبين الاجانب الذين يشاركون في المباراة الواحدة لفريقهم. واشرك كوستا نارنجا اللاعبة الانجليزية لندريا كونجريفس في الدقيقة 38 من المباراة مع لاعبتين اخرتين محترفتين بالفريق من خارج دول الاتحاد الاوروبي. وفاز كوستا بالمباراة 51/96.

مصارعة كوريا الشمالية تشارك في الأولمبياد

● أوضح تقرير اخباري امس ان كوريا الشمالية التي أعلنت الاسبوع الماضي انها ستشارك في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا هذا العام تسعى للمشاركة في منافسات للصارعة.

ونقلت وكالة كيودو للانباء عن الاتحاد المركزي للمصارعة قوله ان كوريا الشمالية تقدمت بطلب تمهيدي للمشاركة في بطولة المصارعة الآسيوية التي ستقام في شياوشان بشرق الصين في ابريل (نيسان) المقبل والمؤهلة للاولمبياد.

وصرح اتحاد المصارعة الصيني ان بيونجيانج اخبرته انها سترسل فريقا مؤلفا من 20 لاعبا للمشاركة في البطولة التي ستستمر اسبوعا وتبدأ في الرابع من ابريل المقبل. وقالت اللجنة الاولمبية الدولية يوم الاربعاء الماضي ان كوريا الشمالية اكدت انها ستشارك في الاولمبياد ليكون التمثيل الدولي كاملا لاول مرة.

اتفاق ودي بين الأندية الألمانية بشأن عدد اللاعبين الأجانب

● صوت 36 ناديا من دوري الدرجتين الاولى والثانية لكرة القدم في المانيا في صالح استمرار نظام قصر اشتراك اللاعبين الاجانب في المباراة الواحدة على ثلاثة لاعبين فقط.

وكانت المحكمة الاوروبية قد قضت في الشهر الماضي بان وضع حد لعدد المشاركين في المباراة الواحدة من اللاعبين الاجانب الذين ينتمون لدول الاتحاد الاوروبي ونظام الانتقالات في كرة القدم يتعارضان مع قوانين الاتحاد الاوروبي. وقال الاتحاد الالماني لكرة القدم انه يدعو الى اتفاق طوعي بين الاندية بالاستمرار في النظام القديم حتى نهاية موسم 1996/1995 لكي تتمكن الاتحادات من تنظيم احتجاج على هذا الحكم.

حكم إيطالي يختبئ في غرفة خلع الملابس

● احتمى حكم ايطالي بغرفة خلع الملابس واستدعى الشرطة لمرافقته بعد مباراة في الدوري الايطالي بين ناديين من اندية الدرجة الثانية. وطلب الحكم ماركو روفانيلي حماية من الشرطة بعد ان شعر بالخوف على سلامته من مشجعي ولاعبي فريق فيسول الذي كان يلعب على ارضه لطرده ثلاثة من اللاعبين بينهم حارس المرمى وانذاره اربعة آخرين. وفاز الفريق الزائر افريكو على فيسول 2/3 بعد ان احرز هدف الفوز من ضربة حرة داخل المنطقة في الدقيقة 80. وقال لاعبو فيسول ان الحكم لم يحتسب ضربة جزاء لهم في الدقيقة الاولى من المباراة.

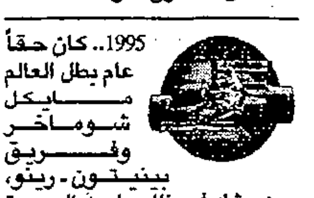
نجم هولندا أوفرمارس يجري جراحة في الركبة

● سيجري مارك اوفرمارس لاعب المنتخب الهولندي لكرة القدم عملية جراحية في ركبته اليسرى المصابة بنهاية يناير (كانون الثاني) الحالي. ووافق اوفرمارس على اجراء العملية بعد محادثات مع ناديه اياكس امستردام في مطلع الاسبوع. ومن المتوقع ان يحصل اوفرمارز «22 عاما» على عطلة تتراوح بين ستة وثمانية شهور. وكان اوفرمارس قد اصيب في مباراة بالدوري الشهر الماضي، واوضحت الفحوص انه اصاب احد الاربطة بالاضافة الى اصابة في غضروف ركبته اليسرى. وهذه هي اخطر اصابة يتعرض لها اوفرمارس وتعني انه سيغيب عن نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل.

بطولة العالم للفورمولا واحد

مايكل شوماخر يسعى لإحراز اللقب للمرة الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»



1995.. كان حقاً عام بطل العالم مايكل شوماخر وفريق بينيتون - رينو، ومن يشك في ذلك عليه العودة لقراءة نتائج بطولة الفورمولا واحد العالمية. فبعد ان اصبح شوماخر اول الماني يتربع على قمة بطولة العالم في تاريخ الفورمولا واحد عام 1994، دون الشاب الالماني القادم من بلدة كيربين اسمه مرة اخرى هذا العام بأحرف من ذهب في سجلات البطولة بعد ان اصبح اصغر بطل عالمي سناً يفوز بلقب البطولة مرتين، ليضاهي بسجله البطل البريطاني الشهير نايجل مانسل باحرازه الفوز بتسعة سباقات في موسم واحد.

أكدت التجارب التي اجريت قبل انطلاق الموسم ان شوماخر وفريق بينيتون سيشكلان فريقاً فريداً من الصعب جداً التغلب عليه، وذلك بعد استبدال بينيتون محرك سيارته فورد زيتك بمحرك رينو. علماً بأن غالبية الفرق التي استبدلت محركات سياراتها باخرى في الماضي ندر ان حققت النجاح في العام التالي. ففي عام 1988 قام فريق ويليامز بطل العالم لعام 1987 باستبدال محرك الهوندا في سيارته باخر من نوع اجود، وكانت النتيجة مخيبة للآمال عندما خرج الفريق في ذلك الموسم بخفي حنين، وكانت نتيجته كالتالي: عدد الانتصارات (صفر). عدد المرات التي تصدر فيها الفريق لائحة الانطلاق (صفر). عدد المرات التي حقق فيها الفريق اسرع لفة (مرة واحدة فقط).

واضطر فريق ماكلارين ايضاً لاستبدال محرك الهوندا في سيارته في نهاية موسم عام 1992 بمحرك فورد. وحقق الفريق خمسة انتصارات خلال الموسم التالي، ولم يكن تحقيق ذلك الانجاز بفضل محرك فورد فحسب، بل بفضل مهارة اسطورة حلبات الفورمولا واحد العالمية آنذاك النجم البرازيلي البارز ايرتون سينا.

من جهة اخرى فان رينو ستسر فعلاً لرؤية محركها يتصدر بطولة العالم للفورمولا واحد مرة اخرى، بالرغم من المنافسة العارمة والتحديات الكبيرة التي يتطلبها ذلك. ومع وجود افضل فريقين في العالم مجهزين بمحركات رينو في 10، فمن الصعب جداً عدم رؤية سائق لرينو يتوج بطلاً للعالم في نهاية العام، فقد احتل كافة سائقي رينو الاربعة مراكز الطليعة هذا الموسم الا ان رينو ستجد نفسها في موقف حرج عند محاولتها الفوز بلقب بطولة العالم مرة رابعة بعد اعتزال نايجل مانسل وانضمامه لسباقات اندي كار الاميركية عام 1992، واعتزال النجم الفرنسي الشهير الان بروست كليا سباقات الفورمولا واحد عام 1993، اما عام 1994 فقد شهد فوز رينو بلقب الصانعين مع فريق ويليامز وليس بلقب السائقين، واخيراً فان العائق الاكبر لها سيكون انضمام نجمها شوماخر لفريق فيراري في موسم 1996.

وسيشتهر عام 1995 ايضاً بعدد المتسابقين «الأوائل». ففي موسم هذا العام حقق جان اليسي وجوني هيربرت، وديفيد كولتارد الفوز لأول مرة منذ احترافهم سباقات الفورمولا واحد. وفي بعض الاحيان لعب الحظ دوراً فعالاً في فوزهم، فالمتسابق البريطاني جوني هربرت العائد الى حلبات الفورمولا واحد بعد تعرضه لحادث اصطدام مروع على حلبة الفورمولا 3000 قبل بضعة اعوام حصل على نصيبه من النجاح في سباق بلاده، ليحقق في ما بعد نجاحاً آخر في سباق ايطاليا.

وبالنسبة لجان اليسي فقد تخلص اخيراً من حظه العاثر في كندا لكنه تراجع امام هجوم شوماخر القوي الذي صمم على تحقيق الفوز للمرة الثانية في حياته ولم يكن باستطاعة اليسي باي حال من الاحوال التصدي لهجوم شوماخر الساحق.

اما ديفيد كولتارد فقد احرز انتصاره الأول في البرتغال، بعد ملاحقة الحظ السيئ له في بداية الموسم، وحتى ذلك الوقت كان فرانك ويليامز قد نفد صبره في التفكير بأن هناك شوماخر آخر يختفي في المتسابق الاسكتلندي، ووقع كولتارد مع فريق ماكلارين واستطاع ان يتأهل كأول المنطلقين مرتين اضافة الى اعتلائه منصة الفوز مرتين.

مايكل شوماخر

الشرق الأوسط تفتح ملف المنتخب المصري في بطولة أفريقيا «2»

مصر مرشحه للمركز الثالث بعد انسحاب نيجيريا

القاهرة: يسري حمدي

كانت «الشرق الاوسط» في الحلقة الاولى من ملف المنتخب المصري لكرة القدم ابدت تفاؤلها بان المنتخب المصري سيظهر بمستوى جيد، واليوم تضيف «الشرق الاوسط» الى تفاؤلها ما شهدته مكاتب المراهنات في جنوب افريقيا من تحول غريب في ترتيب الفرق بعد انسحاب نيجيريا من النهائيات، وبعد انهيار منتخب ساحل العاج وهزيمته الثقيلة من احد اندية فرنسا 1/10. وصعد منتخب مصر صعودا سريعا ليحتل المركز الثالث في الترشيحات خلف جنوب افريقيا وغانا.

وحول هذا أكد سمير زاهر وكيل اتحاد كرة القدم ان المنتخب المصري منذ فوزه ببطولة كاس الامم الافريقية التي اقيمت بالقاهرة عام 86 وهو يشارك في هذه البطولة من اجل التمثيل المشرف عدا بطولة 88 التي اقيمت بالمغرب.. وخرج فيها المنتخب من الدور الاول، وفي بطولة عام 90 شاركت مصر بالمنتخب الثاني بقيادة هاني مصطفى لظروف استعدادات المنتخب الاول لنهائيات كاس العالم، وعام 92 شارك الفريق دون الامل في المنافسة بعد عودة الجوهري لقيادة المنتخب قبل البطولة التي اقيمت بالسنغال. والبطولة السابقة شارك المنتخب فيها تحت قيادة الدكتور طه اسماعيل الذي تولى المهمة في ظروف صعبة وكان هو الآخر غير مطالب بتحقيق نتائج، والآن يشارك الفريق تحت قيادة كرول وهو غير مطالب بالمنافسة على اللقب.

واضاف وكيل الاتحاد قائلا: ان النظرة التي يتعامل بها الاتحاد مع بطولات كاس الامم الافريقية نظرة عميقة والتركيز كله على التأهل لنهائيات كاس العالم.

وقال سمير زاهر: ان كاس الامم الافريقية هي البطولة الوحيدة التي يمكن للكرة المصرية الفوز بها، اما كاس العالم فالامل يتعلق بتحقيق نتائج طيبة في النهائيات بعد التأهل عن قارة افريقيا، ثم ان التركيز على الامم الافريقية وتحقيق هدف الفوز بها سيعطي الدفعة تلقائيا للمنتخب المصري لتحقيق هدفه الآخر بالتأهل لنهائيات كاس العالم.

وقد تولى تدريب منتخب مصر على مدار البطولات التسع عشرة الاخيرة مدربون وطنيون واربعة مدربين اجانب ويعتبر رود كرول هو المدرب الاجنبي الخامس!

بالنسبة للمدربين الوطنيين: محمد الجندي وحنفي بسطان في بطولة 1957 وباماي المجر في بطولة 59 ومحمد الجندي وحنفي بسطان مرة اخرى في بطولة 62 باثيوبيا وفؤاد صدقي في بطولة 63 بغانا وعبده صالح الوحش في بطولة 70 بالسودان وكرامر «المانيا» في بطولة 74 بالقاهرة وبابي في بطولة 76 باثيوبيا وعبده صالح الوحش مرة ثانية في بطولة 84 بكوت ديفوار وعبد المنعم الحاج في بطولة 1980 بلاجوس وجون سميث في بطولة 86 بالقاهرة و88 بالمغرب وفؤاد صدقي مرة ثانية ومعه هاني مصطفى في بطولة 90 بالجزائر ومحمود الجوهري عام 92 بالسنغال وطه اسماعيل في بطولة عام 94 بتونس. هذا وقد استضافت مصر البطولة ثلاث مرات اعوام 59، 74، 86.

إيقاف الدوري المغربي فرصة للفرق لمراجعة حساباتها

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تعتبر فرصة إيقاف منافسات بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم المغربي إلى حين عودة المنتخب المغربي من معسكره الخارجي فرصة سانحة لجميع الفرق لاعادة ترتيب أوضاعها للخروج من منافسات الموسم بما يرضي جمهورها.

ورغم انفراد الرجاء البيضاوي بالمقدمة بفارق 8 نقاط عن منافسه المباشر فريق اولمبيك خريبكة الا ان ذلك لا يجعله في مأمن من منافسيه سيما ان مستواه تراجع في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ بعد انهزامه في الاسبوع الأول من مرحلة الاياب في الدار البيضاء أمام 50 ألف متفرج معظمهم من مناصريه ضد أولمبيك خريبكة بثلاثة اهداف لهدفين، ثم تعادله في تصفيات كاس العرش للموسم الحالي مع جاره النهضة البيضاوي من الدرجة الثانية واضطراره لاجراء مباراة الفصل يوم الخميس المقبل.

وتراجع الرجاء البيضاوي وإن كان لا يرضي جمهوره العريض فهو ظاهرة صحية بالنسبة لمنافسات البطولة إذ سيغير مجرى التباري ويتيح الفرصة لفرق المنافسة للتطلع نحو إحراز اللقب، وسيعيد للمباريات التشويق والحماس الذي افتقدته بعد السيطرة التي فرضها فريق الرجاء البيضاوي وانفراده بفارق كبير.

ويتوقع المتتبعون أن يلعب فريقا أولمبيك خريبكة وشباب المحمدية دورا رياديا في تغيير طابع المنافسات لما اظهراه من مردودية وأداء جيدين في الاسابيع الاخيرة من مرحلة الذهاب. فقد تمكن أولمبيك خريبكة من فرض نفسه في بطولة الموسم الجديد رغم حداثة عودته من الدرجة الثانية إذ ابان عن مقدرة الحفاظ على مكانته المعهودة بين فرق الدرجة الأولى وعزمه على التباري من اجل اللقب، فيما ظهر شباب المحمدية بمؤهلات متميزة هذا الموسم رغم المشاكل والعراقيل التي اعترضت بداية استعداداته للموسم الجديد بسبب افتقاره الى ممول.

فقد لعب شباب المحمدية دورا اعطى للتنافس حول المقدمة نكهة متميزة واصبحت كل مبارياته تحظى باهتمام المتتبعين سواء داخل ملعبه او خارجه وينتظر أن يستمر في مسيرته إلى حين تحقيق رغبة مناصريه.

ويأتي بعد خريبكة والشباب فريق الاتحاد القاسمي الذي يحتل المركز الرابع بفارق نقطة واحدة عن الشباب وهذا الفارق البسيط هو دلالة واضحة على أن الاتحاد القاسمي سيواصل المنافسة لاحتلال مرتبة افضل رغم حداثة عودته إلى الدرجة الأولى. فقد كان ظاهرة مرحلة الذهاب نظرا للاسلوب المتميز الذي ظهر به في كل من المباريات التي خاضها سواء في ملعبه او خارجه ويسعى للحفاظ على هذا المستوى والتطلع إلى تحسين مردوده وأدائه في المباريات الباقية.

بعد هذه المجموعة تأتي مجموعة اخرى لا تقل عنها أهمية وتضم فرق الجيش الملكي والنهضة السطاتية والنادي المكناسي وهي فرق لها مكانتها في البطولة، وستلعب دورا في اشتداد التنافس على المقدمة خاصة فريق الجيش الملكي الذي يعمل جاهدا لاسترجاع مكانته بين الفرق القوية.

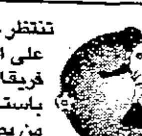
وعلى صعيد المؤخرة تختلف مواقع هذه الفرق في هذه المراتب. فالوداد البيضاوي يعتبر وجوده في هذه المنطقة مرحلة استثنائية اذ ينتظر منه أن يعمل لاسترجاع مكانته في المقدمة، وقد بدأ ذلك بانتصارين آخرهما كان في الاسبوع السادس عشر خارج الدار البيضاء على النهضة السطاتية بهدفين لهدف واحد.

ويحتل المركز الرابع عشر فريقا الدفاع الجديدي والمولودية الوجدية برصيد 16 نقطة، وقد اتضح من خلال النتائج الأخيرة للفريقين أن وجودهما في هذه المنطقة لن يستمر طويلا رغم المشاكل التي تعترض طريقهما، أما فريق اتحاد طنجة فيختلف وضعه عن باقي الفرق القابعة في هذه المراتب اختلافا تاما، اذ يحتل المركز الاخير برصيد 9 نقاط فقط بعد سلسلة من الهزائم المتلاحقة في طنجة وخارجها، وهو ما يؤكد أن موقفه أصبح صعبا للغاية.

المنافسة على قمة الدوري الأردني تتحدد الجمعة

مواجهة بين الوحدات والفيصلي والرمثا المتصدر ينتظر

عمان: «الشرق الأوسط»



تنتظر جماهير الكرة الأردنية يوم الجمعة المقبل حيث تدور على استاد عمان المواجهة المرتقبة بين قطبي الكرة الأردنية فريقا نادي الوحدات (بطل العام الماضي) والفيصلي الطامح باسترداد اللقب، وذلك ضمن مباريات المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم.

وأهمية لقاء الفيصلي والوحدات تكمن إلى جانب أهمية الفوز من الناحية المعنوية بالنسبة لكل طرف في أن الفائز سيعزز من حظوظه لمنازعة الرمثا (المتصدر) على قمة المسابقة في المراحل المتبقية من الدوري.

ولقاء الوحدات والفيصلي ذو أهمية خاصة حيث يتمتع الوحدات بالشعبية الجارفة بين جماهير الكرة الأردنية. وكذلك الأمر بالنسبة للفيصلي نسبياً، وكلاهما منافس بارز على مختلف بطولات الكرة المحلية.

وقبل مباراتهما المرتقبة فإنه لكل من الفريقين (32) نقطة في المركز الثاني وبفارق نقطتين أقل عن الرمثا (المتصدر).

وكان كل من الوحدات والفيصلي قد حقق فوزاً هاماً في مباريات المرحلة الماضية، حيث اكتسح الوحدات نظيره الأهلي (3/5) فيما اجتاز الفيصلي موقعته الصعبة مع الحسين اربد بالفوز عليه (1/صفر).

ومع انقضاء 36 مرحلة وبقاء 6 مراحل من عمر الدوري فقد بات من الناحية النظرية أمر الصراع على قمة المسابقة محصوراً بين فرق الرمثا (المتصدر) والوحدات (حامل اللقب) والفيصلي، حيث أن الفرق الثلاثة تملك مقومات الفوز باللقب. ولعل ملامح الصراع على القمة ستتحدد في ضوء ما ستسفر عنه مباراة الجمعة المقبل بين الوحدات والفيصلي، وكذلك اللقاء المرتقب بين الرمثا والفيصلي في وقت لاحق.

وعلى الرغم من أن فرصة المنافسة على اللقب ما زالت متاحة أمام فرق القادسية (30 نقطة) وكفرسوم (28) والحسين اربد (26)، فإن الواقع الفني لهذه الفرق وظروفها الحالية لا تساعدها على التفكير بالمنافسة.

صراع الهبوط

اما بالنسبة للصراع على الجهة المقابلة ومن اجل تفادي شبح الهبوط فإن فرق الرصيفة والجليل وسحاب تمضي نحو مصيرها المحتوم بالعودة إلى مصاف أندية الدرجة الأولى. فيما أن الفريق الرابع المطلوب للهبوط بات محصوراً على الأرجح بين فريقي الأهلي والبقعة، حيث تعرض كلاهما إلى خسارة ثقيلة في المرحلة الماضية. وشهدت مباريات المرحلة السادسة عشرة 6 مباريات لتسجيل 25 هدفاً، وسجل القادسية اكبر فوزه ضمن هذا الأسبوع بتغلبه على البقعة (0/6). فيما شهد لقاء الجليل والرصيفة 9 اهداف إذ فاز الجليل (4/5)، وفاز الوحدات على الأهلي (3/5)، وفاز الوحدات على الأهلي (3/5) والتعادل السلبي الوحيد كان بين الرمثا والجزيرة.

هكذا من الأصل

يبدو من استعراض خريطة برامج التلفزيون المصري ان المسلسلات التاريخية باتت هي الحصان الاسود في سباق رمضان بعد ان مل المشاهد الشكل المتكرر للفوازير وفقدت بريقها مع كثرة تكرارها على القنوات الارضية والفضائية.

شهر رمضان على الفضائيات العربية (4.2)

الفضائية المصرية.. التاريخ يكسب والفوازير تتراجع


مشهد من مسلسل بوابة الحلواني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

من ضمن البرامج التي اعدها الفضائية المصرية لشهر رمضان المبارك، مسلسل «الامير المجهول» وهو مسلسل تاريخي تدور أحداثه حول فترة تولي هارون الرشيد الخلافة العباسية حيث يتناول الخطوط الانسانية في تلك العصر المليء بالمؤامرات والدسائس ويعرض قصة زواج هارون الرشيد من «عصماء» وهو الزواج الذي أهملته معظم المراجع التاريخية حيث انجب منها الخليفة ولي العهد الأول وهو «الأمير المجهول» والذي رفض تولي الخلافة والصراع عليها خاصة بعد ان انجب الخليفة من زوجته الثانية «زبيدة» ـ عبير الشرقاوي ـ الأمين والمأمون، كما يقدم قصة العباسة الحقيقية مع جعفر البرمكي التي شوهها بعض المؤرخين. المسلسل كتبه الشاعر الغنائي عبدالسلام أمين واخرجه احمد توفيق ويشارك في بطولته مجموعة من النجوم من بينهم نور الشريف وعبير الشرقاوي ومحمد رياض ومحمود الجندي والفنانة القديرة هدى سلطان ومديحة حمدي وعبدالرحمن أبو زهرة ويبلغ عدد حلقاته 30 حلقة.

القضاء في الاسلام

المخرج فايق اسماعيل يقدم للعام الخامس على التوالي مسلسله الديني «القضاء في الاسلام» حيث انتهى منذ فترة من تصوير أحداث الجزء الخامس الذي كتبه المؤلف محمد أبوالخير ويقوم ببطولته محمد الدفراوي ومديحة حمدي وأشرف عبدالغفور وعزيزة راشد ومحمود التوني وعايدة كامل وجلال عيسى واسلام فارس.. والمسلسل يدور في عهد الخلفاء الراشدين حيث يركز على أحوال المسلمين وكيف كان قضاة المسلمين يتصرفون في أمور المسلمين باعتبارهم حماة المجتمع.

خالتي صفية والدير

مسلسل اجتماعي كتبه محمد صفاء عامر وأخرجه اسماعيل عبدالحافظ ويتناول في إطار درامي العلاقات في مصر بين المسلم والمسيحي مؤكدا ان المجتمع المصري نسيج واحد لايمكن ان ينفصل من خلال قصة تجمع بين الواقع والاسطورة حيث نرى الأحداث تدور في احدى قرى الصعيد من خلال علاقات واقعية ترصد كل ما يدور في القرية بصدق. المسلسل يقوم ببطولته بوسي في دور «صفية» وممدوح عبد العليم في دور «حربي» ابن عائلة «عسران» التي تملك السلطة والجاه في البلدة.. كما يشارك في البطولة سناء جميل وحمدي غيث وأمينة رزق وعمر الحريري وعبد الله فرغلي ورانيا فريد شوقي وسيد عبدالكريم ومجموعة من الوجوه الجديدة.

«نصف ربيع آخر» مسلسل اجتماعي يعرض على الشاشة في رمضان من تاليف محمد جلال عبدالقوي واخراج يحيى العلمي وبطولة يحيى الفخراني وإلهام شاهين وحنان ترك وفادية عبدالغني وسوسن بدر وعزت ابوعوف، وتدور أحداثه حول المحامي الشريف «ربيع الحسيني» الذي كان نموذجا للزوج والأب الملتزم والذي يفاجأ بعودة الماضي امامه من خلال خطيبته القديمة «ناهد الوكيل» بعد طلاقها من زوجها ولجوئها إليه لينقذها من قضية رد اموال المودعين بعد هروب طليقها وينجح في انقاذها على حساب سمعته وهنائه العائلي.. ويبدأ الصراع مع زوجته ويقرر أن يتزوج «ناهد» ويكتشف أمرها في ما بعد.

حلم الجنوبي

بعد غياب عام منذ مسلسل «أرابيسك» يعود المخرج التلفزيوني جمال عبدالحميد مرة أخرى من خلال مسلسل «حلم الجنوبي» الذي كتبه محمد صفاء عامر وقام ببطولته صلاح السعدني ومعالي زايد وابوبكر عزت ومحمود الجندي وحسن حسني وجيهان نصر وسيمون. تدور أحداث المسلسل حول قصة «نصر وهدان القط» مدرس التاريخ المثقف الذي يعيش في الأقصر بين الآثار المصرية العريقة.. يحب «نصر» ابنة قريته «زينب الجارحي» التي تبادله عواطفه ويتقدم لخطبتها من عمها «عمران الجارحي» الذي يسلمه بردية لفك طلاسمها ويعلق العم موافقته على الزواج من «زينب» بفك طلاسم هذه البردية. ولكن «نصر» يرفض الافصاح عما تحويه كما يرفض تسليمها لأنها ملك لمصر ولأنها تحتوي على خريطة لمدينة أثرية تقع أسفل مدينة الاسكندرية ويسعى «نصر» لكشف هذا الكنز واستخراجه ولكن قوى الشر تعترضه وتقف في طريقه.

اما «الأبطال» فهو مسلسل تاريخي ضخم يبلغ عدد حلقاته أكثر من 50 حلقة وهو من تأليف سامي غنيم واخراج حسام الدين مصطفى وبطولة حسين فهمي وهشام عبدالحميد واحمد ماهر ونوال أبوالفتوح وسعيد عبدالغني وكنعان وصفي وغسان مطر وجيهان نصر وجمال عبدالناصر ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة. تدور أحداث المسلسل حول المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية حيث يتكاتف ابناء مصر وحكامها مثل «محمد كريم» حاكم الاسكندرية و«عمر مكرم» كبير الاشراف و«سليمان الحلبي» الذي جاء الى القاهرة طلبا للعلم وغيرهم من الوطنيين لمقاومة الحملة الفرنسية. كما يتعرض العمل للصراع مع المماليك من خلال مجموعة من العلاقات الانسانية التي تضيف بعدا اجتماعيا على الأحداث.

الحفار

من مسلسلات الجاسوسية التي تعرض على الشاشة في شهر رمضان هذا العام مسلسل «الحفار» قصة صالح مرسي وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج محمد وفيق وجدي وبطولة حسين فهمي وشقيقه مصطفى فهمي وهالة صدقي ولبلبة ويوسف شعبان وسماح انور وكرم مطاوع وحسن مصطفى ووفاء عامر.

المسلسل يصور الصراع الخفي بين رجال المخابرات المصرية والموساد الاسرائيلي من خلال معركة «الحفار» حيث اعلنت اسرائيل عن حفار ضخم سيقوم بالتنقيب عن البترول في خليج العقبة وكان هذا بمثابة تحد للارادة المصرية ولم تقبل مصر هذا الادعاء ورفضت التحدي وقامت بنسف الحفار.

الف ليلة وليلة

رغم ان مؤلف المسلسل نادر خليفة كان قد اطلق عليه اسم «الف يوم ويوم» إلا ان مخرجه عبدالعزيز السكري قرر تغيير اسمه الى «الف ليلة وليلة» نظرا لان المشاهدين ارتبطوا بهذا الاسم في شهر رمضان من كل عام.. والمسلسل يقوم ببطولته أحمد عبدالعزيز ودلال عبدالعزيز ومحمد السبع وعبدالرحمن ابوزهرة ومحمد توفيق وامينة رزق..

وتدور أحداثه حول حكايات من التراث العربي القديم وهي تتشابه في مضمونها مع حكايات «الف ليلة وليلة» إلا انها بدلا من ان تحكيها «شهرزاد» للملك «شهريار» حتى تلهيه عن قتلها كما قتل الجواري من قبل.. تحكي الحكايات الجارية «موج البحر» للأميرة «سعادة» التي تكره الرجال ومضربة عن الزواج حتى تقنعها بان الخيانة والغدر ليسا في الرجال فقط والعكس صحيح.

زي النهار

«زي النهار ده» هو عنوان فوازير رمضان التي تقوم ببطولتها هذا العام النجمة نيللي من تاليف عبدالسلام أمين واخراج أشرف لولي في اول تجربة له مع الفوازير. وكانت نيللي قد بدأت تصوير الفوازير هذا العام باستديو (5) بالتلفزيون في وقت متاخر.. الفوازير بعنوان «زي النهار ده».

بوابة الحلواني

من المسلسلات الجاهزة منذ فترة للعرض في شهر رمضان الجزء الثالث من «بوابة الحلواني» تاليف محفوظ عبدالرحمن واخراج ابراهيم الصحن وبطولة محمد وفيق وإيمان الطوخي وسمية الألفي واسامة عباس وعلي الحجار وعزت العلايلي وشيرين وجدي.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 البرنامج الديني الدين المعاملة
11.15 برنامج عالم المرأة
12.33 مسلسل الظهيرة «خطوات الشيطان» (ح6)
14.10 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» ـ إعادة
15.40 برنامج «حصاد المناطق»
16.00 فترة الأطفال
17.23 برنامج «قضايا وردود»
19.26 فترة البرامج الدينية
23.10 المصارعة الحرة
01.00 مسلسل السهرة ايام شامية

MBC
بتوقيت جرينتش

بتوقيت جرينتش
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «قصة حب عادية جدا»
10.05 الفيلم العربي «ليلى بنت الأكابر»
11.55 فترة للأطفال
13.10 برنامج وثائقي
13.45 المجلة الرياضية ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات ـ اعادة
16.15 المسلسل العربي «إلى لقاء آخر»
17.25 برنامج الطاقة والنفط
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «هارب مع المجهول»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 «منكم وإليكم والسلام عليكم»
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.20 المسلسل المدبلج ـ إعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «رحلة عذاب»
15.00 المنظار (إعادة)
16.00 رباعية «حكاية كل يوم» الجزء الثاني
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
19.15 منوعة: اخترت لكم
20.35 برنامج ثقافي «عيون»
20.50 مسلسل: «لؤلؤة وأصداف»
23.45 منوعة: نغم في الذاكرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 يوم جديد
06.00 المناهل
06.30 كرتون
08.15 سلوكيات
08.45 صحتين وعافية
09.05 رحلة حول العالم
09.30 دوري النجوم
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 مفاهيم إسلامية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 حالات من الواقع
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 برنامج الوان
23.00 برنامج زووم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج وطني (إعادة البث)
11.00 سلسلة الأشرطة «إعلام القرن»
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «رجال في العاصفة»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فيلم عربي «حكاية حب» مع عبد الحليم حافظ
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج «وقفات»
22.20 سهرة فنية مع خلفي احمد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
11.40 برنامج «بريد المرأة»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «مايطلبه المشاهدون»
13.35 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.30 برنامج «ارابيسك»
15.00 الفيلم العربي «حبيبي الاسمر» بطولة سامية جمال ـ شكري سرحان
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج رياضة × رياضة
17.35 فوازير حول العالم
18.00 عناوين الاخبار
23.15 برنامج «جديد × جديد»
00.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «حرب الكواكب»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الأخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي الجديد «مغامرات زكي الناصح» (ح2) مسلسل في 10 حلقات. بطولة سمير غانم ـ محمد هانم ـ عبد الحفيظ التطاوي ـ ليلى حمادة ـ حسن مصطفى ـ إخراج: محمد اباظة
16.30 طاكسي موزيك ـ برنامج خاص بالأغاني الدولية
17.00 قطار الأطفال ـ تقديم: فيروز الكرواني
17.40 فقرة للأطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 مرايا: برنامج يعرف بقضايا المرأة
22.45 برنامج خاص «احداث السنة الدولية»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «النذير» سحر فوزي ـ جمال نصار
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» ـ عزت العلايلي ـ نهلة سلامة
15.00 نشرة الأخبار
17.00 الأطفال التاريخي «الفارس الملثم»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال» سميحة أيوب ـ صلاح قابيل
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 الفيلم العربي «سواق الهانم» ـ احمد زكي ـ عادل أدهم

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.30 الفيلم العربي «الهاربان» سمير غانم ـ نورا
07.00 الأخبار العالمية ـ الأعمال اليوم
07.30 برنامج مختصر مفيد ـ تقديم شريف العلي
23.00 اخبار الفن
00.00 الفيلم الملون «ليالي لن تعود» عزت العلايلي ـ بوسي ـ محمد العربي
01.30 الأخبار العربية ـ الأعمال اليوم
02.30 ذاكرة مكان
03.00 المسلسل اليومي «ليالي الحلمية» الجزء الثاني (ح 16)
04.00 المسلسل العربي «مرايا»
04.30 برنامج «على المكشوف»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.00 يوميات ونيس
9.45 مسلسل: اللقاء الأخير
11.20 الخليج العاشق
12.00 من غير كلام
13.00 SECRET SERVICE
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 كتاب حياتي
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
21.30 مسرحية: القضية رقم 1

قناة الأفلام

01.20 Sound of Murder
03.00 Win Place or Steal
06.30 Night Train to Munich
10.00 سفر برلك
12.00 Hard way Mission
15.30 اغلى من عينيه
17.30 برامج سينمائية
19.00 الجسد
21.00 Mafia Princess
23.00 آخر فرحة

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● افقيا
1ـ حضارة قديمة في البحرين ـ يسوي الامر ويسهله
2ـ «لا... الحديد إلا الحديد» ـ يبين عيوبه ومحاسنه
3ـ فرقة في الجيش ـ داكن
4ـ متشابهان ـ من الشهور
5ـ ذهبنا ـ عظم طري
6ـ هلك ـ من الساعات ـ سحب
7ـ نعم بالفرنسية ـ نسخى
8ـ من الحيوانات ـ مرض صدري
9ـ لحرف متشابهة
10ـ طرد ـ سدّ الحفرة

● عموديا
1ـ فرنسي صاحب مبدأ «انا افكر إذاً أنا موجود» ـ وسط السماء
2ـ دارت ـ سرور
3ـ الف الف ـ ضد يجبر
4ـ كساد ـ وضع خلسة
5ـ سريرة ـ من الطيور
6ـ ضد امس ـ ضد فتح
7ـ ياخذون اجراً ـ مادة قاتلة
8ـ مدافن ـ ناقوس
9ـ شمت ـ لزوم
10ـ غشي ـ جنة

الحل السابق

م	ا	■	ا	ت	س	و	غ	و	ا
ي	ل	■	ل	م	ا	ن	ا	■	ج
ت	ا	ي	ف	■	ن	و	ن	ك	م
■	س	م	■	هـ	ت	ن	ا	ي	د
ة	ي	ن		د	و	س	■	ن	ا
■	و	■	م	هـ	س	■	ت	ي	ل
ة	ي	ن	ا	د	■	ت	ب	ا	ث
■	و	ح	ن	■	ح	ا	ر	ت	ا
ص	ن	■	ت	ع	ا	ب	ي	■	ل
د	■	ا	هـ	د	د	■	ر	و	ث

الكلمة الضائعة

ن	ا	د	ر	ب	ر	ا	ض	ا
م	ش	ى	ر	ج	م	ل	ا	ت
ح	ع	ع	ق	ا	د	ر	ز	م
ا	ل	ل	و	ع	ر	ز	هـ	ر
ش	ل	ق	ا	ر	ط	ر	ا	ة
ر	ض	س	و	ج	ي	ش	ر	م
ا	ج	خ	ا	م	ب	ا	ج	و
ق	م	ل	ح	ن	ا	ر	و	ص
ن	ا	ن	ش	ط	ة	ب	ف	خ

علاج ـ انشطة
مجرى ـ تمر
لسان ـ قادر
شعور ـ حلقوم
زرع ـ ملح
طبيب ـ شارب
خصومة ـ ازهار
اشراق ـ جوف
نادر ـ خض
ضارب

الكلمة الضائعة: صغار اللؤلؤ

الحل السابق: عجمان

عرب وعجم


الدكتور أحمد عبد الملك — ملحم كرم

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم بدولة الإمارات يترأس وفد دولة الإمارات في اجتماعات للمؤتمر السنوي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد حالياً في الرياض.

● محمد العلي أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الأسبق يقيم له اليوم صالح كامل رجل الاعمال المعروف حفلاً تكريمياً في جدة دعا له كبار الشخصيات والفعاليات التجارية والصناعية ورجال الأدب والفكر والإعلام.

● عبد العزيز محمد الفاضل وزير التربية والتعليم في دولة البحرين افتتح امس ندوة تربوية ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع جامعة الخليج العربي وبرنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية بالجامعة موضوعها «إعداد معلم التربية الخاصة بالدول الأعضاء».

● الدكتور احمد عبد الملك الوزير المفوض ومدير عام الشؤون الإعلامية في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يمثل الأمانة في المؤتمر الدولي الرابع حول الأمن القومي العربي الذي تستضيفه مدينة الدار البيضاء بالمغرب خلال الفترة من 9 إلى 11 يناير (كانون الثاني) الحالي. وسيقدم الدكتور عبد الملك ورقة عمل في المؤتمر بعنوان «دور الإعلام في دعم الأمن القومي العربي».

● الدكتور عبد الله بن صالح الجاسر، وكيل وزارة الإعلام للشؤون الإعلامية في السعودية يترأس اليوم الوفد السعودي إلى اجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها الـ57 التي ستعقد على مستوى وكلاء وزارات الإعلام العرب في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة خلال الفترة من 9 إلى 11 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان في الرياض يقيم مساء الاثنين المقبل حفل استقبال في منزله تكريماً للدكتور محمد علي هادي السفير الإيراني بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله.

● إبراهيم الصقعبي مدير إدارة الخبراء بوزارة العدل غادر الكويت متوجهاً إلى القاهرة لحضور المؤتمر الأول حول الخطابات المصرفية الذي يستمر حتى آخر هذا الأسبوع.

● أحمد علي محمد برهان سفير إريتريا لدى الكويت أقام امس حفل عشاء بمناسبة زيارة علي سيد عبد الله وزير داخلية إريتريا للكويت.

ويقام الحفل في فندق «سفير انترناشيونال» وقد دعي إليه رجال الإعلام وكبار المسؤولين.

● ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين يزور الكويت يوم الجمعة المقبل بدعوة من وزارة الإعلام. وتستغرق الزيارة أسبوعاً، سيقوم النقيب خلالها بإجراء لقاءات مهنية مع المحررين الكويتيين.

● الدكتور عبد الله الشايجي المستشار السياسي في مجلس الامة الكويتي غادر البلاد للمشاركة في ندوة «ولتون بارك» الدولية التي تعقد خلال هذا الأسبوع في بريطانيا. وسيلقي الدكتور الشايجي في الندوة دراسة عن الاستراتيجية الأمنية للخليج.

● الدكتور بشير الخضرا رئيس جامعة العلوم التطبيقية في عمان يقوم حالياً بزيارة إلى الدوحة للمشاركة في الهيئة الاستشارية بجامعة قطر وستستمر زيارته لعمان شهراً كاملاً.

● الامير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة يرعى اليوم نيابة عن الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الحفل السنوي التاسع لهيئة الإغاثة الإسلامية «مشروع سنابل الخير» الذي يقام في قاعة ليلتي بجدة.

● الشيخ دعيج الخليفة الصباح نائب مدير مكتب MBC في الكويت أقام أمس حفل عشاء بمناسبة عقد قرانه في ديوان الشيخ صباح الأحمد الجابر بمنطقة البدع.

● الشيخ العقيد سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي رعى أمس وقائع افتتاح فعاليات الاحتفال باليوم التدريبي الذي تتخلله ندوة المدرب والمتدرب والتي ستستمر حتى يوم غد.

● محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي سافر إلى عمان على رأس وفد برلماني للمشاركة في اشغال مؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي.

استهدفت توثيق التعاون والصداقة بينهم

رحلة بحرية تقود شباب دول الخليج على خطى الأجداد

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تعد التجربة الرائدة التي جمعت شباب دول مجلس التعاون الخليجي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في رحلة بحرية بدات من ميناء الشويخ بالكويت حتى ميناء صور العماني مرورا بموانئ دول المجلس الست واحدة من التجارب الناجحة في العمل الشبابي والتي لا تزال اصداؤها تتفاعل بشكل ايجابي داخل الاصعدة الشبابية في دول الخليج.

فالرحلة التي نظمتها الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية العمانية بالتعاون مع البلاط السلطاني، استهدفت زيادة اواصر الصداقة والتعاون بين شباب الخليج والعمل على اتاحة الفرص امامهم لاكتساب المهارات الفردية وتنميتها وابراز المواهب القيادية والطاقات الابداعية لدى المشاركين.

كما استهدفت الرحلة خلق روح التعاون والالفة والاخاء بين شباب الخليج، وخلق قيادات شبابية، والاطلاع على معالم النهضة بدول المجلس والتعرف على اهم المنجزات فيها، وكذلك اتاحة الفرصة للشباب المشارك في تكوين صداقات وتوطيد العلاقات مع المشاركين في الدول الخليجية الاخرى. واهتمت الرحلة بشكل خاص في احياء امجاد دول الخليج البحرية واستطلاع السواحل الخليجية.

وقد تولت سلطنة عمان وبمناسبة استضافتها للقمة الخليجية السادسة عشرة تنظيم هذه الرحلة، وتم تخصيص السفينة السلطانية المساندة «فلك السلامة» التي ساهمت في استكشاف «طريق الحرير» الذي نظمته اليونسكو قبل خمس سنوات لهذه المهمة.

وتشرف دول مجلس التعاون الست على البحر، وتمتلك المملكة العربية السعودية سواحل على الخليج والبحر الاحمر، بينما تشرف سلطنة عمان بالاضافة الى الخليج ومضيق هرمز، على المحيط الهندي. ودفعت الرحلات البحرية التي نظمها البحارة الخليجيون منذ عقود من الزمن في ايجاد اول انواع الاتصال مع العالم الخارجي، فقد وصلت طلائع البحارة العمانيون والخليجيون الى سواحل افريقيا والهند، مما دفع عجلة التقدم في دول الخليج للامام، كما ادى هذا الاتصال الى تبادل الخبرات والعلوم والمعارف الحضارية وتوطيد التعاون التجاري والاقتصادي مع العالم الخارجي، وفي مراحل لاحقة لعبت الرحلات البحرية دورا في بناء وتحديث وانشاء النهضة في دول الخليج.

وكما كان البحر طريقا للاتصال الحضاري والتعاون الاقتصادي فقد كان مصدر رزق وقوة وحياة لسكان الخليج، حيث ازدهرت مهن صيد الاسماك واستخراج اللؤلؤ، وفي ما بعد لعب البحر والخليج بشكل خاص دورا مهما حيث اعتبر شريان الحياة ليس لدول الخليج فحسب بل للعالم اجمع اذ تحتضن سواحل الخليج اهم مصدر من مصادر الطاقة وتتحكم في اكثر من نصف الاحتياطي العالمي للنفط.

ولذلك فلم يكن من المستغرب اهتمام العالم بالخليج العربي، وجاءت الرحلة البحرية لتكرس اهتمام دول وشباب الخليج بهذه المنطقة الحساسة ومحاولة ترسيخ اهميتها واستكشاف الجوانب التاريخية التي تقف خلفها، فجيل الشباب من الخليجيين الذي لم يتسن له خوض التجارب الشاقة التي عاصرها اباؤه، بحاجة الى تاكيد وترسيخ واستلهام تلك التجارب، سيما ان الطفرة الاقتصادية لم تتح له مجالات لتجرع المعاناة التي كابدها اجداده اثناء وقبل مرحلة البناء التي ورثها.

وقد شاركت دول الخليج في هذه الرحلة بوفد يتكون من 15 شابا من كل دولة ووصل اجمالي المشاركين نحو 95 شابا يضاف اليهم طاقم السفينة وملاحوها وضباطها المكون من 160 فردا.

وشمل برنامج الرحلة زيارات لدول مجلس التعاون لمدة اربع وعشرين ساعة لكل دولة، وتضمنت الرحلة المكوث في البحر لمدة مشابهة بين كل دولة واخرى.

وحفل البرنامج بالعديد من الفقرات، شملت زيارة معالم الدول الخليجية وتنظيم حفل استقبال في موانئها والاطلاع على معالم النهضة فيها، ويتولى الفريق المشارك مهمة استضافة زملائه في بلده وتنظيم برنامجهم.

فقد اطلع الشباب الخليجي على محمية العرين ومتحف البحرين الوطني ومجمع التنس والاسكواش في قطر وكذلك النادي العلمي والمتحف القطري، كذلك اطلعوا على معالم النهضة في المنطقة الشرقية من السعودية، وزاروا المدينة الساحلية الرياضية ومعرض ارامكو، وصادف وصولهم للامارات احتفالات الدولة بعيدها الوطني مما ساهم في تنظيم برنامج بالمناسبة، كذلك شارك الحضور في مسيرة كرنفال وعروض الفنون الشعبية على شاطئ الكورنيش في ابوظبي، وحفل برنامج المشاركين بانشطة مكثفة في الدولة المضيفة «عمان» شملت زيارة للمتحف العسكري وعرضا للفنون الشعبية وجولة بالباصات وحفلات استقبال وغيرها.

وداخل السفينة كانت الوفود المشاركة تنظم كل امسية حفلات وبرامج تعرف بالنهضة في الدول المشاركة، وتقام مسرحيات ومعارض تشكيلية، وتخصص للدولة التي ترسو السفينة على شواطئها.

ويصف رئيس وفد المملكة العربية السعودية في هذه الرحلة الاستاذ علي المغنم هذه التجربة بانها «واحدة من التجارب الكبيرة التي تساهم في تعزيز اواصر التعاون والتعارف بين الشباب في دول مجلس التعاون جنبا الى جنب مع المهرجانات والبطولات الكروية التي تحقق التعاون والتقارب بين الخليجيين».

ويرى المغنم ان «نجاح هذه التجربة يجعل من الضروري التفكير في اقرار رحلة سنوية تضم شباب الخليج لتطوف بهم دول المجلس على ان تتولى مسؤولية تنظيمها وزارات الرياضة ورعاية الشباب في دول مجلس التعاون».


الرحلة البحرية لشباب دول الخليج تضمنت نشاطات فنية وثقافية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

أيام فاتت

كان من أحلى أيام حياتي في لندن التقائي بالمرحوم الأستاذ سامي خندة، ابو سرمد. كان يؤم لندن بين الحين والآخر فنلتف حوله ونستمع الى ذكرياته عن الحركة الوطنية وما كتبه من مقالات ضد الانكليز. كانت له ايضا تعليقاته اللاذعة. كنا معاً عندما أعلن الراديو ان صدام حسين اصبح رئيساً للعراق، فهز المرحوم ابو سرمد راسه وقال: «سبحان الله. في ايامنا كانوا شخصيات الدولة يحملون اسماء مثل قصي وقحطان وعدنان.. في ها الأيام ما اصبحنا نسمع على راسنا غير صدام وجردان ومردان وزربان...!».

فاتت أيام وجاءت أيام واذا بكل فرد في العراق ينبغي ان يزين بيته بصورة لصدام. لكن الأستاذ سامي امتنع عن ذلك. وسمعت المخابرات (بالطبع) ان بيت سامي خندة لا يحمل صورة لصدام حسين فجاءته الطرقة الصارمة على الباب. «سمعنا يا أستاذ انك ما معلق صورة للرئيس حفظه الله». فاعتذر قائلاً: «يا أولادي انا يعز علي ان أعلق صورة رخيصة للرئيس الله يحفظه للعراق. اذا أعلق لازم تكون صورة محترمة وفي اطار محترم، وانا رجل متقاعد بالكاد اعيش عائلتي». قبلوا منه ذلك الاعتذار برحابة صدر، وفي اليوم التالي عادوا اليه ومعهم صورة محترمة في اطار محترم فاخر، روى لنا الحكاية ثم قال: «كسبت منهم اطارا ثمينا وجامة كبيرة بها كلمتين! شعرايه من جلد كلب!».

وفاتت ايام وجاءت أيام، وخرجنا معه صيفاً كعادتنا به الى المقهى المطل على نهر التايمس وجسر بتني، وكان معنا مهندس شاب وصل لندن مؤخراً، جلسنا نتسامر ونستمع بلهف الى حكايات عمنا ابو سرمد. ولكن الغريب انه انطلق في هذه المرة يروي حكايات عن حياته ابعد ما تكون عن شخصيته. راح يروي للسامعين حكاياته عن مغامراته الغرامية والجنسية عندما كان مفتشاً ادارياً في وزارة الداخلية، وكيف انه في مدينة الحلة اغرى امرأة من بياعات اللبن كان يصب عليها قنينة كاملة من عطر «ابو البنت» كلما جاءته، وكيف انه في مدينة العمارة عاشر معلمة شابة لعدة سنوات جعلته يفتش مدينة العمارة عشر او عشرين مرة في السنة. ثم انتقل الى مغامراته اللندنية وفنادق لندن وهلمجرا.

جلست استمع لهذه الحكايات وانا مشدوه الخاطر. لقد كنت أعرف ان هذه الحكايات لا صحة لها، واستاذنا ابو سرمد ابعد ما يكون عن مثلها، ما الذي حمله الى اختلاق هذه القصص؟ رحت اسائل نفسي، حتى اذا ما انفضت الجلسة واختلى كل منا الى صاحبه، عاجلته بالسؤال «عمو ابو سرمد هاي شنو هالقصص؟ يعني هذي صحيحة».

نظر في وجهي رحمه الله ثم قال «ابني خالد، هذا المهندس الشاب اللي جبتوه معاكم، اش تعرفون عنه؟ هذا لولا ان يكون بعثي وراضية عنه الحكومة ما كان سمحوا له يجي الى لندن، وهذا كيف رضت عنه الحكومة لولا انه يقدم لها خدمات، يكتب لها تقارير عن اعز اصدقائه؟ هذا اليوم يرجع للفندق وياخذ القلم ويكتب لهم التقرير عن كل واحد منا، بعد هالكلام اللي سمع مني اش راح يكتب؟ راح يكتب انه التقى بشلة من المغتربين المتفسخين الذين لا يهمهم من الدنيا غير الفسق والفجور يقودهم في فسقهم رجل كبير السن لا يحترم شيباته ولا يهمه غير إفساد الشباب وجرهم الى الرذيلة والاباحية، لا دين له ولا أخلاق ولا شرف».

قال ذلك ثم جر نفساً طويلاً من سيكارته وتجهم وجهه ثم اضاف قائلا: «ابني خالد، في النظام الفاسد ما يسلم على ريشه غير الانسان الفاسد!».

رحمك الله يا ابا سرمد، ويرحم تلك الأيام التي فاتت معك.

انتخاب مجلس إدارة جديد للصيادلة السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتخب الصيادلة السعوديون مجلس ادارة جديدا لجمعيتهم لمدة سنتين مقبلتين، عقب جلسة للجنة الانتخابات عقدتها الجمعية العمومية للجمعية في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بالرياض والتي شارك فيها اكثر من 200 صيدلي من جميع المناطق السعودية.

وتم تشكيل المجلس الجديد نتيجة الاقتراع الاخير من كل من الدكتور محمد المشعل، الدكتور صالح باوزير، الدكتور عبد اللطيف الضويلع، الصيدلي وليد كيالي، الصيدلي حاتم جميل مختار، الصيدلي شبيوب شبيه حسن، الصيدلي سعود العشيوي، الصيدلي خالد الفهيد، الصيدلي خالد الفوزان.

وخلال الاجتماع الذي سبق عملية الاقتراع، تحدث رئيس الجمعية الدكتور محمد المشعل مشيرا الى ان «مجلس الادارة عكف على وضع الخطط وتوزيع المهام على جميع اعضاء المجلس بما يكفل تحقيق الاهداف المحددة لتطوير المهنة والارتقاء بمستوى الصيادلة العلمي والمهني للمستوى المنشود» موضحا ان «المجلس ابدى اهتماما بلجنة البحث العلمي والتعليم المتواصل ولجنة الاعلام والعلاقات والنشر لاهمية المسؤوليات الملقاة على عاتق اعضائها والعاملين بها، واعطيت لهم الصلاحيات اللازمة وتم دعمهم بكوادر صيدلانية من جميع القطاعات لانجاح الخطط الموضوعة ضمن الاطار العام لنشاطات الجمعية».

يوم إخباري في الرباط لتقييم مؤتمر بكين النسائي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة الشؤون الاجتماعية المغربية غداً في الرباط وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، يوماً إخبارياً حول المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، وذلك لدراسة الاقتراحات المتعلقة بمتابعة تنفيذ برنامج العمل الدولي بناء على ما نص عليه إعلان بكين الذي يحث الحكومات والمنظمات الدولية ومكونات المجتمع المدني للعمل على التطبيق الكلي للإجراءات اللازم اتخاذها كل حسب اختصاصه ومجال تدخله. وسيخصص هذا اللقاء للتعرف على سير وتنفيذ مقررات مؤتمر بكين العالمي حول المرأة، وكذلك سيطلع المشاركون على مواقف المغرب الرسمية من مختلف القضايا التي طرحها المؤتمر الرابع للمرأة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور فواز اخرس أخصائي القلب العربي تم انتخابه الاسبوع الماضي عضواً زميلاً في أكاديمية العلوم الأميركية تقديراً له على جهوده ومساهماته العلمية المتعلقة بطرق علاج الجلطة القلبية. يذكر أن الدكتور أخرس عاد أخيراً إلى مقر عمله في مستشفى تشارنج كروس آند هامرسميث تراست في لندن بعدما أنهى عمله في السعودية حيث كلف تأسيس وانشاء قسم جديد لخدمات القلب في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة.

● يوسف عبد الستار الميمني رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة يفتتح الأسبوع المقبل فعاليات المعرض العام السابع الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ـ فرع المدينة المنورة ـ بصالة «إبداع» للفنون التشكيلية بالمدينة المنورة.

● الدكتور زهير الكايد أبو بقر مدير عام معهد الإدارة العامة الأردني يزور حالياً صنعاء لمتابعة استكمال مشروع البرنامج التدريبي للقيادات الإدارية في اليمن والذي تنتهي فعالياته بعد غد.

● الدكتور أشرف السباعي الأستاذ بكلية طب قصر العيني في جامعة القاهرة حصل بتقدير ممتاز على درجة الماجستير في جراحة التجميل وكان ترتيبه الأول.

● إبراهيم حنين الفنان التشكيلي المغربي يعرض اليوم آخر أعماله برواق باب الرواح في الرباط. ويستمر المعرض لغاية الـ20 من الشهر الحالي.

وفيات

● نعى رئيس مجلس النواب الأردني إبراهيم شحدة زيادة نائب محافظة البلقاء الذي توفي أول من أمس بعد إصابته بمرض عضال.

● توفي في بيروت يوم الجمعة الماضي اللواء الركن المتقاعد ماجد إبراهيم الحاج حسن وشيع جثمانه في عمان يوم السبت الماضي. وهو من اوائل الضباط في الجيش الأردني وسبق أن شغل منصب سفير لدى باكستان بعد إحالته على التقاعد عام 1974.

● توفيت في سورية الحاجة غزالة حرم المرحوم محمد القاسم ووالدة نواف وعمر وأحمد وعبد الحميد والدكتور جواد ووالدة حرم علي الفرحان القاسم.

● الزميل عبد السلام محمد عبد السلام المحرر الرياضي بدار «الصياد» اللبنانية، فجع في وفاة ابن شقيقته الشاب عبد الرزاق احمد خميس ابو علفة إثر حادث سير في مكة المكرمة.

منافق افندي





ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 18 شعبان 1416هـ - 1996/1/9م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6351
London - Tuesday - 9 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6351



صباح الخير
سمير عطا الله

أتاه كل شيء مبكرا

قابلت فرنسوا ميتيران مرتين، ولم اكن احبه. فقد كان في تلك الايام زعيم المعارضة والمرشح الدائم ضد شارل ديغول، وكنت اعتقد ان الفرنسي الذي يتصور نفسه في مصاف ديغول هو رجل مدع. كان ديغول رجل صناعة التاريخ وكان ميتيران يبدو هائما في التاريخ والسياسة، قفازا الى الفرص، يتحين الفراغ لكي يملأه ولا يترك فراغا يملؤه الآخرون. والى ذلك كان ميتيران غارقا في تأييد اسرائيل، في الوقت الذي اعلن ديغول الحظر عليها وحاول ان ينتهج سياسة متعادلة ادت في النهاية الى سقوطه فترك السياسة الى عزلته الاخيرة وبقي فيها.

حين جاء فرنسوا ميتيران رئيسا شعرت بشيء من الضيق. وكنت يومها في باريس «اغطي» الانتخابات واقابل من استطيع من المرشحين وحضرت مع الرئيس المرشح جيسكار ديستان بعضا من مهرجاناته وشعرت كأنني في «معسكره» لكثرة ما كان قريبا من الناس وعارفا ومتعاطفا مع وفي شؤون العرب! لكن حين دخل فرنسوا ميتيران الى قصر الاليزيه رأينا جميعا رجلا آخر. رجل قادر على صناعة التاريخ في زمن غير زمن الحرب ورجل اكثر قدرة على مواجهة معارضيه من شارل ديغول ورجل مثير للجدل لا يلوي على شيء ولا ينظر خلفه او حوله.

انتحر رئيس وزرائه فذهب الى جنازته كالذاهب الى عزاء عادي. واطلق كبير مستشاريه النار على صدغه في المكتب المجاور لمكتبه ولم يرفع ميتيران اكثر من حاجبه اليمين الذي كان مرفوعا دائما في شكل عفوي. وغير رؤساء حكوماته ووزراء خارجيته كما غير القبعات التي كان مولعا بها وجعل اقرب الرفاق اليه ابعدهم املا عن الوصول والخلافة. وبين رؤساء الحكومات جعل لفرنسا اول امرأة في قصر الماتينيون، عندما سمى اديث كريسون وزيرة اولى. وكانت اديث كريسون الاكثر فشلا، فاقالها ومضى كما اقال غيرها من قبل.

كان رجلا محاطا بالغموض وعلامات الاستفهام منذ ان اتهم في اواخر الخمسينات بالضلوع في مؤامرة سياسية وفضيحة وتلفيق. لكنه مضى في دربه الطويل الذي بداه وزيرا في الجمهورية الرابعة وهو بعد في الثامنة والعشرين وانهاه رئيسا للجمهورية في اطول حكم منذ مائتي عام. عاش غامضا ومات الموت الاكثر اعلانا في التاريخ. وقد اشرك في هذا الموت كل فرنسا كل يوم وكل اوروبا وكل العالم. وحين تساءلت سراييفو المحاصرة ماذا حدث لرجال اوروبا واين هم، وضع فرنسوا ميتيران الداخل في النزاع، وضع قبعته المفضلة ومضى الى المدينة الواقعة في حقل صيد الصرب.

في ايام الرئاسة الاخيرة حضر كل مؤتمرات القمة وهو يرتجف. واكثر من المقابلات الفكرية والادبية على التلفزيون وكان اذا ما ازداد ارتجاف يده اليسرى قبض عليها باليمنى واكمل حديثه. وتساقط شعره بفعل العلاج في شكل محزن فراح يغطي رأسه بقبعته المفضلة. وحين ترك الاليزيه في اليوم الاخير من ولايته الاخيرة راح يزيد من اشراك الفرنسيين في ذلك الموت الاكثر اعلانا في التاريخ. تذكر امرأة شقراء تدعى ماري هنزل كان قد قابلها في اول استقبال اقامه في الاليزيه، وحين سألها وهو يصافحها، ماذا تفعل، اجابت «انني اواسي الذين في حالة النزع»! تذكر ماري هنزل وذهب اليها في البروفانس، حيث تعيش مع مرضاها في بيت ريفي بلا كهرباء! وامضى الكثير من الايام الاخيرة الى جانب مؤلفة «الموت الحميم» التي قال لها «اعرف انه يقترب. لكنني احب الحياة. ان كل شيء يأتي مبكرا».

اكتشاف بكتيريا في التربة والماء تقضي على النشاط السرطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر على احياء بكتيرية تعيش عادة في الوحل والتربة والماء تحتوي على مركبات ذات تأثير فاعل ضد النشاط السرطاني. هذا ما اعلنته جمعية «حملة الابحاث السرطانية» الخيرية يوم امس.

وهذه الاحياء البكتيرية هي آخر المواد الطبيعية التي عثر عليها والتي اظهرت فاعلية ضد النشاط السرطاني، الى جانب مستخلصات من نبتة العناقية (نبتة متسلقة زرقاء الزهر)، واشجار الطقسوس (شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية) ونبات الهدال او الدبق (نبتة طفيلية)، وهي مستلخصات، اما في الاستعمال الطبي حاليا او تحت الابحاث والاختبار.

وقد استطاع الدكتور مايكل شيبمان وفريق الأبحاث معه من جمعية «الحملة ضد السرطان» في قسم الكيمياء بجامعة لوفبورو في ليسسترشاير بانجلترا تطوير اسلوب لاستخلاص انزيمات من احياء بكتيرية عادة ما تعيش في التربة والمياه.

وقد اظهرت انزيمات هذه الأحياء الدقيقة في الابحاث الأولية التي اجريت عليها، انها ذات فعالية شديدة ضد انواع مختلفة من النشاط السرطاني.

وقال البروفسور جوردون ماكفي، المدير العلمي لجمعية «حملة ضد السرطان» الخيرية: «انه ما يزال الوقت مبكراً (للبت في هذا الموضوع) لكن الجزيئات التي استخلصها الدكتور شيبمان من المؤمل ان تكون فاعلة في استهداف الانواع القاتلة من السرطان مثل سرطان الامعاء والرئتين والثدي».

واضاف البروفسور ماكفي ان استعمال هذه الاحياء البكتيرية في تجارب على مرضى السرطان يمكن ان يبدأ خلال العامين المقبلين.

ويجري الدكتور شيبمان ابحاثه حالياً لمعرفة كيفية اختراق هذه البكتيريا للعناصر الوراثية داخل خلية الانسان، ولماذا تضرب كلا الخيطين معاً من الخلية الوراثية بدلاً من خيط واحد، عكس المركبات الأخرى المضادة للسرطان التي تضرب خيطاً واحداً فقط في الخلية الوراثية. وقال الدكتور شيبمان «حين نتعرف بدقة على كيفية قضاء هذه الانزيمات على الخلايا السرطانية، سنتمكن من إثبات هذه العناصر المضادة للسرطان في المختبر، وستكون العناصر المختبرية افضل في اداء هذه المهمة من تلك التي توفرها الطبيعة».

صقيع أوروبا

فتاتان انجليزيتان تقفان امام مجسم كبير لرقم «1996» صنع من الجليد في لندن، فيما لا تزال موجة الصقيع تعم كل انحاء اوروبا واميركا. (تصوير: محمد متولي فضل)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

بالفاكس !

هل تتصور انك ستنتقل بشحمك ولحمك من مكان الى آخر من خلال جهاز الفاكس.. او ما يشبه الفاكس؟!

اني شخصيا لا اتخيل هذا.. ولكن العلماء لا يقولون فقط ان هذا ممكن.. ولكن يقولون انهم سيفعلونه بل ويقولون ان المسألة كلها مسألة وقت.. على الاكثر عشرين او ثلاثين سنة.

في مونتريال (مونوريال) بكندا انعقد مؤتمر ضم مجموعة من ابرز علماء الطبيعة الذرية من كندا واوروبا والولايات المتحدة لمناقشة تنفيذ الفكرة، وهي نفس الفكرة التي قام عليها فيلم «ستار تريك».

في الفيلم نرى البطل يدخل الى جهاز النقل او السفر حيث تقوم الاجهزة الذرية بتسجيل جسيمات البطل.. وبعد ذلك يقوم الكومبيوتر بنقل هذه الجسيمات الى المكان المراد الوصول اليه عن طريق شعاع كهرومغناطيسي وتستقبل الجسيمات في مكان الوصول اجهزة اخرى حيث تتجمع الجسيمات مرة اخرى ليخرج البطل من الجهاز حيا يرزق.

شيء اغرب من الخيال.. او لا يصل اليه الخيال.. ولكن العلماء يؤكدون ان هذا ممكن.. وسيبدأون بمختلف المواد الطبيعية لنقلها عبر الاجهزة الذرية الالكترونية ثم تجميعها في مكان الوصول.. وقد اطلق العلماء على هذه العملية اسم «تيليبورت» مثل التيلكس والتليفاكس.

ومعنى هذا ان الانسان يمكن ان يقبل دعوة للعشاء في نيويورك مثلا وهو في جدة او بيروت او القاهرة ولا يستعد للسفر الا قبل الموعد بساعة ثم يذهب الى جهاز «التيليبورت» ويجلس عرتاحا ثم يجد نفسه بعد دقائق في نيويورك.. ولكن تكون المشكلة في عملية انتقاله من اسيا او افريقيا الى امريكا.. المشكلة ستكون في المواصلات الداخلية.. فشوارع جدة وبيروت والقاهرة مزدحمة وكذلك شوارع نيويورك.. فاذا تأخرت عن العشاء فلن يكون بسبب «التيليبورت» او الانتقال من قارة الى قارة.. ولكن السبب هو التاكسي وزحام الشوارع.

لقد انجز العلم في الخمسين سنة الماضية اكثر مما انجزه في كل القرون السابقة.. اما الخمسون سنة القادمة فليس في الامكان تخيل ما سننجزه.. وسبحان من خلق الانسان ويسر وسخر له كل شيء.

البعض اعتبرها هدية وآخرون وصفوها بـ«طعنة في الظهر»

التنزيلات في لبنان بدأت وطالت «البندورة» و.. «البرتقال»

بيروت: من فيفيان حداد

على خلاف السنوات الطويلة الماضية فاجأ وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر تجار لبنان في مطلع هذا العام 1996 بقرارين جديدين كانا بمثابة «الصدمة» لهم. احدهما يقضي بعدم اجازة التنزيلات (اوكازيون) في المحلات التجارية الا في فترات محدودة. والثاني اوجب التجار التعامل بالتسعيرة اللبنانية بعدما درجت العادة، ومنذ اكثر من عشر سنوات، على التعامل بالدولار الاميركي سواء في التعاونيات (سوبر ماركت) او في الجمعيات او في المحلات التجارية الاخرى.

وجاءت ردود الفعل على هذين القرارين مختلفة. فقد اعتبرها البعض ظلما او على الاقل في غير اوانها، وآخرون رحبوا بها ووجدوا فيها تعزيزاً لليرة اللبنانية ودعماً للاقتصاد اللبناني. ولم يستوعب المتذمرون الشاكون المعنى لهذا القرار مع بداية تنفيذه في الايام الاولى من العام 1996، مما اضطر الوزير جابر الى عقد مؤتمر صحافي شرح فيه خلفيات القرارين، مؤكداً انهما يصبان في مصلحة الوطن والتاجر اللبناني معاً.

فالتنزيلات في ما مضى كانت تتم عشوائياً دون مراقبة، فيبيع صاحب المتجر بالاسعار التي يراها مناسبة رغم اعلانه عن تخفيض يتجاوز الثلاثين والاربعين في المائة فتأتي اسعار السلع في بعض الاحيان مضاعفة بدل ان تكون العكس، واحياناً اخرى يكون التخفيض بمثابة «فزورة» للمستهلك اللبناني يكتشف بعدها ان السعر بقي على حاله وان ما حدث هو شيء من الاحتيال او الخديعة.

القرار الصادر عن وزارة الاقتصاد بتاريخ الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي حدد مهلة التنزيلات ما بين اول يناير (كانون الثاني) ونهاية فبراير (شباط) وبين اول يوليو (تموز) ونهاية اغسطس (آب) من كل عام على ان توضع الاسعار المخفضة بصورة واضحة وبارزة على البضاعة المعروضة للبيع في محاذاة سعرها الاول قبل التخفيض، وبالليرة اللبنانية.

كما شدد القرار على الاعلان على باب المحل بصورة بارزة عن تاريخ بدء التنزيلات ونهايتها ونسبة التخفيض. اما عبارة «التصفية» فلها مدلول آخر وشروط اخرى تختلف عن موضوع التنزيلات ولا يجوز الربط بينهما تحت طائلة المسؤولية.

ولكن بعض تجار لبنان الشطار عمدوا الى تطويق قرارات الدولة الرسمية بتنزيلات «مستترة» هي عبارة عن رسائل شفهية لزبائنهم الذين ارتاحوا لهذه المبادرة في الوقت المناسب وجاءت مع تباشير اعياد الميلاد ورأس السنة فتحركت اليد الشرائية ولو بخفر بعد ان كانت شبه مشلولة، وتدافع اللبنانيون على الشراء وانفرجت اسارير وجوه التجار بعد ان كانت مكفهرة. وقد اختلفت الآراء مرة اخرى حول المبادرة، وهل تعتبر مخالفة لقرار الدولة او انحيازاً واضحاً لجيب المستهلك اللبناني.

نديم عاصي رئيس جمعية التجار في لبنان اوضح لـ «الشرق الاوسط» ان هؤلاء لم يخالفوا قراراً بل اتخذوا قراراً كان بمثابة «عيدية» للمواطن اللبناني ولا يعاقبون عليه بل يشكرون لهذه المبادرة الطيبة. كما اعتبر القرار الاخير باعتماد التسعيرة اللبنانية دعماً للاقتصاد اللبناني شرط ان يتم تخفيض الفوائد المرتفعة على الليرة اللبنانية التي تشكل عائقاً مهماً في وجه التجارة عامة.

ولفت الى ان موضوع تنظيم التنزيلات له ايجابياته كما ان جمعية تجار بيروت تقدمت باقتراح ما زال قيد الدرس ويقضي بالسماح بالتنزيلات في المناسبات كما في اوروبا واميركا.

احد اصحاب محلات الاحذية المعروفة في منطقة الحمرا اعتبر التنزيلات «السرية» للاسعار قبل الاعياد صبت في مصلحة المستهلك والتاجر على السواء.

اما جبران متني صاحب محلات البسة في منطقة الاشرفية (شرق بيروت) فقد رفض تلك التنزيلات التي عرفت «بالسرية» او «الضمنية» واعتبرها طعنة في الظهر... من تجار الى تجار.

بينما اعتبر ناجي شقير، تاجر آخر في جونيه (شمال بيروت)، ان الايجابية الوحيدة التي حملها القرار هي السماح بتخفيض الاسعار دون التقدم بطلب مسبق الى الوزارة.

والطريف ان التنزيلات لم تقتصر فقط على الالبسة والاحذية والاكسسوارات بل طالت ايضاً الخضار والفاكهة، فراح البائعون على العربات الخشبية المتنقلة ينادون على «الكلمنتين» (نوع من فاكهة البرتقال) 3 كيلو بـ1000 ليرة لبنانية، وعلى البندورة 8 كيلو بـ5000 ليرة لبنانية، فزحمة الاعياد ولت والجيوب تعبت والشاطر هو من يتخلص من كميات البضاعة المكدسة على رفوف محله قبل ان تهترئ.

يطارد الأميرة آن منذ أكثر من عام

بريطاني يهدد الملكة إليزابيث ويتهمها بالإساءة لابنتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قصر باكنجهام الملكي في لندن امس ان رجلا بعث برسائل الى الملكة اليزابيث الثانية اتهمها فيها بالاساءة لابنتها الأميرة آن.

والرجل الذي يدعى برنارد كوين ويبلغ من العمر 52 عاما كان قد طارد الاميرة آن ابنة الملكة اليزابيث لاكثر من عام وكتب لها آلاف قصائد الحب وارسل لها الزهور.

وفي رسائله للملكة إليزابيث هدد كوين بوضع «نهاية منطقية» لحبه للأميرة اذا مانع قصر باكنجهام ان يلتقي بالاميرة آن. واضاف ان تعذيب الملكة لابنتها يسبب له «المتاعب العقلية».

وقال كوين في احدى رسائله لملكة بريطانيا «انني لا ازال اعتبر الأميرة آن اكثر الناس جاذبية واريد ان اقابلها وما زلت افكر في طريقة لذلك. ولكنني لم اتلق اي رد حتى الآن».

وستشدد الشرطة البريطانية التي وزعت صورا فوتوغرافية لكوين من اجراءات الأمن اليوم حول الأميرة آن في اول مناسبة عامة تحضرها الأميرة منذ اعلان مطاردة هذا الشخص لها.

ولكن عائلة الرجل اعلنت انه لا يشكل خطرا على ابنة الملكة وان الأمر لا يعدو ان الأميرة سيطرت على افكاره. كما اشارت العائلة الى ان شخصيته قد تغيرت بعد حادث سيارة تعرض له عام 1992 وانها حثته عدة مرات لاستشارة طبيب نفسي.

ويذكر ان كوين كان قد بعث برسائل ايضا الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبطرس غالي الامين العام للامم المتحدة.

في إطار جولة له حول العالم

معاق مغربي يصل دبي على دراجة

دبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى دولة الامارات امس قادما من استراليا في اطار جولة له حول العالم المعاق المغربي ادريس قادري على دراجة هوائية في زيارة تستغرق عدة ايام.

وقال ادريس عند وصوله انه يوجه رسالة لشعوب الدول التي يزورها لتوفير كافة الامكانات اللازمة للمعاقين وتأهيلهم ليتمكنوا من العطاء. واضاف انه وصل الى دبي كمحطة لانطلاقته التي تستهدف عقب زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة زيارة اشقائه في دولة قطر والسعودية والبحرين والكويت.

وقام الجوال المغربي المعاق بزيارة لمركز راشد لرعاية المعاقين ومركز دبي للرعاية الخاصة ومركز رعاية وتأهيل المعاقين بدبي في اطار اطلاعه على المجالات الخدمية والتأهيلية التي تقدمها المؤسسات المعنية في الدولة، كما سيقوم اليوم بزيارة المسؤولين بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعدد من المؤسسات المعنية بالمعاقين في الامارات الشمالية، ثم يقوم بزيارة مثيلاتها في مدينة ابوظبي قبل مغادرته الامارات لاستكمال جولته.

سرقة مجوهرات الملكة ماري كريستين دو بوربون

روما - اف.ب: سرقت قبل ايام مجوهرات تقدر قيمتها باكثر من مليار ليرة ايطالية (اكثر من 600 الف دولار) كانت للملكة ماري كريستين دو بوربون من منزل احد صاغة روما.

وذكر مصدر في شرطة روما ان المجوهرات المؤلفة من عقد وسوارين وحلق كانت ملكا للملكة التي عاشت في نابولي بين 1806 و1878.

يتوقعون زلازل وانفجارات في أنابيب النفط والغاز وسقوط طائرات

الروس يحبسون أنفاسهم من كوارث 1996

موسكو: «الشرق الأوسط»

يشغل بال الناس في روسيا اليوم كثرة الحوادث المؤسفة والكوارث الجوية وتحطم القطارات، ولا يعرف احد متى سينتهي مسلسل المصائب هذا. لكن في مطلع العام الجديد تراود الجميع الآمال، كعادة البشر في تناسي كل ما هو مؤلم، في الا تتكرر في عام 1996 ما شهدته روسيا في العام الماضي.

وقد اعدت وزارة احوال الطوارئ الروسية خارطة للكوارث المحتملة في روسيا عام 1996 بالاعتماد على الوسائل التقليدية في التوقعات، وتمت فيها مراعاة المعطيات الاحصائية لتكرار الظواهر الطبيعية بل وقدم وسائل النقل.

ولا يستثني العاملون في وزارة احوال الطوارئ الروسية احتمال وقوع زلازل خطيرة في الشرق الاقصى. علما ان الوضع ما زال متوترا للغاية في منطقة كاتشاتكا في اقصى شمال روسيا.

ويشار الى احتمال وقوع الزلازل في منطقة بتروبافلوفسك كاتشاتسكي وجنوبها. اما الوضع في شمال القوقاز فهو افضل، رغم ان احتمالات وقوع زلازل واردة تماما.

وتحذر الوزارة في تقرير لها من وقوع كوارث في وسائل النقل الجوية والبرية وتحطم الطائرات الحربية كما جرى للطائرات الحربية في فيتنام لدى رجوعها مع غيرها من التشكيلة الجوية «الفرسان الروس» التي اشتركت في المعرض الدولي الذي اقيم في ماليزيا اخيرا.

وكانت الطائرات الثلاث قد اصطدمت بالجبال بسبب سوء حالة الطقس، وعدم توفر التوجيه الأرضي لأن القاعدة الجوية السوفياتية سابقا هناك فقدت قدرتها على العمل وتركها الكثير من الخبراء. وتشير الوزارة ايضا الى ان الطائرات وقطارات السكك الحديدية وخطوط انابيب النفط قد اصابها البلى في مناطق كثيرة من روسيا، ناهيك عن حوادث الطرق. ففي غضون عشرة اشهر من العام الماضي لقي حوالي 22 الف شخص حتفهم في طرق السيارات الروسية. وهذا يعني ان عدد الضحايا في حوادث الطرق خلال ثلاثة ايام يزيد عن عددهم في وسائل النقل الاخرى في غضون عام كامل. كما يحدث في كل شهر تقريبا انفجار انابيب النفط والغاز.

ومع ذلك يعتقد العاملون في وزارة احوال الطوارئ بانهم سيتمكنون ان عاجلا او اجلا من ادراك الصلة الخفية بين ظواهر الطبيعة والعوامل الفنية. وعندئذ لن تصبح اية كارثة شيئا غير متوقع، ويمكن تفاديها.

لا تقرأ هذا الخبر

كيب تاون (جنوب افريقيا): «الشرق الاوسط»

تحول حفل غداء لعائلة بريطانية في جنوب افريقيا الى مأساة بعدما قتل احد افرادها بسبب سقوط فرع من شجرة بلوط عليه بينما كانت العائلة جالسة في حديقة المطعم.

وفي تفاصيل الحادث ان عائلة جينيونز الانجليزية الاصل كانت مجتمعة لاول مرة منذ سبع سنوات لتناول الغداء في الهواء الطلق في احد مطاعم كيب تاون في جنوب افريقيا عندما سقط فرع كبير من شجرة بلوط على رأس مارك جينيونز (35 عاما) والذي كان قد أتى من لندن لزيارة عائلته المقيمة في جنوب افريقيا منذ 26 عاماً.

وأفاد شهود عيان ان عدداً من زبائن المطعم هرعوا لمساعدة مارك، إلا أن محاولة ستة رجال لرفع فرع الشجرة الذي بلغ طوله 18 قدما عن جسده باءت بالفشل. اذ ان الشاب كان قد توفي على الفور.

وقد جرح والد الضحية وصديقته من جراء تطاير اعواد الخشب حسبما اضاف شهود العيان.

نكتة اليوم

يستخدم السياح في فيينا عاصمة النمسا عربات «الحنطور» التي تجرها الخيول للتنزه في شوارعها الرئيسية.
استوقفت سيدة سمينة جدا واحدة من تلك العربات بغرض توصيلها.
فنظر اليها سائقها قائلا:
- لو لم يرك الحصان لوافقت.

ثلوج واشنطن

استمر سقوط الثلوج يوم امس ولليوم التالي في واشنطن وبكثافة في أسوأ عاصفة ثلجية تتعرض لها العاصمة الاميركية منذ سنوات طويلة بحيث شلت الحياة في انحائها. وفي الصورة يبدو شارع بنسلفانيا العريض امام البيت الابيض وقد غمرته الثلوج ويكاد يكون خاليا الا من بعض المارة (أ.ب)



التحقيق يبدأ في قضية العارضة اللبنانية نيكول بلان

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشر امس قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان فوزي داغر تحقيقاته في قضية عارضة الأزياء اللبنانية نيكول بلان بعد تأجيلها مرتين بسبب غيابه خارج لبنان. وكان القاضي داغر قد استدعى نيكول وخطيبها مروان كيروز للاستماع الى افادتهما في ما يتعلق بفيلم فاضح يظهرهما معا في لقطات عاطفية قاما بتصويره للاحتفاظ به لنفسيهما. لكنه خرج الى العلن وتم تداوله في لبنان.

وحضر الى مكتب القاضي داغر منذ التاسعة من صباح امس عن الجهة المدعى عليها كل من نيكول بلان ووكيلها بول عواد، وخطيبها مروان كيروز ووكيله بسام كيروز، وشقيقة مروان آنا ماري مع وكيلها وهيب عياش. ومن الجهة المدعية حضر يوسف روفايل وعميد ابو اسبر مع وكيله ساميا الخوري اسكندر وفرعون بوحبيب. وحضر ايضا شقيق نيكول ووالد مروان.

وقد منع الصحافيون من البقاء في غرفة قاضي التحقيق، وكانت نيكول قد دخلت من دون وكيلها وخرجت في الثانية و40 دقيقة بعد الظهر من باب خلفي برفقة احد عناصر قوى الأمن.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية